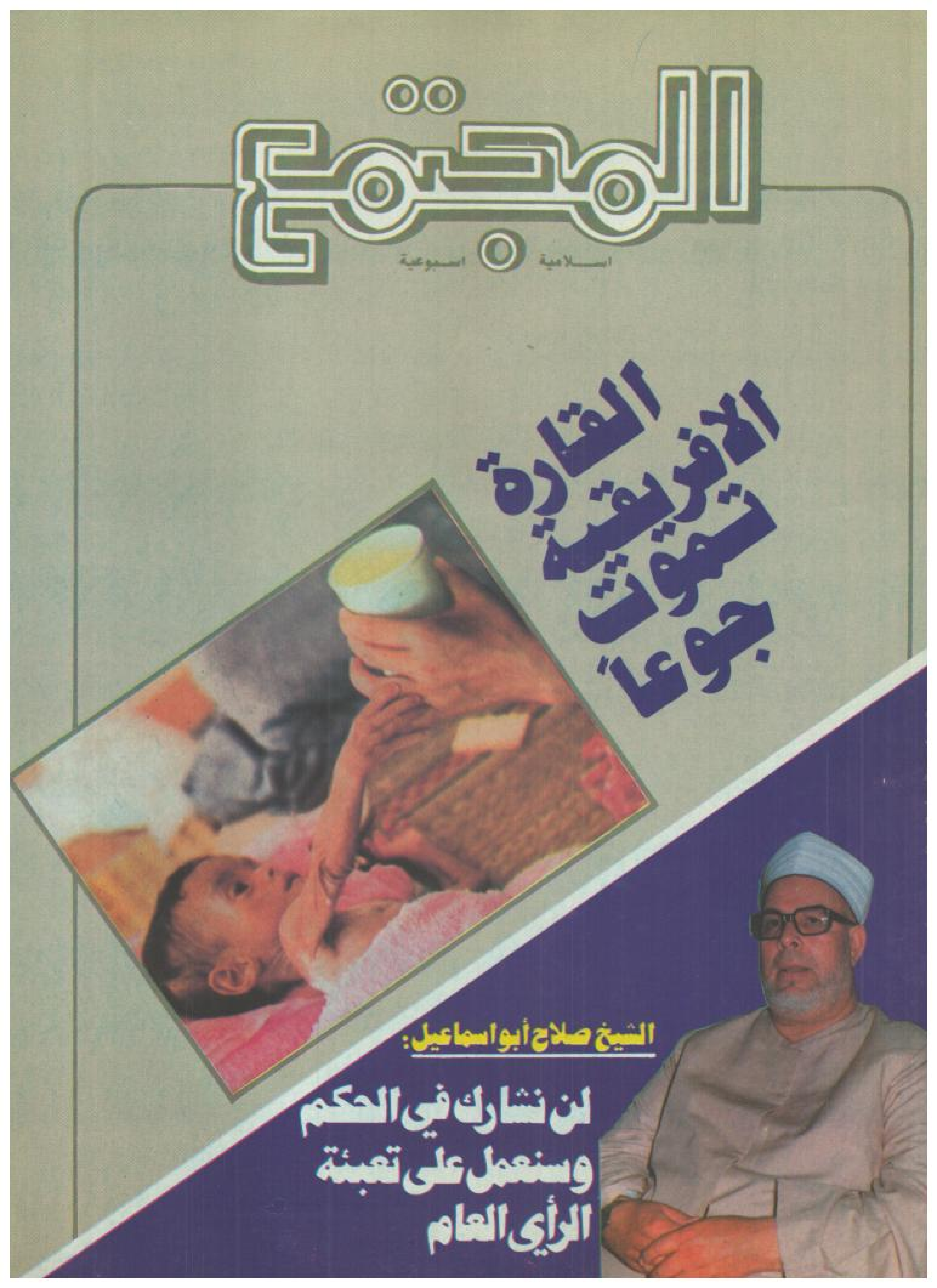

المجتمع
اسلامية اسبوعية
القارة الافريقية تموت جوعاً
الشيخ صلاح أبو اسماعيل:
لن نشارك في الحكم
وسنعمل على تعبئة
الرأي العام

التاريخ

الثلاثاء ١٩ رمضان ١٤٠٤هـ ـ الموافق ١٩ يونيو ١٩٨٤م ـ العدد ٦٧٦ ـ السنة الخامسة عشرة ـ الثمن ٢٠٠ فلس.

• • •

العنوان

شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠
هاتف ٢٥١٩٥٣٩ □ ٢٥١٤١٨٠

السعر

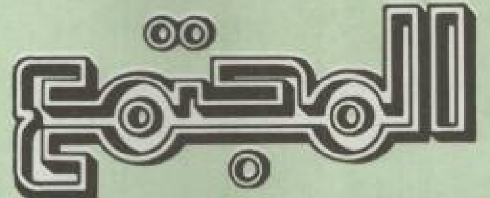
الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٥٠ قرشاً ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

• قيمة الاشتراك ١٠ دنانير لمدة سنة في الكويت
• قيمة الاشتراك ١٢ ديناراً لمدة سنة بالدول العربية
• قيمة الاشتراك ١٦ ديناراً لمدة سنة بالدول الاجنبية

• الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.

بسم الله الرحمن الرحيم



اسلامية ـ اسبوعية ـ تاسست عام ١٣٩٠هـ ـ ١٩٧٠م
تصدر عن
جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي







في هذا العدد

الموضوع	الصفحة

باختصار

• مؤتمر عظيم

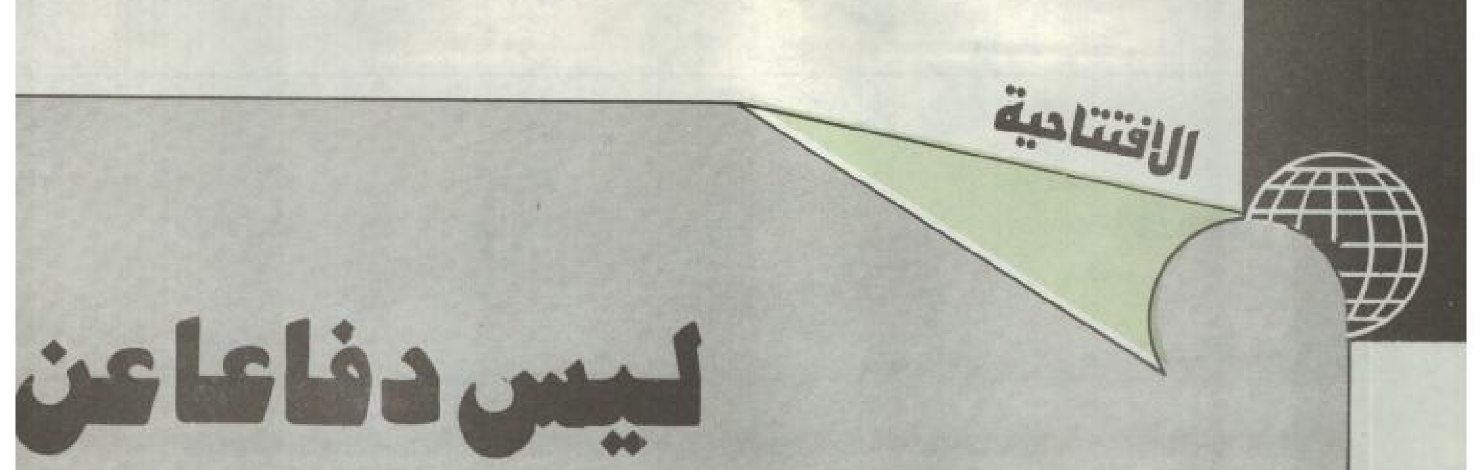
المؤتمر الاسلامي الكبير ولد كالنور المشع في سماء أمتنا المسلمة بجهود اللجنة التحضيرية للهيئة الخيرية الاسلامية العالمية.

وولادة هذا المشروع العظيم من أجل إنقاذ المجتمعات الاسلامية الفقيرة يعتبر من أكبر المؤشرات على صحوة شعوب الأمة الاسلامية ... فهو علامة المسؤولية التضامنية في مفهوم الجسد الواحد لأمة الاسلام ... وهو الرصاصة الأولى في كبد المخططات الصليبية التي تستهدف تغيير عقائد فقراء المسلمين ... وهو اللبنة الأساسية في إنقاذ ملايين المسلمين من براثن الفقر والجوع ...

لذا لابد من شكر أصحاب هذا المشروع من دعاة هذا الدين، ولابد من شكر أمير الكويت لدعمه لهذا المشروع العظيم، ولابد من شكر حكومة الكويت التي وافقت على أن يستضيف بلدنا أول مؤتمر لهذا المشروع..

باختصار نقول:
إن هذا الجهد الطيب بحاجة الى دعم وتأييد من كل المخلصين ... وذلك من أجل انقاذ الشعوب الاسلامية من مهلكة الفقر والجوع التي يحاول الصليبيون المستعمرون استغلالها أبشع استغلال ... فيا أيها المخلصون .. مزيداً من الدعم والتأييد والله لا يضيع أجر من أحسن عملا.

• • •



لسنا جزءاً من النظام السوداني حتى ندافع عنه ... فالنظام يملك طاقات لا حدود لها قادرة على اداء هذه المهمة ... كما ان هذا ليس دفاعاً عن الرئيس النميري ... فالنميري لديه اجهزته المتعددة التي مارست هذا الدور ... انما هو دفاع عن التوجه الرسمي لتطبيق الشريعة الاسلامية في أي أرض كانت ... وهو محاورة الأقلام العربية التي ما فتئت تكتب ضد التوجه الرسمي السوداني لتطبيق الشريعة الاسلامية .... ومحاولة نصحها وارشادها ... فمنذ ان اعلن الرئيس النميري عن عزمه على تطبيق الشريعة الاسلامية في السودان ومباشرة اجراءات هذا التطبيق والاعلام الغربي مستنفر ضدها ... وبالذات الاعلام البريطاني ... ولا غرابة في ذلك اذا علمنا ان الغرب يحكم سيطرته ونفوذه على الشرق الأوسط من خلال اقتيات الدول النامية على نتاجه الفكري الحضاري ... كما لا غرابة في ان يكون الاعلام البريطاني الاكثر استنفاراً لكونه المؤسس الأول لاجهزة الدولة الحديثة في السودان ابان استعماره لها ... وانه الخاسر المباشر من تطبيق الشريعة والتخلي عن انظمته القانونية والاجرائية والتي تجعل السوداني المسلم مشدوداً الى المنبع مادام التيار مستمراً ... لا غرابة كذلك للموقف التاريخي الغربي من الاسلام وحضارته والعداء الملون بالدبلوماسية تارة و بالاكاديمية تارة أخرى ... انما الغرابة كل الغرابة ان يقف الاعلام العربي بلا استثناء موقف المعارض أو المستنكر أو المذهول احيانا ... أو الصامت احيانا أخرى ... وكأن موقف الاعلام العربي من تطبيق الشريعة الاسلامية يتطابق تماما مع موقف الاعلام الغربي ... أوكأن الاعلام الغربي يتبنى نفس العداء التاريخي للاسلام وحضارته ... لقد برز هذا في معالجة الاقلام العربية لقضية تطبيق الشريعة في السودان ... وكانت تدور حول محاور ثلاثة .... هي :

١ ـ التشكيك في صدق نوايا النظام ... فبدلا من ان تنطلق مشجعة الرئيس النميري على الاستمرار في هذا الخط أخذت تصور ان الأمر لا يعدو عن كونه سحب البساط عن الداعين لتطبيق الشريعة ... أو مغازلة دول الخليج لمزيد من الدعم المالي ... أو محاولة جديدة للمتاجرة بمشاعر السودانيين الدينية والذين يعانون من مآزق وأزمات لا حصر لها ... والغريب ان الداعين لتطبيق الشريعة الاسلامية هم أول من باركوا تلك الاجراءات واعتبروها خطوة على طريق الهداية ... ولم يشعروا لحظة واحدة ان هناك بساطاً هو موضع تنازع ... وعندما تتجه الدولة لاهداف الداعين لتطبيق الشريعة الاسلامية وتخلص النوايا بذلك فالواجب على كل مسلم داع لشرع الله ان يذوب في جسم هذه الدولة.. أما اذا كان المقصود من تطبيق الشريعة مغازلة دول الخليج لجلب مزيد من المساعدات المالية ... فحتى الآن لم تقف الدول الخليجية موقفا ايجابيا مع السودان بعد العزم على التطبيق ... بل الأمر عكس ذلك تماما ... لقد وقفت صحافة الخليج موقف المناوىء والساخر والمتهكم من السودان .. والأغرب من ذلك ان قوانين المطبوعات التي تمنع مساس الرؤساء والأنظمة تعطلت فيما يخص السودان ... ورغم ان السودان اليوم احوج مايكون للعون المادي إلا أن بعض دول الخليج ادارت ظهرها للسودان ... ولو كانت نوايا السودان ـ في تطبيق الشريعة ـ مادية بحتة لما ابادت ملايين زجاجات الخمر والتي تساوي اكثر من عشرة ملايين دولار، مريدة بذلك وجه الله ... اما الذين يعتقدون انها محاولة للمتاجرة بمشاعر السودانيين الدينية فاولئك يجهلون الشعب السوداني ... و يجهلون انه يتمتع بوعي سياسي يميزه عن بقية الشعوب العربية ... لقد شاهدنا محاولات كثيرة صنفت في خانة المتاجرة بالمشاعر الدينية ولكن لم تباشر اجراءات متقدمة مثل اجراءات النظام السوداني...

٢ ـ تشويه الحقائق ... فقد اخذت اجهزة الاعلام تصور الوضع في السودان بغير صورته الحقيقية ... اخذت تصور

النظام السوداني

اجراءات الطوارىء وكأن الطرق والمرافق العامة مدججة بالاسلحة والدبابات ... كما اخذت تصور الشعب السوداني وكأنه يغلي تحت مرجل الثورة ... كما سلطت الأضواء على المظاهرات والاحتجاجات ... وجعلت من زمرة من المشاغبين النصارى في جنوب السودان قضية القضايا في السودان ... وزيارة خاطفة للسودان تكشف زيف هذه الأكاذيب وتبين للمرء كم من التشويه يمارسه الاعلام لكثير من الحقائق...

بلاشك ان السودان تعيش أزمات حادة على مستوى الخدمات العامة والحالة الاقتصادية ... و بلا شك ان هذه الأزمات تنهك الشعب السوداني .. ولكن من قال ان هذه الأزمات تدفع المرء للاعتراض على تطبيق الشريعة ... ان الشعب السوداني يعبر دائما عن استعداده للتضحيات مقابل تحقيق ذاته في دينه والعودة الى الله..

٣ ـ الهجوم على الاسلام بنبش ماضي النظام .... وهذا مايفعله تماما الاعلام العربي والخليجي بالذات ... فمما لا شك فيه ان الرئيس النميري مر بمجموعة تجارب فكرية وسياسية ... استقرت فيه سفينته على شاطىء الاسلام والعودة الى الله ... وهذا هو مسلك كثير من البشر ان يكون لهم تجارب مختلفة قبل الوصول الى الاسلام خاصة السياسيين منهم والمفكرين ... ولعل ابرز الأمثلة امامنا المفكر الاسلامي الفرنسي رجا جارودي ... فهل رد الفعل الاعلامي المخلص يكون بتشجيع العودة الى الاسلام أم بالتشكيك في العودة الى الاسلام ونبش الماضي ... اننا مطالبون بأن نعطي فرصة للأنظمة ورؤسائها عندما تعتزم العودة الى الله ولا ننطلق بالتشكيك حول دعواها مادامت تقرن القول بالفعل ... لقد كانت ممارسات الاعلام اليساري دائما تتجه نحو التشكيك ولنذكر القارىء بموقف الاعلام اليساري من رجا جارودي .. نحن لم نشق القلوب ونكتشف مافيها .. كما اننا لم ننفض اليد من بذرة الخير في قلوب الرؤساء والملوك ... اننا يجب ان نسير على قاعدة تأييد وتشجيع كل خطوة يخطوها مسلم ـ مهما كان موضعه ـ نحو الاسلام ... وانكار وتغيير كل خطوة يخطوها مسلم ـ مهما كان موضعه ـ ضد الاسلام

● اننا في النهاية ... نسأل الاقلام الخليجية التي كتبت ضد السودان...

● هل العالم العربي لا توجد فيه سوءات سوى السودان ؟

● وهل السودان الذي تراجع عن «الكامب» أولى بالهجوم أم النظام المصري الذي مازال يتعامل مع العدو من خلالها ؟

● وأي الرؤساء أولى ؟ الذين يتآمرون على القضية الفلسطينية والذين فتتوا المنظمة واسقطوا البندقية من يد الفلسطينيين ... والذين يستضيفون اليهود ومؤتمراتهم في بلادهم ... والذين يتآمرون مع نظام الخميني ضد الشعوب الخليجية ... والذين يذيقون شعوبهم الذل والهوان ... أم الرئيس النميري ؟

● ولماذا لم تتحرك اقلامكم عندما زعم أحدهم ـ وبحسب دستور بلاده ـ أنه أمير المؤمنين طوال عشرين عاماً وتحركت اقلامكم اليوم ؟

● كما اننا نسأل انظمة دول مجلس التعاون .. إذا كانت الوثائق التأسيسة للمجلس تؤكد على أن دول المجلس تسير نحو تطبيق الشريعة ... وإذا كان وزير العدل البحريني منذ أيام اعلن عن عزم الدول الخليجية للسير في هذا الاتجاه ... فلماذا التخلي عن السودان إذاً ؟ ولماذا التخلي عن مساعداته ؟ ولماذا لا تدعم وتشجع تجربته مادامت في نفس الاتجاه ؟

● كما إننا نسأل الدول العربية القومية ... إذا كانت ـ كما تزعم الصحف ـ وحدة أرض السودان مهددة بالخطر وان الجنوب السوداني يريد الانفصال عن الجسد العربي فلماذا لا تتحرك لانقاذ هذا الجسم ان كانت الصحف صادقة ؟!

ان التخلي عن السودان اليوم موضع استغراب ... وان الهجوم على التوجه السوداني الاسلامي دون سائر التوجهات المضطربة للأنظمة موضع شك وتهمة ... والله الموفق.

هوامش

• حكمت المحكمة الكلية على مواطن بغرامة مالية قدرها (٣٠) دينار لجلبه كمية من الخمور بقصد التعاطي الشخصي، وأكدت المحكمة في حكمها على ان هذه الجريمة لا تعتبر جريمة مخلة بالشرف والأمانة!!!

ترى ماهو تعريف «الشرف» و«الأمانة» في قواميس القوانين الوضعية!!؟؟ أفيدونا!!

• • •

• أدلى مدير عام الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب السيد أحمد المزروعي بحديث حول ماتوفره الهيئة من فرص للشباب الحاصلين على الثانوية العامة في الدراسات التطبيقية، وقد حث السيد المزروعي الشباب على الالتحاق بالمعاهد التطبيقية لتوفير الكوادر العاملة لخدمة البلد.

• • •

• دعت جمعية المعلمين الكويتية المواطنين والمؤسسات العامة والشركات الوطنية الى المساهمة في مشروع «دينار اللاجىء» الذي سيخصص ريعه للاجئين العرب. وذكرت الجمعية ان هذا المشروع تستفيد منه الفئات التالية «اللاجئون الفلسطينيون والاريتريون والأفغان ولاجئو الجفاف في أفريقيا، خطوة طيبة على الطريق الصحيح.

• • •

• ستقوم الكويت - بمشاركة بعض المؤسسات المالية الكويتية والعربية بتقديم قرض قيمته (١٥٠) مليون دولار للاتحاد السوفياتي لتمويل التجارة السوفياتية!!!

• صباح الأحمد .... ايران وراء حوادث التفجير!!



قال الشيخ صباح الأحمد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية ووزير الاعلام إن ايران كانت وراء التفجيرات التي حصلت على بعض المرافق الكويتية وسفارات أجنبية كانت لها علاقة بايران. وقد القينا القبض على الكثير من الذين نفذوا عمليات التفجير عدا اثنين أو ثلاثة منهم هربوا الى ايران، وكان الشيخ صباح الأحمد يتحدث في مقابلة صحفية له مع مجلة (التضامن) التي تصدر في لندن وحول سؤال عن سبب رفض إيران لقرار مجلس الأمن، قال: أولا نحن لا نعتبر هذا القرار وقفا على ايران حتى لا تقوم بأي عمل، نحن جعلنا القضية دولية وأردنا ان يكون الاحساس الدولي مساو يا لاحساسنا بخطورة الوضع وفي الوقت نفسه كنا نعرف ان ايران سترفض هذا القرار مقدما لكننا الآن نستطيع القول: أننا حاولنا الوصول للحل بالطرق السياسية.

واكد أنه في حال تلقي الكويت لهجمات ايرانية معينة فللكويت الحق في الدفاع عن نفسها والموضوع ليس موضوع عجز الكويت فهي ستدافع عن نفسها وستجد شقيقاتها دول الخليج بجانبها.

• • •

• الأوقاف ... والخطوط الجوية

مع اقتراب موسم الحج، تقوم وزارة الأوقاف مشكورة بعمل الترتيبات اللازمة لمثل هذه المناسبة، وقد شكلت الوزارة «لجنة شؤون الحج» لتنظيم حملات الحج، والنظر فيما يقع من مخالفات لشروط الترخيص أو الشروط التي تقررها اللجنة طبقاً لأحكام القانون الخاص بتنظيم حملات الحج.

وهذا بلاشك عمل مشكور تقوم به الوزارة، حرصا منها على راحة المواطنين الحجاج، وحتى تكون رحلاتهم الى بيت الله الحرام متيسرة واكثر أمناً... يبقى ان تنظر الوزارة في حال الحجاج الذين يستعملون الطائرات لأداء الفريضة، وأن تقوم - بطريقة أو بأخرى - بالاشراف على رحلاتهم، لأن تجربة الحجاج مع الخطوط الجوية الكويتية كانت قاسية نوعا ما في الأعوام الماضية، حيث عانى بعض الحجاج من معاملة موظفي الخطوط، في الخارج وتمنوا يومها السفر على ظهور الجمال بدلا من طائرات الخطوط «المريحة».

• • •

• الكويت تساهم

في بناء اضخم مركز اسلامي في أوروبة

أشاد المسؤول المالي بالمركز الاسلامي في مدينة زغرب اليوغسلافية المهندس زاهد بوبايا بالمساعدات القيمة التي تقدمها الكويت حكومة وشعبا لتشييد اضخم مركز اسلامي في أوروبا كلها.

وذكر المهندس بوبايا ان عدد سكان يوغسلافيا ٢٣ مليونا بينهم ٥ ملايين مسلم.

واوضح المسؤول أن فكرة انشاء مركز في مدينة زغرب التي لا يوجد فيها مسجد بالمعنى الحقيقي تعود على ماقبل ستين عاما وقد تكثفت الجهود خلال العشرين سنة الماضية حتى اثمرت في شهر سبتمبر ١٩٨١م فبدأ العمل في إشادة بناء المسجد والمركز الذي مازال العمل فيه مستمرا.

على أننا ندعو الكويت وسائر دول مجلس التعاون الخليجي للمزيد من الاهتمام باخواننا المسلمين في دول أوروبة الشرقية التي تضطهدهم في كل مكان وجدوا فيه.

• • •

• التلفزيون ..... وندوة الراي

يعرض تلفزيون الكويت مساء كل يوم جمعة برنامجا فكريا بعنوان «ندوة الرأي» ... يتناول البرنامج بعض الأفكار المطروحة من قبل بعض المجموعات الدينية في الساحة المصرية، حيث يقوم بعض المفكرين المصريين بمناقشتها والرد عليها.

لا ندري لماذا يحرص التلفزيون على عرض هذا البرنامج «المصري» في الكويت ... فالبرنامج - أولا - يتناول أفكارا ليست مطروحة في الساحة الكويتية، كما أن الجماعات الاسلامية في الكويت لا تتبنى معظم تلك الأفكار، والمواطن الكويتي لا يهمه النقاش الدائر حولها...

والبرنامج - ثانيا - يطرح الرأي الرسمي أو «الحكومي» في النقاش - «البرنامج تم انتاجه في العهد الساداتي - ولا يسمح بطرح الرأي الآخر أبداً - وهذا يفقد البرنامج قيمته وأهدافه...

لذلك كله نعتقد أن التلفزيون لم يوفق في اختيار هذا البرنامج لعرضه في رمضان، حيث النفوس متعطشة لسماع الرأي الاسلامي الحر الصحيح.

• • •

• نشاط للأقباط المصريين في الكويت

يتداول المسيحيون والأقباط المصريون الموجودون في الكويت الآن شرائط تسجيل مسجلة بأصوات عدد من قساوسة الكنائس القبطية في مصر يردون على خطب الشيخ محمد متولي الشعراوي و يحذرون الأقباط من أحاديث فضيلة الشيخ الشعراوي.

في نفس الوقت فانهم يحاولون تشكيك الشباب المسلم الذي يستمع عن طريق الصدفة الى مثل هذه الأشرطة في أحاديث الداعية الاسلامي..

ومن يستمع الى مثل هذه الاشرطة يلاحظ مدى ماتحمل هذه الفئة من الناس في قلوبهم من حقد دفين في قلوبهم وتعصب أعمى أعماهم عن الحق والصواب.

• • •

• التامينات البحرية

قررت شركة «لو يدز» للتامينات البحرية مضاعفة قيمة التامين على الناقلات في جنوبي الخليج بعد أن ظلت رسوم التامين منخفضة نسبياً حتى الآن.

و ياتي هذا الاجراء بعد الهجوم الذي تعرضت إليه ناقلة النفط الكويتية «كاظمة».

وقد أثار هذا الحادث المخاوف من اتساع نطاق العمليات العسكرية مما حدا بشركات التامين الى رفع أسعارها من ٠٥ر الى ١ر٠ بالمائة من قيمة الشحنات المؤمن عليها.

• • •

من وحي الخاطر

بقلم : عدنان الزنكي

■ الأزمة قائمة ... فماذا أعددنا لها ؟!!

حرب الخليج تقترب من ديارنا، وقد تمتد ألسنتها ــ لا قدر الله ــ إلينا، وهاهي طائرات ايران تتحرش بنا من خلال قصف ناقلاتنا النفطية، ونحن مازلنا نمارس عملية «ضبط النفس» أو نمارس «تراثنا الخليجي» ــ على حد تعبير السيد عبدالله بشارة ــ ومازالت الجهود مستمرة لاستثارة «المجتمع الدولي» ضد التحرش الايراني بنا ... ومازال وزراء النفط يدرسون امكانية تصدير النفط الخليجي عبر خطوط بديلة ... ومازال وزراء الخارجية يدرسون امكانية توفير حماية جوية لناقلات النفط الخليجية.. ومازال وزراء الدفاع يدرسون الموقف الأمني والعسكري في المنطقة في ضوء المستجدات الأخيرة ... ومازلنا ننتظر قدوم «الصاروخ الامريكي»، وكأن الصاروخ الامريكي سيحل جميع مشاكلنا ... ومازالت بعض الأقلام الصحافية تبالغ في تضخيم الذات دون أي تحفظ.. و يقف المواطن الكويتي وسط تلك الأحداث المتلاطمة متسائلا : إذا كنا لا نخطط «حاليا» لمواجهة مباشرة مع الجهة المتحرشة ... أفلا نحمي أنفسنا ــ على الأقل ــ من شر التحرش ؟!! وماذا أعددنا لذلك ؟!! حفنة من «صفارات الانذار» و بضع «ملاجىء» لا أحد يعلم مكانها .... شواطىء مكشوفة، ومفتوحة لكل متسلل «اكثر من ٢٠٠ متسلل دخلوا البلاد في الأيام الأخيرة» .... مرافق حيوية تفتقر الى الحراسة المشددة ... نظام للتجنيد الاجباري يحتاج الى مراجعة جذرية .. شعب غير معبأ معنو يا لمواجهة مخاطر الحرب والشدة ... مجلس للأمة غائب، ينعم بأجازة صيفية طويلة، في وقت أحوج ماتكون البلاد اليه فيه.

لا نقول هذا الكلام لاحباط الهمم والعزائم... بل حرصاً على مصلحة البلد، وحباً له ولأهله .. ولا أسهل من رص الكلمات لتمجيد الذات، وتحقير العدو ... ولكن ذلك لم يغن ولن يغني ... وإن الأمر أخطر من ذلك بكثير ... وعلى الجهات المختصة ان تتدارك الأمر، وأن تتخذ الاحتياطات اللازمة لمواجهة الأخطار ... «وإذا كنا لا نخطط حاليا لمواجهة المتحرشين، فلا أقل من ان نحمي أنفسنا من شر هذا التحرش الذي يمكن ان يتطور في المستقبل القريب».

صدق أولا تصدق

• يقال ان احد كبار الضباط في دولة خليجية كان وراء مجموعة تخريبية تم القبض عليها في الأسبوع الماضي.

• • •

• يتحدث طلبة ثانو ية دينية في احدى الدول الخليجية أن معظم اسئلة الامتحانات قد اعطيت لهم في نهاية العام الدراسي كما أعطيت لهم الاجابة النموذجية ... وان المراقبين كانوا يتلون الاجابات على الطلبة خلال الامتحان.

• • •

• سلطات بلد عربي طلبت من سلطات بلد خليجي الافراج عن احد رعاياها المتهمين في مجموعة قضايا مالية وغير مالية ومسجون على ذمة التحقيق خوفاً من هربه أو تهريبه ... تشير الدلائل على أن الدولة الخليجية لم تستجب حتى الآن.

• • •

• أحد كبار المتعاملين بسوق المناخ والذي لم تستطع أجهزة الدولة كلها حتى الآن تنفيذ الأحكام الصادرة بحقه ــ بدأ بالدفع لدائنيه بعد أن قام معظم دائنيه بتخفيض مبالغ كبيرة عنه والتخلي عن جزء من حقوقهم لشعورهم أنه فوق القانون!!!

• • •

• زيادة حصة مكتب الاستثمار

ــ كونا ــ قالت مصادر في البورصة اللندنية ان مكتب الاستثمار الكويتي الذي يعتبر ذراع وزارة المالية الكويتية في بريطانيا زاد من حصته في ثالث أضخم شركة استثمار بريطانية ورفعها الى (١٢ر٥) بالمائة.

واصبح المكتب الكويتي يمتلك الآن (٢٨ر٢٤٥ر٠٠٠) سهما عاديا من أسهم شركة تس، آر، اند رستريال اند جنرال لدينغر.

• • •

• مقاضاة الدكتورة

طلبت وزارة الأوقاف والشؤون والاسلامية من النائب العام رفع دعوى على الاتحاد العام لعمال الكويت وعلى الدكتورة نورة الفلاح استاذة علم الاجتماع في جامعة الكويت، وذلك بخصوص ماجاء في الندوة التي أقامها اتحاد العمال بتاريخ ٨٤/٥/٢١م، والتي قامت فيها الدكتوره بالمساس والتعرض للدين الاسلامي وللذات الالهية وعقيدة المسلمين.

ونحن إذ نشكر الوزارة على تحركها في هذه القضية، فاننا نؤكد على الدور الرقابي الذي يجب أن تبرز به الوزارة كهيئة اسلامية عليا في البلد، اذ لا يعقل ان يصول السفهاء في بلادنا و يجولون دون ان يقف في وجوههم احد ... كما أننا نستغرب من أقوال تلك الدكتورة وتهجمها على الدين الاسلامي ... فهي اما ان تكون جاهلة بما تقول، وهذا الجهل لا يليق بها كدكتورة تعمل في أعلى هيئة علمية في البلد، لأن ذلك يسيء الى الجامعة نفسها إذ تقبل بهكذا مستوى للمدرسين الذين يعملون فيها ... أو ان الدكتوره تعي ماتقول وتصر عليه، وفي هذه الحالة تكون متلبسة بالخطيئة، و يبقى ان ننتظر حكم القضاء فيها.

هذا وقد تردد أن هذه المرأة ستكون عميدة لكلية البنات، والحقيقة أن هذا لن يحصل أبداً، فلا يليق بمروجي الفكر الالحادي أو الشيوعي أن يشرفوا على تربية الأجيال من الشباب والفتيات، ولعل الادارات العليا الحريصة على تنشئة أجيالنا تنشئة قويمة ترفض تعيين الملاحدة والشيوعيين في المناصب الجامعية العليا. وإننا نهيب بكل مسؤول مخلص لهذا البلد أن يعمل على محاسبة كل من تسول له نفسه المساس بشريعة الاسلام وعقائده. وهذا ما نأمله من كل مسؤول في الكويت.

• تطبيق الشريعة هدف رئيسي لدول مجلس التعاون

اكد الشيخ عبدالله بن خالد آل خليفة وزير العدل والشؤون الاسلامية البحريني أن توحيد التشريعات بين دول مجلس التعاون لدول الخليج على أساس أحكام الشريعة الاسلامية يعد هدفاً رئيسياً لوزراء العدل بمجلس التعاون.

وقال الشيخ عبدالله بن خالد: إن التشريعات الأساسية التي سيتم توحيدها تشمل احكام القانون المدني أو المعاملات وقانون العقوبات والاجراءات امام المحاكم.

واضاف ان وزراء عدل دول مجلس التعاون قرروا في اجتماعهم الثاني الذي عقدوه مؤخراً اعداد لجنة من الخبراء القانونيين لبحث تقنين الشريعة الاسلامية ومن ثم تكوين لجنة من ثلاثة أعضاء متفرقين من فقهاء الشريعة الاسلامية والقانون وعليها أن تعرض ماتقوم بانجازه تباعا على لجنة سداسية من الدول الاعضاء.

ونحن بناء على هذا نطالب المسؤولين في الكويت بالعمل السريع لتعديل المادة الثانية لكي تتوائم مع توجه دول مجلس التعاون في توحيد التوجه التشريعي في الخليج.

• • •



المؤتمر الأول للهيئة الخيرية الاسلامية العالمية



● الاستاذ احمد سعد الجاسر وزير الأوقاف والشؤون الاسلامية



● الأستاذ يوسف جاسم الحجي رئيس اللجنة التحضيرية.

شهدت الكويت اكبر لقاء اسلامي في تاريخها يوم الأحد الماضي حضره مايقارب من (١٥٠) شخصا من المهتمين بالعمل الاسلامي في القارات الخمس وتعقد مؤتمرات هذا اللقاء في فندق حياة ريجنسي، و يهدف الى تاسيس الهيئة الاسلامية الخيرية العالمية، والتي سوف تسعى الى دعم أوجه الدعوة الاسلامية في مختلف أنحاء العالم وكان مجلس الوزراء الموقر قد وافق على استضافة الكويت لهذا المؤتمر، وكانت اللجنة التحضيرية قد عملت مايقارب من سنة كاملة تقريبا في الاتصالات بالمهتمين في العمل الاسلامي واستطلاع آرائهم وفي صياغة مشروع القانون الاساسي.

وقد دعت وزارة الأوقاف ــ مشكورة ــ الوفود الى حفل إفطار ــ مغرب يوم الاحد ــ وقد رحب السيد احمد سعد الجاسر وزير الأوقاف والشؤون الاسلامية بالوفود بكلمة طيبة جاء فيها:

إذا كان للصائم فرحتان فنحن نعيش بلقائكم فرحة ثالثة ونقدر الغرض النبيل الذي تجمعتم من أجله ... لقد علمنا ديننا الحنيف المعاني السامية لتضامن المسلمين وتكافلهم وشد أزرهم أزر بعض وما فكرة هذه الهيئة وتاسيسها إلا تنفيذا لهذه الدعوة الطيبة ولم يكن المسلمون في يوم من الأيام بأشد وأحوج الى التعاون من مثل هذا اليوم واذا وجد الساسة في مختلف ديار الاسلام العذر والشاغل عن التكافل والتعاون لما فيه مصلحة دولهم ومواطنيهم والعمل يدا واحدة فان عمل الخير لشعوب المسلمين سوف يكون أهون بكثير ولن يصطدم بتلك العقبات التي يصطدم بها جهد الساسة والقادة في دول العالم الاسلامي. فمن منا يختلف على توفير لقمة العيش للجائع والكسوة للعريان والعلاج للمريض والعلم للجاهل، لاشك ان هذه الاهداف النبيلة تستهوي جميع المسلمين رئيسهم ومرؤوسهم، غنيهم وفقيرهم في مختلف بقاع الأرض تنفيذا لتعاليم ديننا الحنيف واذا كانت دعوة الرسول صلى الله عليه وسلم وتمثيله لتداعي المسلمين مثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى فان هناك الكثير من الأعضاء في جسم الأمة الاسلامية تشكو الى الله وتنتظر يد العون وتنتظر تعاضد المسلمين وتضامنهم ولاشك أنه لا يحقر في الله جهد مقل فالنار تتقى ولو بشق تمرة ولعل فكرة إنشاء هذه الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية ستكون دعوة وحدة اسلامية إن شاء الله تخترق كل العقبات والعراقيل وتشد يد المسلمين الى بعض وتشبع بطن الجائع وتكسو جسد العريان

وبعد حفل الافطار افتتح الأستاذ عبدالله العقيل المؤتمر حيث تليت آيات من كتاب الله. ثم ألقى رئيس اللجنة التحضيرية الأستاذ يوسف جاسم الحجي كلمة قال فيها:

ان هذا الاجتماع هو لتكريس الجهود المبذولة وتجميعها لكي يكون مردودها أعم واشمل مع مباركة ما بذل و يبذل من الجهود الخيرة لتلبية حاجة المسلم في كل مكان والتي هي معلومة لدى كل منكم.

أيها الاخوة اذا كان المسلمون يشغلون اليوم مناطق العالم المهمة وعددهم يزيد على الف مليون مسلم وتحت ايديهم أهم ثروات العالم حيوية وقيمة الا أنهم يعيشون حالة بؤس وشقاء وتخلف فالكثير من بلدانهم تعاني الجهل والفقر وشظف العيش و بعضها يعيش قهرا استعماريا واخرى تعيش حال غزو حضاري أو ثقافي وعليه فقد استغلت الهيئات المعادية للاسلام الفرصة فأقامت المدارس والملاجىء والمستشفيات لتنفيذ مخططاتها.

وردا على ذلك وقياما بالواجبات التي افترضها الله علينا معشر المسلمين فقد تناديتم جزاكم الله خيرا لاقامة هذه الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية التي تقوم على أساس من التقوى باذن الله لكي تحافظ على الشخصية الاسلامية لكي لا تضيع أو تهون نتيجة العوز والفقر والحاجة الى ضروريات الحياة ولكي تنعش الأمل في النفوس المسلمة التي تعاني الحرمان وتعيد الثقة للمسلم في نفسه متطلعا الى اخوانه المسلمين لمناصرته وتحمي العمل الاسلامي في كل مكان.

ان الألف مليون دولار الذي هو راس مال الهيئة والذي سيستثمر في المجالات الاقتصادية الاسلامية وفقا للشريعة الاسلامية و يصرف من ارباحها وعائداتها الى الأعمال الخيرية ستكون تحت اشراف مجلس ادارة من المؤسسين ولجان متخصصة لتحقيق الأهداف المبينة في النظام الأساسي و بالوسائل المتاحة.

والهيئة تقبل الزكوات والصدقات والهبات والوصايا الخيرية والتبرعات النقدية والعينية التي تتفق مع اهدافها لتنفق في وجوهها المشروعة.

ان اجتماعنا اليوم هو نتيجة لقاءات واجتماعات واتصالات قامت بها اللجنة التحضيرية منذ تبلورت الفكرة وحتى الآن وقد اعدت مسودة النظام الاساسي وطلبت من جميع المؤسسين اجراء اي تعديل أو اضافة عليه وقد استلمنا من كثير من الاخوان اقتراحات وتعديلات مهمة واساسية اخذتها اللجنة التحضيرية بعين الاعتبار وعدلت النظام الأساسي المعروض عليكم على أساسها.

وسوف تنشر المجتمع في العدد القادم تحقيقا متكاملا عن هذا المؤتمر المبارك فإلى اللقاء.

المجتمع تستطلع الآراء حول
تقييم المجلس الحالي

لعل عملية التقييم أكبر بكثير من استطلاع الآراء ... ونحن خلال هذا التحقيق لا نباشر عملية التقييم بقدر ماندع المجال لأصحاب الرأي في البلاد ان يباشروها هم أنفسهم ... ولقد كان دورنا في هذه العملية هو توجيه الاسئلة توجيها تقييميا يناسب هدف التحقيق ... ونحن نتابع في هذا العدد استطلاع الآراء حول تقييم الدورة التشريعية الخامسة من تاريخ الحياة النيابية والعمل البرلماني في الكويت ... وننشر في هذا العدد الحلقة الثانية من هذا التحقيق مقدمين لقرائنا الاعزاء مجموعة أخرى من السادة الأفاضل الذين تفضلوا مشكورين بالاجابة على اسئلتنا ... سائلين المولى عز وجل أن يحفظ لنا حرياتنا وحقوقنا كما قررها هو في كتابه الكريم ... والله الموفق.

أجرى التحقيق :
- جاسم الشهاب
- عبدالمحسن السريع
- خالد بورسلي
- جمال الكندري

السؤال الأول :

ـ هل قام المجلس الحالي بسن قوانين تشريعات بارزة ومتميزة في تاريخه؟ ماهي ولماذا؟

• عبدالله المفرج

■ بالتأكيد المجلس الحالي حاول أن يشرع ويقر، كثيراً من القوانين وخصوصاً اذا ما أخذنا في الاعتبار اقراره للقوانين التي تمت في غياب المجلس السابق، و يعتبر هذا المجلس من اكثر المجالس في سن القوانين، ولكن هناك قوانين وتشريعات مميزة سنها هذا المجلس، والذي اعتقده أن قوانين أزمة المناخ، قد لا تكون حلولا متميزة ... انما تنصرف الى قرابة حل الأزمة، ولماذا؟ فهي جاءت للأسف نتيجة لاخطاء وهذا بمنتهى الخطورة، ولا اعتقد ان هناك قوانين متميزة أخرى من خلال متابعتي لما أصدره المجلس، قانون الاحوال الشخصية مثلا لا يعتبر من القوانين المميزة، لان هذا القانون كان يطبق في السابق وفقا لقانون الشريعة الاسلامية، ولعل بعد التطبيق تبرز نتائجه ثم نحكم عليه، أما المحكمة الادارية وهو ليس بقانون جديد وقد طرح على المجالس السابقة، وأنا أتساءل هل يوجد لدينا مشاكل بهذا الكم حتى نقول اننا بحاجة الى محكمة ادارية بالعكس أنا اتمنى ان نحيط انفسنا بقوانين عادلة تحكمنا حتى لا نتعرض لمثل هذه الامور.

• زيد الكاظمي

■ اذا استثنينا قانون الأحوال الشخصية فما اظن أنه صدر من مجلس الأمة الحالي أي تشريع متميز آخر ولماذا؟ فانني اعتقد ان ضخامة الاحداث الخارجية والداخلية حالت دون ذلك ولم يوفق حتى بمعالجة قانون الجنسية وعلى ما اتذكر كانت هناك دراسة مستفيضة وشاملة في مجلس التخطيط وضعتها لجنة السياسة الاسكانية لوتهيأ للمجلس الاطلاع عليها لأمكن الاستفادة منها ولعل من المهم جداً دراسة تقارير مجلس التخطيط من قبل لجان مجلس الأمة فان بها من النافع الكثير اذا ابرزها الى النور.

• عباس مناور

■ لقد سن المجلس الحالي بعض القوانين المهمة مثل:

أ) انشاء بيت الزكاة.

ب) نشر اسماء الناخبين بالجريدة الرسمية.

ج) اصدار القانون المدني.

د) اصدار قانون الاحوال الشخصية.

هـ) قانون المنازعات الادارية.

وهذه القوانين لها ارتباط بالمواطن وجميعها تنظم معاملات المواطنين، وفي اعتقادي ان من اهمها قانون بيت الزكاة وقانون الأحوال الشخصية المنبثقين عن تعاليم ديننا الحنيف.

• حمد الجوعان

■ بالرغم من أن المجلس الحالي قد واجه في بداية فصله التشريعي عدداً كبيراً من المراسيم بقوانين التي صدرت خلال فترة تعطيل الحياة النيابية والتي جاوز عددها (٤٥٠) مرسوماً بقانون، وذلك عندما قامت الحكومة بعرض هذه المراسيم بقوانين على المجلس لاقرارها التزاما بنص المادة (٧١) من الدستور، وقد كان يمكن ان تؤدي المراجعة الشاملة لهذه المراسيم بقوانين الى تعطيل المجلس عن القيام بدوره في ممارسة اختصاصاته، ولكنه استطاع ان يتخطى هذه المشكلة وان يصدر العديد من القوانين من ابرزها واهمها القانون الصادر بتعديل المادة (٣٧) من اللائحة الداخلية لمجلس الأمة، والتي كانت عقبة كبيرة في طريق اصدار الكثير من القوانين وفي ممارسة المجلس في طريق اصدار الكثير من القوانين وفي ممارسة المجلس لكافة اختصاصاته الدستورية خلال الفصول التشريعية الاربعة التي مضت منذ بدء العمل بالدستور وبالحياة النيابية في الكويت، إذ كان امتناع عضو واحد فقط عن التصويت على قرار أو مشروع قانون من بين ثلاثة وثلاثين عضوا كافيا لعدم صدور هذا القرار أو المشروع ولو صوت الاعضاء الباقون جميعا لصالح اقراره، فجاء تعديل هذه المادة ليزيل هذه العقبة وليتيح للمجلس فاعلية أكبر في ممارسة سلطته التشريعية، مما يجعلني اعتبر هذا التعديل اساسيا وهاما في حياة الممارسة الديمقراطية وقد اصبح مركبا للقوانين التي صدرت بعده والتي ما كان لكثير منها أن يصدر لو استمر الوضع السابق على ما كان عليه، ومن هذه القوانين القانون الصادر بتعديل المرسوم بقانون بانشاء المحكمة الادارية، وحيث انشأ هذا التعديل لأول مرة قضاء الالغاء بالنسبة الى القرارات الادارية الصادرة في حق الافراد والتي تمس مصالحهم وحرياتهم، بحيث لم تعد لهذه القرارات حصانة أمام القضاء تمنع الغائها أو تأويلها وفقا لما كان مقررا في قانون نظام القضاء، وحيث تعتبر الرقابة القضائية على القرارات الادارية حجر الزاوية في تحقيق مبدأ سيادة القانون وشرعية القرار الاداري بما تتيحه للأفراد من الطعن بالالغاء على قرارات الادارة اذا خالفت القانون أو أخلت بمبدأ مساواة الافراد أمام المرافق العامة أو انحرفت بسلطتها لغير تحقيق المصلحة العامة أو الهدف الذي حدده القانون لممارسة اختصاصاتها، كما صدر خلال هذا الفصل القانون الذي اجاز ضم المدد السابقة على الحصول على الجنسية الكويتية الى مدد الخدمة في التأمينات الاجتماعية سواء بالنسبة الى المدنيين أو بالنسبة الى العسكريين والذي فتح الباب أمام كثير من المواطنين للحصول على معاشات تقاعدية بعد أن كان هذا الباب مغلقا أمامهم وخاصة بالنسبة الى كبار السن منهم.

كما أقر المجلس القانون بانشاء الهيئة العامة للاستثمار التي نص القانون على ان تتولى باسم الحكومة ولحسابها ادارة استثمار المال الاحتياطي للدولة، والأموال المخصصة لاحتياطي الاجيال القادمة، وغير ذلك من الاموال التي يعهد بها وزير المالية الى الهيئة لادارتها.

وكذلك صدر خلال الفصل التشريعي الحالي قانون نظام المعلومات المدنية الذي يوفر المعلومات والبيانات الاساسية عن كل فرد في الدولة و يعتبر من الادوات الأساسية لادارة الدولة والتخطيط لمستقبلها.

و يعتبر قانون الاحوال الشخصية من القوانين الهامة التي اقرها المجلس في الفصل التشريعي الحالي، والذي استهدف تجميع أحكام الشريعة الاسلامية المتصلة بالاحوال الشخصية وتركيزها في قانون واحد يسهل الرجوع اليه مع تبسيط أحكامه وتعميمها وجعلها في متناول الجميع.

هذا ومن الانجازات التي ينبغي الاشارة اليها عدم اقرار مجلس الأمة للأمر الصادر في أعقاب حل المجلس السابق والمتضمن تعديل قانون المطبوعات والنشر باضافة المادة (٣٥) مكرر التي كانت تجيز تعطيل الصحف أو الغائها أو وقف اصدارها بقرارات ادارية، حيث تصدى المجلس لهذا التعديل رافضا اياه من منطلق الايمان بحرية



المجتمع تستطلع الآراء...

الرأي كافلا للصحافة الضمانة لحرية الكلمة ولتقوم بدورها الذي تضطلع به في خدمة أمتنا ووطننا العربي، وهو دور رقابي ايضا، تستطيع من خلاله الصحافة أن تشارك اجهزة الرقابة الأخرى في الكشف عن الخلل في تأدية الخدمات العامة أو القصور في تطبيق القوانين أو الانحراف في تطبيقها.

هذا بعض ما يسمح به المقام وهو جزء من كم من التشريعات يسجل للمجلس الحالي انجازها وانه قضى بذلك على المقولة التي كانت تردد أن المجالس التشريعية كانت مقبرة للقوانين.

• صالح الفضالة

■ كانت لهذا المجلس انجازات بارزة منذ أيامه الأولى، فعندما طلبت الحكومة عدم تقديم المشاريع التي سنتها خلال فترة التعطيل (٧٦ – ١٩٨١م) متجاوزة في ذلك المادة الدستورية رقم (٨١) وتصدى المجلس مطالبا الحكومة بأن تعرض جميع تلك القوانين على المجلس.

وتصدى المجلس مرة أخرى للحكومة حينما طرحت مشروعها لتعديل بعض مواد الدستور، واستطاع ان يرغم الحكومة على سحب المشروع، ومرة ثالثة حقق المجلس انجازا باحيائه لنص دستوري معطل بخصوص المحكمة الادارية، وهو مالم يحققه أي مجلس سابق.

وهناك انجاز رابع للمجلس الحالي وهو نجاحه في الغاء المادة (٣٥) مكرر، والتي كانت سيفا مسلطا على الصحافة، وفي الحقيقة تعتبر هذه الانجازات الاربعة من أهم ما حققه المجلس.

السؤال الثاني:

– للمجلس دور رقابي على سلوك السلطة التنفيذية في التزامها بالقوانين واللوائح وعلى التزامها في الصرف المالي في الميزانية و يؤدي هذا الدور الى تأزم العلاقة مابين السلطتين كما يستدعي احيانا هذا التأزم الى حل إحدى السلطتين كما حصل عام ١٩٧٦م، هل تعتقد أن المجلس الحالي وفق في تأدية دوره الرقابي بحيث راقب السلطة التنفيذية بكفاءة وتجنب تأزيم العلاقة معها؟

• عبدالله المفرج

■ أعتقد ان الدور الرقابي للمجلس كان محدود للأسف، نحن لا نريد ان تصل العلاقة بين السلطتين الى حد التأزم، لأنه اعتقد ايضا ان الحكومة تؤمن بدور المجلس بل بواجب المجلس، ومن ثم قيام المجلس بدوره الرقابي، وهو خير للحكومة. أما تثار المشاكل بشكل جزافي فهذا غير مقبول، ولعلي هنا أشير الى ظاهرة مستجدة كنا نتمنى ان تضمحل مع تقدم عبر المجالس النيابية في بلدنا، مع الأسف الشديد قد تزداد في بعض جوانبها، وهي بينما نجد ان اعضاء المجلس من ضمن واجباتهم التشريع والرقابة، نجدهم في نفس الوقت بعضهم، يقومون بعملية خرق القوانين والنظم في سبيل تحقيق مآربهم وهذا يبرز من خلال الوساطة، فبعض النواب تجد انهم هم حملة رايتها، وهذه ظاهرة تستوجب المناقشة والدراسة، لأن هناك خللا أدى الى لجوء هؤلاء الناس لهذا النائب و بالتالي قد يضيع أناس آخرون هم أحق من الذين جاءوا مع هذا النائب، ومن خلال استجابة الوزراء لمطالب هؤلاء النواب فهي فائدة لهم وهو تحقيق أصوات هؤلاء النواب في عملية التصويت على المشاريع والقوانين داخل المجلس، فهذا تناقض واضح لما يجب ان يقوم عليه عضو مجلس الأمة، كان بامكان اعضاء المجلس مناقشة هذه المشاكل داخل المجلس والخروج بحل جماعي لكل الناس، فالدور الرقابي يجب ألا يكون فيه تناقض.

• زيد الكاظمي

■ لاشك ان المجلس الحالي قد ادى دوره الرقابي بكفاءة عالية في جميع مجالات اختصاصه ولعل تجنبه بصورة اجمالية احداث أزمة بينه و بين السلطة التنفيذية تدل على مرونة اعضائه و بعد نظرهم بالتمسك باصول اساليب الشؤون البرلمانية من حيث تغليب مصلحة البلاد العليا فاي تأزم بين السلطتين التنفيذية والتشريعية لا تفيد مسيرة البناء الخير للمجتمع الكويتي الذي هو بحاجة ملحة للتكاتف والتلاحم بين مراكز السلطات الدستورية وخاصة في خضم الظروف العالمية التي تؤثر بصورة أو بأخرى على مجريات الأمور في كل بلدان العالم.



• صالح الفضالة

«««

• بعض المعارضين في المجالس السابقة كانوا يعارضون من أجل المعارضة فقط.

«««

• عباس مناور

■ ان الاختلاف في الرأي وارد في معظم الاحيان بين السلطتين التنفيذية والتشريعية حيث أن كلا من السلطتين يرى من وجهة نظره أنه على حق بما يقدمه من مشاريع قوانين ولقد استطاعت السلطتان في مجلسنا الحالي تجاوز بعض الأزمات التي كان من الممكن ان تحدث تأزما وعلى سبيل المثال بتجاوز حدوث الأزمة أن قامت الحكومة بسحب مشروع قانون تنقيح الدستور بسبب اعتراض عدد كبير من الاعضاء على هذا التنقيح وتخلي المجلس عن استجواب بعض الوزراء.



• حمد الجوعان



• عباس مناور

● ● ●

• لم يوفق المجلس في معالجة أزمة المناخ التي مازالت آثارها ماثلة في المجتمع الكويتي.

● ● ●

• حمد الجوعان

■ واضح أن للسؤال مقدمة، اعتبرت ضرورية لتوجيهه وفي تصوري أن الاجابة عليه في حاجة بدورها الى مقدمة ضرورية ايضا، وهي أن قدر هذا المجلس كان الحفاظ على الدستور بالوقوف في مواجهة الاقتراح بتنقيحه وهو الاقتراح الذي استهدف التضييق في النظام البرلماني بما تضمنه من تقييد لحقوق مجلس الأمة الاصيلة في التشريع وفي الرقابة البرلمانية، وقد تصدى المجلس لهذا الاقتراح معبرا في ذلك عن رأي فئات الشعب المختلفة مما أدى بالحكومة الى التراجع عنه بعد أن كان مطروحا امامها خيار آخر هو حل المجلس، ومع ذلك فان هذا الخيار والذي كان يتناقله المواطنون في الديوانيات لم يفت من عضد من وقف من اعضاء المجلس في مواجهة الاقتراح بالتنقيح وذلك للحفاظ على الدور الرقابي للسلطة التشريعية لا لفصل تشريعي يبدأ و ينتهي بل للمجالس التالية وللأجيال القادمة، وهذا أمر لابد أن يسجل لهم باعتباره صفحة فخار واعتزاز.

أما الخوف من تأزيم العلاقة بين السلطتين من خلال ممارسة مجلس الأمة سلطته في الرقابة، فهو امر غير جائز على الاطلاق لأنه مهما بالغ بعض الاعضاء في توجيه اللوم أو النقد للحكومة في بعض التصرفات فان الغاية النبيلة التي يسعى اليها الجميع وهي تحقيق الصالح العام تكون كفيلة براب اي صدع في العلاقات بين السلطتين.

أما ان يستدعي الاختلاف في الراي بين الحكومة من جانب وبين المجلس من جانب آخر حل المجلس كما حدث في عام ١٩٧٦م، فان حق الحل قد شرع أساسا للرجوع الى الناخبين وتحكيم الأمة في نزاع قائم بين المجلس والحكومة ينتهي غالبا في الدول الأخرى الى قيام المجلس بسحب الثقة بالحكومة وليس لمجرد الاختلاف في الرأي.

أما ماحدث في عام ١٩٧٦ فقد كان مختلفا كلية عن ذلك سواء في اسبابه ومسبباته، أو فيما اعقبه من غياب لمجلس الأمة طال لما يقرب من خمس سنوات بالمخالفة لما نص عليه الدستور من وجوب اجراء الانتخابات خلال مدة لا تتجاوز شهرين من تاريخ الحل، ومن ثم فان حل المجلس في عام ١٩٧٦ لا يمكن ان يبنى عليه أو على التسليم بصحة قيامه أي بناء، فهو في حقيقته تعطيل للحياة النيابية لا يقوم على سند من نصوص الدستور.

فاذا كان المطلوب هو تقييم الدور الرقابي للمجلس ومدى كفاءته في القيام به، فان هذا التقييم لا ينبغي أن يتخذ أساسا له الدور الرقابي للمجالس النيابية في دول الديمقراطيات الغربية التي تكفل دساتيرها لهذه المجالس دورا أوفى وضمانات اكبر وسلطات أوسع تقصر عنها سلطات مجلس الأمة في الكويت وفقا لنصوص الدستور، وحيث اعترفت المذكرة التفسيرية لهذا الدستور بانه تضمن بعض التضييق في الطابع البرلماني، وانه ترك مجالا واسعا لتصرف رئيس الدولة أو السلطة التنفيذية دون رجوع سابق الى مجلس الأمة أو دون الرجوع اليه كلية.

بل واقرت المذكرة التفسيرية للدستور عدم مجاراة بعض الأحكام الواردة فيه لكمال شعبية المجالس النيابية وللأصول والتقاليد البرلمانية، وضربت امثلة كثيرة لذلك مثل اعتبار الوزراء غير المنتخبين بمجلس الوزراء اعضاء في مجلس الأمة بحكم وظائفهم ومثل القيود التي وضعها الدستور على المسؤولية السياسية للوزراء، وكذلك بعدم النص في الدستور على اسقاط الوزارة بكاملها بقرار عدم ثقة يصدره مجلس الأمة، وعدم الأخذ بالقاعدة البرلمانية التي توجب أن يختار الوزراء من بين اعضاء البرلمان مما أدى في التطبيق الى أن عدد الاعضاء المعينين من داخل المجلس لم يزد على عضوين في أي وزارة منذ الفصل التشريعي الأول بما جعل الوزراء لا يدينون في اختيارهم لارادة الناخبين أو لارادة المجلس، بل شجع البعض منهم على أن يجترىء على القوانين و يستبيح لنفسه مخالفتها دون ما خشية من رقابة لجهة لم تشارك أصلا في اختياره و يحول بينها وبين طرح الثقة به عقبات كثيرة لبعضها سند من نصوص الدستور ولائحة المجلس الداخلية و يفرض الواقع بعضها الآخر.

كل ذلك يجب أن يؤخذ في حساب أي تقييم لدور مجالسنا التشريعية الرقابي ولمدى كفاءتها في القيام بهذا الدور، وفي اعتقادي أن وجود السلطة التشريعية في ذاته هو ضمانة أساسية لالتزام السلطة التنفيذية بالقوانين والتزامها في الصرف المالي، أما في غياب مجلس الأمة فان هذه الضمانة تفتقد تماما، ومن ثم فان الحكم على مجلس ما بانه قد وفق في ممارسة دوره الرقابي أو انه لم يوفق في ممارسة هذا الدور هو حكم غير صحيح، لأن وجود المجلس في ذاته هو تحقيق للرقابة وللتوازن المطلوب.

وهذا لا ينفي أن هناك بعض أوجه القصور في الرقابة البرلمانية بحيث لو استخدم المجلس ماهو متاح له من الامكانيات في فرض رقابة بصورة أكثر فاعلية على تصرفات السلطة التنفيذية لاستقام كثير مما اعوج منها.

المجتمع تستطلع الآراء...

• صالح الفضالة

■ استطاع المجلس الحالي أن يؤدي دوره الرقابي باقتدار وكفاءة، وبرز دوره من خلال مناقشات المجلس للميزانيات التي طرحت عليه، وهي الميزانيات الضخمة التي تفوق حاجة الكويت، فنحن نعاني في الكويت من المبالغة في الصرف ومن فائض كبير في العمالة، وقد قام المجلس بدوره في مواجهة هذه المشكلة حيث طرحها للنقاش، وقد نجح في هذا المجال الى حد ما.

ونظراً لاختلاف وجهات النظر، فقد كان متوقعاً أن يحدث بعض التأزم في العلاقة بين السلطتين، ولكن هذا لم يدفع الحكومة لحل المجلس، وانما كان التعاون سائداً بين السلطتين، وعلى الحكومة بدورها أن تتفهم موقف المجلس الذي أراد من اعتراضه على بعض الميزانيات تلافي الهدر في الانفاق العام، وماكان يجب عليها أن تعارض هذا التوجه لدى النواب، وهو ماقد يؤدي الى توتر العلاقة بينها و بين المجلس.

السؤال الثالث

ـ غابت عناصر عن المجلس الحالي كانت تتسم بالمعارضة وجاءت عناصر جديدة أخرى، فهل اختلفت المعارضة السابقة عن المعارضة الحالية؟ وما وجه الاختلاف؟

• عبدالله المفرج

■ نتذكر ان هناك معارضة كانت في المجالس السابقة، ومن ثم اجتمعت لديها تجربة مكنتها من التنظيم وان يكون لها دور داخل المجلس حتى كانت مثل الكتلة ، وكانت تتناوب في طرح القضايا، وكان لديها اسلوب اثارة مكنها من استقطاب الجماهير وشد انتباههم، ومن خلال هذا المجلس الحالي افتقدوا هذا الدور بالشكل المؤثر وهو اسلوب مختلف عن المعارضة السابقة بمعنى آخر اتخذت المعارضة الحالية اسلوب عدم الاثارة والانفعال وكان النقاش غالبا ما يأخذ نوع الهدوء والمرونة بطرح القضايا، والغاية الأساسية هي تحقيق المصلحة الوطنية.

• زيد الكاظمي

■ غياب عناصر في المجلس الحالي كان لها دور فعال في المجالس السابقة لاشك افتقدها هذا المجلس لحد ما فتلك العناصر كانت تنتمي الى مدرسة تتبنى افكاراً متميزة سواء في السياسة الداخلية أو السياسة الخارجية وقد زادت فعالية تلك العناصر في المجالس السابقة، انها استعانت بخبرات أجنبية وعربية وضعت لها الأسس القوية لممارسة معارضتها واتخذت من المتعاطفين معها في الدوائر الحكومية سنداً لمواصلة اعمالها وكانت الحكومة حينذاك جادة لوضع أسس لمشروعاتها العمالية على القطاعين. والاجتماعية والقضائية ومنهمكة في دراستها مع خبرائها وقبل ان يتم ذلك كانت التفاصيل تتسرب الى المعارضين فيتقدمون بها كمقترحات قوانين و يظهرون أمام الملأ انها من بنات افكارهم والحكومة لا تهتم بالمنافسة فالذي تريده ان تصل البلاد الى المستوى الأرفع بأي طريق كان فعلى هذا تجدهم منظمين ولديهم القدرة والدراية بالاضافة الى الخبرة والمهارة المكتوبة ولن اغالي اذا قلت ان في هذا المجلس عناصر ممتازة لا تقل دراية وفهما عمن سبق وانما يختلف النهج والوضع العام واستطيع ان اجزم اذا حالف التوفيق هذه العناصر في الانتخابات القادمة سيكون لها دور فعال لا يقل شأنا في المعارضين في أي مجلس كان هنا أم بالخارج شريطة ان يفهم الناخبون ان تغيير الوجوه النيابية ـ ليست لصالح العمل النيابي ـ واكبر دليل اذا نظرنا للمجالس العريقة الخارجية، فالى غد في كل دورة أفضل ان شاء الله.

• عباس مناور

■ المعارضة نوعان : معارضة بناءة، ومعارضة من أجل المعارضة.

ولقد كان في المجالس السابقة هذان النوعان من المعارضة، أما المجلس الحالي فإن معارضته تتسم بالوطنية، وان كان هناك بعض الاعضاء بالمجالس السابقة يشاركون الاخوة الاعضاء الحاليين بالنسبة لبعض المواقف وخاصة الاسلامية مثل المطالبة بتطبيق الشريعة الاسلامية، ومن وجهة نظري أن الخلاف بين نوعي المعارضة هو أن المعارضة من أجل المعارضة هي في الواقع معارضة هدامة لا تريد مصلحة الوطن بل انها تريد مصلحة نفسها.

أما النوع الآخر من المعارضة فهو ذلك الذي يسعى الى المصلحة الوطنية بشتى صورها من خلال مواقف صادقة تريد مصلحة هذا الوطن، ومثال على ذلك مواقف الأخوة المطالبين بتطبيق الشريعة الاسلامية.

• حمد الجوعان

■ أود ان اوضح شيئا هو أن مجلس الأمة وفقا لاختصاصاته المحددة في الدستور يمارس دوراً تشريعيا يتمثل في سن التشريعات التي تتقدم الحكومة بمشروعاتها أو التي يقترحها الاعضاء ودوراً رقابيا يتمثل في مراقبة السلطة التنفيذية في كل ما تتخذه من قرارات أو اجراءات ومنها معالجة المشكلات القائمة فله أن يسائلها عن اتخاذ قرار معين حيال المشكلة أو عن تقاعسها عن اتخاذ مثل ذلك القرار.

واعتقد ان أزمة المناخ من اكثر المشاكل التي شغلت اهتمام المجلس ومارس من خلالها دوره في سن خمسة تشريعات في فترات متقاربة ودوره الرقابي في متابعة الحلول التي قدمتها الحكومة والمعالجة لهذه المشكلة، إلا أن أمر هذه المشكلة أصلا كان في نشأتها، وقد كان يمكن للسلطة التنفيذية أن تجنب الاقتصاد الكويتي هذه الأزمة



• عبدالله المفرج

لو أنها حرصت على تطبيق القوانين وحالت بين الافراد وبين اساءة استخدام حقوقهم في تأسيس شركات لا تستهدف في الحقيقة والواقع تحقيق اغراضها بل المضاربة بأحلام الناس وطموحاتهم، ومن ثم فان المسؤولية الأولى في أزمة المناخ هي مسؤولية الأجهزة المختصة بالسلطة التنفيذية التي تقاعست عن تنفيذ القوانين واللوائح وليست مسؤولية مجلس الأمة الذي كان بمثابة الطبيب الذي أتاه المريض بعد أن كان المرض قد استشرى في كل جسده.

أما موقف المجلس، حيال التفجيرات، فانه لم يكن واردا من وجهة نظري أن يقوم المجلس بدور أكبر مما قام به خاصة وأن جرائم التفجيرات قد احيلت الى القضاء وحيث لا يجوز بنص الدستور لأي سلطة التدخل في أعمال القضاء تطبيقا لمبدأ الفصل بين السلطات، وقد قضت محكمة أمن الدولة العليا بما اعتقدته صوابا وفقا لظروف الجريمة وظروف المتهمين.

أما تنقيح الدستور فقد تحدثت عنه في الاجابة على سؤال آخر.

• صالح الفضالة

■ لقد غابت عن المجلس الحالي المعارضة التقليدية التي صاحبت المجالس السابقة، ودخلت وجوه جديدة ولاول مرة تخوض هذه التجربة، وقد تبنت هذه المعارضة الجديدة مبدأ انه اذا كانت هناك معارضة فهي معارضة من أجل الصالح العام وليس معارضة من أجل المعارضة، وقد اثبتت هذه المعارضة قوتها داخل المجلس، من خلال التحرك النشط داخل المجلس، وقومت من خلال هذا التحرك الكثير من المشاريع بقوانين بمشاركة الاعضاء الآخرين، ولو قارنت هذا المجلس بالمجالس السابقة فتجد ان لكل مجلس انجازاته القيمة، لكن أيهما افضل هل المعارضة الحالية أم المعارضة السابقة، فهذا متروك لرأي المواطن.

السؤال الرابع

ـ ما رأيك في توجهات المجلس الحالي مقارنة بتوجهات المجالس السابقة؟



• زيد الكاظمي

• عبدالله المفرج

■ في الحقيقة توجهات المجلس الحالي هو توجه عام، عن طريق مواصلة الركب الى الامام في مختلف المجالات عندنا، وهناك توجه في المجال العربي أيضا، وكان دائما يقف مدافعا عن قضايانا العربية من خلال مؤتمرات اتحاد البرلمات العربية حتى في المجال الدولي كانت له ايضا مواقف مشرفة.

• زيد الكاظمي

■ إذا ما اخذنا الظروف الخارجية والداخلية في الحسبان فان توجهات المجلس الحالي مع اغلبية اعضائه الجدد والذين يمارسون العمل النيابي لأول مرة فانها سائرة في الطريق الصحيح واقصد بذلك ان التوجه الاسلامي والمميز في هذا المجلس يشعر المجتمع الكويتي المسلم بالارتياح حيث أنه ترجمة صادقة لمشاعر المجتمع. غير ان مناقشة بعض الجوانب الاسلامية بصورة حادة يشعر المراقب المنصف بالمرارة والألم. والأمل ان مع استمرار زيادة الوعي الاسلامي يكون مستقبل تلك المواقف منسجماً مع مبادىء الاسلام العظيم والتي تأمر بالدعوة الى سبيل الله بالحكمة والموعظة الحسنة ومن الطبيعي ان المجالس السابقة بعيدة لحد ما عن التوجه التطبيقي للاسلام.

• المقارنة بين المجلس الحالي والمجالس السابقة تخلص الى أن لكل مجلس انجازاته التي تطلبتها ظروفه الزمنية.

• عباس مناور

■ ان الشورى في البلاد كانت ولا تزال طبيعة شعب الكويت، وقد تطورت لتأخذ شكلها العصري انسجاماً مع تطور مختلف أوجه الحياة في البلاد، ومجلس الأمة ماهو الا جزء من هذه الحياة يتطور بتطورها. وكان الاعضاء في المجالس السابقة وكذلك الاعضاء الحاليون يعملون بتوجيهات من ضمائرهم انطلاقا من قدراتهم ومعطياتهم، ولقد تطور الانسان الكويتي بفكره وعقليته محتفظا بطبيعته السمحة ونقاء سريرته، وان كان هناك فارق بين المجالس السابقة والمجلس الحالي اعتقد انه نتيجة لتطور العقلية الكويتية وتأثرها بما يحيط بها من تغيرات اجتماعية وسياسية واقتصادية.

وكل الذي ارجوه هو ان يكون كل تغيير قادم في إطار التمسك بعقيدتنا الاسلامية وتشريع الله خالق هذا الكون حتى يستطيع المجتمع الكويتي أن ينهض و يتقدم في ظل تعاليم الاسلام.

• حمد الجوعان

■ المعارضة، بمعناها المتعارف عليه في النظم البرلمانية، هي المعارضة التي تستند الى وجود حزب او أحزاب في الحكم وحزب او احزاب أقلية خارج الحكم تسعى في انتخابات مقبلة الى الوصول الى الحكم لتنفيذ سياستها التي تختلف عن سياسة الحزب الحاكم، وذلك عن طريق معارضة سياسات الحكومة التي تختلف معها واقناع جمهور الناخبين بذلك من خلال المناقشات البرلمانية

المجتمع تستطلع الآراء...

والصحف الحزبية ومن خلال الندوات التي تعقدها واستخدام اجهزة الاعلام مثل الاذاعة والتلفزيون.

والمعارضة في الدول البرلمانية هي معارضة منظمة، حتى يقال في انجلترا معارضة جلالة الملك الى جانب حكومة جلالة الملك ولزعيم المعارضة واجهزته واعوانه.

ومن ثم فانه يمكن القول بأنه لا توجد معارضة في الكويت وفقا لهذا المفهوم، وانما كل ما جرى في هذا المجلس وفي المجالس السابقة من اختلافات واتفاقات بين بعض النواب وبين الحكومة هي اجتهادات من هؤلاء النواب حول ما يعتقدون انه محقق للمصلحة العامة، بحيث يمكن القول أن للمعارضة مفهوماً خاصاً في بلادنا هو «الرأي الآخر»، والرأي الآخر مطلوب وينبغي في تقييمه ان يكون تقييما موضوعيا لا دخل له بالاشخاص الذين يحملون أمانته وبالاتجاهات التي يمثلونها، وارجو أن يكون الرأي الآخر موجوداً دائما في مجالسنا التشريعية والا انعدمت الجدوى من وجودها ومالا يدرك كله لا يترك جله.

• صالح الفضالة

■ تعتبر توجهات المجلس الحالي، من التوجهات الطيبة، نظراً لدخول عناصر جديدة هذا المجلس، فقد استطاع أن يعمل من أجل الداخل والخارج معا لشعور المجلس بأنه يجب عليه العمل من أجل مصلحة المواطن، مع شعوره بوجوب التفاعل مع قضايا الأمة المصيرية، وقد شارك المجلس في جميع المحافل الدولية والعربية لنصرة قضايا العرب والمسلمين.

السؤال الخامس

ـ ما رأيك في معالجة المجلس الحالي لبعض المشاكل؟ مثل (أزمة المناخ، التفجيرات، تنقيح الدستور)؟

• عبدالله المفرج

■ لعل موضوع أزمة (المناخ) موضوع خطير، انما المعالجة التي قام بها المجلس غير موفقة لان قضية المناخ تولدت نتيجة لاخطاء وشاركت فيها جهات عديدة، ولم يكن المجلس في دوره على المستوى المطلوب،

هو المسؤول عن هيبة القوانين والدفاع عنها، في الحقيقة اهدرت قوانين واهدرت أموال طائلة دون مبرر بتاتاً وفي نفس الوقت الجماعة الذين شاركوا في هذه الأزمة سواء على مستوى المسؤولين أو على مستوى المتعاملين داخل المناخ، لا زالوا يمرحون ويسرحون بل ويقررون ويتخذون القرار للحل الذي يريدونه، وهم ممن تسبب في هذه الأزمة (ففاقد الشيء لا يعطيه)

فأمام هذه الاوضاع اعتقد ان أزمة المناخ ما نالت مايجب ان تناله، لقد اهدرت أزمة المناخ سمعة الكويت التي بنيت من خلال الأجيال ، وان الاموال التي صرفت عليها والقوانين التي أصدرت كلها لن تعيد هذه السمعة، وأنا اعتقد القول الفعل في هذه القضية هو للناس وأنا من خلال اجتماعاتي ولقاءاتي بالدواوين مع بعض المسؤولين واعضاء مجلس الأمة عن رأيهم في هذه الاجراءات، كان اكثرهم لا يقرون هذه الاجراءات،

ولو اجرى استفتاء الآن حول هذه الاجراءات لسقطت كل هذه الاجراءات، فأزمة المناخ احدثت شرخاًكبيراًيصعب ترميمه، فهذه القوانين لن تعيد الثقة كما كانت، وقضية التفجيرات لم يكن لدور المجلس فيها أي دور مهم لأن هذه الجريمة مستنكرة من جميع فئات الشعب وهي قضية هزت أمن البلد، فلذلك المجلس تعاون بشكل كبير مع الحكومة في هذه الأزمة، وقد اخذت طريقها لتحكم مثل هذا العمل الاجرامي.

أما تنقيح الدستور فمجلس الأمة استطاع ان يعبر عن ارادة شعبية صدقت برفضها لهذا التنقيح، لاننا كلنا ننشد في هذه المرحلة كثيراً من الاستقرار واعطاء مزيد من الحريات ولن يتم الا من خلال بقاء هذا الدستور، وأنا اعتقد انه لا يجوز بنص دستوري تعديل بعض مواد الدستور الا لاعطاء مزيد من الحريات، والدستور ليس (قرآنا منزل) انما الحكومة أبدت وجهة نظرها من خلال طرحها لهذا التنقيح وهو حق من حقوقها انما المجلس عبر عن رأيه بان هذا الدستور يجب البقاء عليه دون تعديل.

• زيد الكاظمي

■ لقد فشل المجلس مع الأسف في معالجة أزمة سوق المناخ وانما اضفى الحماية على النصابين والمحتالين ووصفهم بالفعاليات الاقتصادية وكان عليه ان يكون في مستوى تلك الأزمة التي أضرت بالبلاد وزعزعت مكانتها بالعالم وسببت خرابا وذهب الكثيرون ضحية لهؤلاء المتلاعبين كما ان الآثار المدمرة على اقتصاد البلاد ككل تحتاج الى وقت طويل كان بالامكان اختصاره لو ان المجلس كان قد بادر باستلام زمام تلك الكارثة وعالجها بالعلاج المناسب وعلى كل حال يسجل التاريخ هذه بأحرف سوداء لا تشرف كل من اشترك فيها.

أما قضية التفجيرات فاعتقد ان المجلس عبر بصدق واخلاص عن مشاعر الشعب الكويتي الحقيقية والتي ترفض رفضا قاطعا ان يكون الوطن مجالا للمساومة أو التخريب ولا نملك الا ان نكرر الكلمة الخالدة حفظ الله الكويت وأمراءها وشعبها من كل مكروه.

ولا يفوتني ان أنوه بالمجلس فقد كان ناجحاً بالصيغة التي توصل بها مع السلطة التنفيذية بخصوص تنقيح الدستور وفق الله تعالى الجميع الى مافيه الخير والصلاح.

• المجلس حاول أن يقوم بدوره بهدوء ولكن هناك بعض أوجه القصور في الرقابة البرلمانية.

• المجلس عبر بصدق عن مشاعر الشعب الكويتي في قضية المتفجرات



● لقطة من المجلس

● اسلوب المعارضة الحالية اختلف عن اسلوب المعارضة السابقة ولاسيما في أسلوب الاثارة.

● عباس مناور

■ اعتقد بأن المجلس الحالي وفق في معالجة بعض المشاكل مثل مشكلة التفجيرات وتنقيح الدستور، حيث كان موقف المجلس واضحا بعدم الموافقة على التنقيح انطلاقا من مواقف الشعب الكويتي الرافضة لهذا التنقيح واشكر الحكومة على سحبها لهذا المشروع.

أما بالنسبة لموقف المجلس من أزمة المناخ فانني اعتقد بأنه لم يوفق بمعالجة هذه الأزمة في حينها.

● حمد الجوعان

■ ان عقد هذه المقارنة، غير جائز، إلا اذا قلنا ان ظروف الستينات هي ذاتها ظروف السبعينات هي ذاتها الظروف التي عاشها هذا المجلس في الثمانينات، سواء على الساحة الدولية أو الساحة العربية وسواء كانت ظروفا سياسية أو ظروفا اجتماعية أو اقتصادية، فلا جدال في أن هناك متغيرات كثيرة في جميع هذه الظروف تؤثر على هذه التوجهات، ومن ثم لا يجوز أن نعقد هذه المقارنة من أساسها، فسبيل الحكم على المجالس السابقة من خلال المقارنة بالمجلس الحالي هو ان يضع هذا المجلس نفسه في موضع المجالس السابقة وينظر في الامور بمعلوم الاحداث التي عاشتها امتنا العربية في هذا الوقت ومصطلحها وعلى هدى الظروف التي كانت تحيط بالكويت في هذا الوقت خارجيا وداخليا، وسبيل الحكم على المجلس الحالي من خلال المقارنة بالمجالس السابقة هو ان تضع هذه المجالس نفسها في موضع المجلس الحالي وتنظر في الامور بمعلوم الاحداث التي تعاصره وعلى هدى هذه المشاكل والأزمات التي تواجه الكويت اليوم خارجيا وداخليا، وهي مقارنة تقوم على أساس الفرض والظن وليس على أساس الواقع الأمر الذي يجعلها غير واردة من أساسها وفقا لاعتقادي الشخصي.

● صالح الفضالة

■ لقد قام مجلس الأمة بمعالجة أزمة المناخ، معالجة في ظروف حرجة، حيث الأوضاع الاقتصادية والسياسية غير مستقرة في المنطقة، وكان أن تقدمت الحكومة بمشروع بقانون رقم ٥٩ لسنة ١٩٨٢م ووافق عليه المجلس ولم يعمل به الا فترة بسيطة من الزمن ثم الغي هذا القانون وصدرت عدة قوانين أخرى من قبل الحكومة نظراً لتأزم المشكلة وتفاقم الأزمة، وأخيرا سن المشروع الأخير وهو القانون رقم ١٠٠ لسنة ٨٣م على أساس الرجوع الى رأس المال مع ربح ٢٥٪، وكان المجلس يهدف من بداية الأزمة الى محاسبة المتلاعبين الذين سببوا هذه الأزمة وانقاذ صغار المستثمرين الذين دخلوا السوق بحسن نية، وقد بلغ حجم الأزمة مايقارب ٢٦ مليار وهذا المبلغ ليس بالهين، وأن معالجة المجلس لأزمة المناخ كانت معالجة قاصرة، لأن كثيرا من اعضاء الحكومة واعضاء المجلس متورطين في سوق المناخ.

أما قضية التفجيرات فقد تم احتواء هذه المشكلة عن طريق تعاون السلطة التشريعية مع السلطة التنفيذية، وقد رأى المجلس ان الحكومة عالجت القضية بحكمة وبدون انفعال من خلال تبيان الحقائق للمواطنين أولا بأول، وقد خول المجلس الحكومة تخويلا أدبيا بان تقوم باتخاذ كافة القرارات المناسبة للحفاظ على أمن الوطن، وقد أصدر بيانا يؤكد فيه وقوفه وراء الحكومة ضد المخربين، وتم بعون الله القبض على المجرمين، وتقديمهم للمحاكمة.

أما قضية تنقيح الدستور، فقد كان المجلس لهذا المشروع الخطير بالمرصاد، واستطاع المجلس بتكاتف اعضائه المخلصين ومن وراءهم المواطنين الضغط على الحكومة حتى تم سحب هذا المشروع، وكان رفض اعضاء مجلس الأمة لهذا التنقيح منطلقاً من نص المادة الدستورية رقم ٧١ والتي تنص على (لا يجوز تنقيح هذا الدستور الا لمزيد من الحريات) ولو أقر المجلس هذا المشروع لا سمح الله لكانت هناك كارثة قد تحل بالبلاد، وبالتالي لتحول مجلس الأمة الى (مجلس شورى) وتضيع الحريات، وأنا أشيد هنا بكافة الاعضاء المخلصين الذين وقفوا ضد هذا المشروع وان التاريخ سوف يسجل اسماءهم بحروف من نور.

قراءات

■ اشار شامير رئيس وزراء العدو الى حرب الخليج وقال ان بلاده تحتفظ بالحياد وانها تنصح اصدقاءها باتخاذ موقف مماثل وترك العراق وايران يدمران بعضهما البعض، وقال ان بلاده والولايات المتحدة تتبادلان المعلومات حول الحرب.

• • •

■ ذكرت تقارير دبلوماسية من القاهرة أن الاتحاد السوفياتي أكد للحكومة المصرية ان رغبة موسكو في عودة السفراء وتطبيع العلاقات مع مصر لا تهدف الى اجراء اي تعديل او تأثير على العلاقات المصرية الامريكية وأن الاتحاد السوفياتي يدعم السياسة الخارجية لمصر و يحترم التزامها بمعاهدة السلام مع اليهود.

• • •

■ ذكرت الأنباء أن النية تتجه في تونس للافراج قريبا عن عدد من السجناء الاسلاميين الذين صدرت ضدهم احكام مختلفة منذ ثلاثة اعوام، وتأتي هذه الخطوة المرتقبة بعد الافراج عن المعتقلين والذين سجنوا بعد أحداث يناير الماضي.

• • •

■ تقول التقارير الاقتصادية العالمية ان ماصرف من اموال على الحرب العراقية ـ الايرانية التي كادت ان تدخل عامها الخامس بلغ مايقرب من ٢٠٠ بليون دولار، ولو صرف هذا المبلغ على تنمية الشعوب الاسلامية كم يحقق من الفوائد والتقدم !!

• • •

■ استخدمت القوات المسيحية اللبنانية قنابل فوسفورية من عيار ١٥٥ في قصفها لبيروت الغربية يوم الاثنين الماضي الذي سمي باليوم الدامي حيث سقط ٣٠٠ شخص مابين قتيل وجريح معظمهم من المدنيين أما الميليشيات الدرزية وغيرها فقد كانت في خنادقها.

• • •



■ أتاوات

ذكرت وكالة رويتر في نبأ لها من العاصمة اللبنانية أن التجار في بيروت الغربية ذات الاغلبية الاسلامية شكوا من أن الميليشيات الدرزية تفرض عليهم أتاوات شهرية.

واضافت الوكالة أن المفتي الشيخ حسن خالد طلب من وليد جنبلاط رئيس الميليشيات الدرزية أن يأمر ميليشياته بوضع حد لهذه الأعمال.

ونقلت رويتر عن بعض التجار أن اعضاء هذه الميليشيات اتصلوا ببعض التجار طالبين التبرع !! بمبالغ تصل الى ١٠٠٠ ليرة في الشهر.

وجدير بالذكر ان هذه الأموال تدفع باسم (الخوات) بحجة توفير الحماية.

وهذا الخبر يأتي بعد سلسلة كبيرة من الأخبار التي تتحدث عن سيطرة الميليشيات الدرزية على مناحي الحياة في بيروت الغربية ذات الأغلبية السنية. ضمن الاعتداءات المتكررة على بقايا الميليشيا السنية الى عمليات التهديد الى التدخل في الشؤون اليومية الى ... فرض الأتاوات كل هذا و يأتي ادعاء جنبلاط بان ميليشياته موجودة في بيروت لحماية سكانها ونحن نسأل من يحمي السكان الدروز في الجبل؟

• • •

■ مظاهرة احتجاجية

اطلقت قوات الأمن النار على متظاهرين مسلمين خرجوا للشوارع بعد صلاة الجمعة الماضية احتجاجا على قرار حكومة سيرلانكا فتح مكتب لرعاية المصالح الاسرائيلية ضمن السفارة الامريكية (حسب ما اشارت المجتمع في العدد الماضي).

هذا وقد فرضت حكومة سيرلانكا تعتيما اعلاميا كاملا حول قسم المصالح الاسرائيلية والتعاون مع الموساد الاسرائيلي لتدريب قوات سيرلانكا على ماوصفته حكومة سيرلانكا (مكافحة الارهاب)!! وقد اصيبت الحياة العادية في شوارع المدن بالشلل التام نتيجة اضراب عام أعلن احتجاجا على هذا القرار.

والغريب هنا أنه بينما تقاتل الاقلية المسلمة في سيرلانكا لمنع الحكومة من التعاون مع العدو الصهيوني يقف العرب هنا يتفرجون على ما تحققه اسرائيل من تقدم في العلاقات من افريقيا الى شبه القارة الهندية الى اوروبا ... الى .... وكل ما استطعنا فعله ان الجامعة العربية أبدت استياءها من الاتجاه الجديد للحكومة السيرلانكية !!!



• • •

■ تسهيلات

اعلن كمال حسن علي وزير خارجية مصر والقائم باعمال رئيس الوزراء في مقابلة مع مجلة آخر ساعة المصرية أن بلاده سوف تقدم تسهيلات !! الى الولايات المتحدة الامريكية في القاعدة العسكرية المصرية في رأس نباس الواقعة على الساحل الجنوبي للبحر الأحمر.

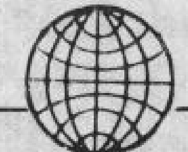


وذكر كمال علي أن تجهيز القاعدة العسكرية تم بمساعدة الولايات المتحدة إلا أن ذلك لا يعطي الولايات المتحدة حق استخدامها كقاعدة عسكرية ـ على حد قوله ـ انما سيتم منحها استخدام التسهيلات الموجودة في القاعدة ؟؟

وأوضح السيد علي ان القاعدة يمكن استخدامها من القوات الامريكية لنجدة دول الخليج اذا طلبت احدها مساعدة من هذا النوع، ولكن حتى الآن لم تطلب هذه الدول أية مساعدة من امريكا.

وجدير بالذكر ان القاعدة تقع في اقرب نقطة الى منطقة الخليج العربي وهذا يدل على ان القضية لا تتعلق بالمساعدة المزعومة بل تتعلق بالاستراتيجية العسكرية الامريكية وهذا مايؤكده تجهيز القاعدة من قبل الولايات المتحدة وجعلها جاهزة للاستخدام من قبل القوات الامريكية. وخاصة ان مثل هذه القواعد والتجهيزات لم تعد من الاهمية بمكان بالنسبة لمصر بعد ابرام معاهدة كمب ديفيد التي وضعت حدا للنزاع بين مصر واسرائيل العدو الأول والأخير للعرب والمسلمين.

• • •



■ رفض يهودي

أعلنت السلطات اليهودية رفضها لطلب سحب جنودها من المسجد الأقصى وابلغت قرارها هذا الى المجلس الاسلامي الأعلى، وقالت وكالة الانباء الفلسطينية في نبأ لها من القدس أن سلطات الاحتلال ابلغت قرارها الى الشيخ سعد الدين العلمي رئيس المجلس الذي كان قد طلب في منتصف الشهر الماضي من قيادة العدو بالقدس سحب الجنود الصهاينة من ساحة المسجد الأقصى لانهم يدنسون ثالث الحرمين الشريفين. وقال الشيخ العلمي ان المسجد الأقصى للاسلام وليس لجيش العدو إضافة الى أن المعروف دوليا أن الجيوش لا يحق لها دخول دور العبادة.



ونحن مع تقديرنا وتعاطفنا مع جهود الشيخ العلمي إلا اننا نعتقد أن النداء الصحيح يجب أن يوجه لقادة العرب والمسلمين بدل أن يوجه لقادة العدو ومطالبتهم بالزود عن مقدساتهم وتحريرها ممن دنسوها، لأن ما يفعله العدو يتفق مع طبيعته العدوانية والحاقدة والذين يعملون ليل نهار من أجل هدم المسجد لن يلتفتوا الى مثل هذه الطلبات. وقبل ان نطالب اليهود بالخروج من المسجد الأقصى لنطلب من بعض العرب فك أسر المساجد واعادة بناء ماهدموه بأيديهم، فحين فعل العرب ما فعلوا بمساجدهم هان كل شيء عند اليهود.

• • •

في الهدف

مـوت حـزب

على كل حال انتهت الانتخابات المصرية بخيرها وشرها وقضى الأمر وعلم كل أناس مشربهم.

من أهم النتائج التي أفرزتها هذه الانتخابات هي اعلان موت حزب ملأ الدنيا عجيجا وكان حقا عليه ان يموت لأن ولادته كانت غير شرعية فحزب التجمع الشيوعي كان كطفل الأنبوب يولد كسيحا مشوها أو يموت فيريح و يستريح.

حزب التجمع الذي يقوده الشيوعي خالد محي الدين يضم كل اللا دينين من أنصار المعسكر الشرقي فهم جميعا قلوبهم مع موسكو وسيوفهم.

وقد اعترف الصحافي المصري موسى صبري شنودة في صحيفة أخبار اليوم ان هذا الحزب شيوعي صرح له السادات بالعمل العلني لحفظ التوازن المطلوب بين موسكو وواشنطن ولاعطاء نكهة للعبة الديمقراطية الباهتة.

هذا الحزب من اتجاهات العمالة لموسكو التي تساند أعمال التخريب التي تقوم بها الفئة الباغية في جنوب السودان بقيادة الانفصاليين الصليبيين والحزب الالحادي العميل بمعاونة من ليبيا والحبشة.

صحيفة «الاهالي» الناطقة باسم الحزب اللاديني تشن هجوما محموما على التوجه الاسلامي في السودان وهو هجوم كافر نعرفه عن جرائيم الكفر في كل مكان وزمان وهم لن يضروا احدا الا انفسهم ولن يثبتوا ابدا لا في جهاد السنان ولا في جهاد اللسان.

لقد اتيحت لهؤلاء اللا دينين كل الفرص منذ العهد الطاغوتي الاول فـفسدوا وأفسدوا ورغم كل الدعاوي العريضة لم يخرجوا من الانتخابات الا باربعة في المائة فلصالح من يبقى هذا الحزب؟

الجواب قطعا ليس لصالح مصر العزيزة والاعزاء المصريين. ومن العجيب الغريب الا تجد الجماعات الاصيلة ابناء البلد الحقيقيين فرحتها الكاملة وهم من حميم الحياة المصرية وأن سألت عن السبب ساقوا لك اعذارا اقبح من الذنب نفسه.

رغم كل العقبات والعوائق فقد فاز مرشحو الاخوان المسلمين وهم الذين غابوا عن المجتمع دهرا بقهر القوة الغاشمة ولازال في قلوب الذين لا يؤمنون بالاسلام منهجا للحياة ريب منهم ولكنهم فازوا في القرى والمدن مؤكدين ان الاسلام هو دين جميع الطبقات والفئات والمهن يفوز مرشحوه في المدن حيث الطبقات المستنيرة و يفوز في المصانع حيث الأيدي التي يحبها الله و يفوز في الأرياف حيث الفلاحون.

ظلم عظيم ان يحرم الاتجاهات الأصيلة من الظهور و يباح لاحزاب العمالة للاجئين بالعمل.

حرام على بلابلة الدوح
حلال للطير من كل جنس
كل دار احق بالأهل إلا
في خبيث من المذاهب رجس

محمد اليقظان



■ كلهم راغبون

ادلى السيد دي كوبلار الأمين العام للأمم المتحدة بتصريح صحفي عقب انتهاء جولته السياسية في منطقة الشرق الأوسط والتي زار خلالها كل من سوريا والأردن ومصر ولبنان ودولة العدو الصهيوني وقابل خلالها زعماء هذه الدول المعنية بالقضية الفلسطينية وقد ذكر دي كوبلار في تصريحه أنه خرج بعد اجتماعه بزعماء هذه الدول بانطباع عن امكانية الوصول الى حل سلمي لمشكلة الشرق الأوسط، وقال من الطبيعي ان زيارتي هذه لم ولن تحل جميع المشاكل إلا انني شعرت بالتشجيع لأن كل الزعماء الذين قابلتهم أبدوا إهتمامهم بالحل السلمي، إلا أن اسرائيل ابلغته أنها تؤكد على أن المفاوضات المباشرة تمثل الطريق الوحيد الى السلام في الشرق الأوسط.

وهكذا يحاول الجميع وبلا هوادة على تمييع القضية وادخالها في متاهات الحلول السلمية والمبادرات المتنوعة، والغريب ان العرب هم الذين يرحبون بمثل هذه المبادرات السلمية بينما العدو الصهيوني يصر و يؤكد في كل مرة على أن المفاوضات المباشرة فقط هي الطريق، كما فعل مع السادات وهذه المفاوضات لا تعني سوى المزيد من الاذلال والاستسلام بحجة التطبيع وكسر الحاجز النفسي أما دعاوي الصمود والتصدي ... فكانت فقط للاستهلاك المحلي..

• • •

الشيخ صلاح أبو اسماعيل:

لن نشارك في الحكم وسنعمل على تعبئة الرأي العام

رغبة من المجتمع في تسليط الاضواء على الانتخابات المصرية التي جرت مؤخراً وعلى التيارات السياسية التي برزت في اعقاب هذه الانتخابات كان هذا اللقاء مع فضيلة الشيخ صلاح أبواسماعيل باعتباره عضواً في مجلس الشعب المصري القديم وعضواً في المجلس الجديد.



■ **هل أنت من الاخوان ؟**

● نعم أنا من الاخوان الذين يبحثون عن وضع يتمكنون فيه من التشريع والرقابة وهم في حصانة يكفلها الدستور. سبقت اخواني الى هذا منذ عام ١٩٧٦م ولازلت أقنعهم بهذا الطريق حتى اقتنعوا به في عام ١٩٨٤م.

■ **فضيلة الشيخ ... هل كنت فعلا في الاتحاد الاشتراكي ؟**

● لكي تدخل البرلمان حالياً لابد أن تكون حزبياً، وفي السابق كان الشرط لدخول البرلمان هو أن تكون لك استمارة الاتحاد الاشتراكي. وقد ملأنا الاستمارة لدخول البرلمان ليس اكثر. وهي حالة استكراه وقد اباحها الله سبحانه وتعالى «إلا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان».

● الاخوان والأحزاب السياسية

■ **الى وقت قريب كنتم كاخوان تعارضون قيام الاحزاب فهل تخليتم الآن عن ذلك ؟**

● إذا كان الاعتقاد بمعارضة قيام الأحزاب فلاشك ان البديل هو الشورى ... أنا آخذ الاسلام كاملا متكاملا، ولكن إذا كان الاسلام غائبا فكيف يقال أن الاسلام لا يقر قيام الاحزاب ... من الذي يستطيع ان يوقف الحزب الوطني أو غيره مثلا، إذا طغى و بغى ولم يكن هنالك الوفد، أو لم يكن هناك صوت أو حزب اسلامي، والتنافس في مجال الخدمة يكون تبعاً لقوله تعالى: «وفي ذلك فليتنافس المتنافسون» وقد كان الرسول صلى الله عليه وسلم يسمع كلام غيره ورأيه فيما لا نص فيه.

■ **هذا من الناحية الفكرية ولكن من الجانب العملي نلاحظ ان معارضة الاخوان للأحزاب قد صرح بها مثلا الاستاذ عمر التلمساني عدة مرات على صفحات المجلات والجرائد؟**

● أجيب على هذا بأن مواقف الأمس لا تحكم قضايا اليوم، فمثلا مصطفى النحاس هو الذي أبرم معاهدة ١٩٣٦م وهو الذي ألغاها. وقول الله: «و لاتسبوا الذين يدعون من دون الله» لم يمنع النبي صلى الله عليه وسلم من تحطيم الأصنام يوم الفتح الأكبر ... لأن هذه الآراء ليست تنزيلا من حميد حكيم ورجوعنا عنها هو دليل على محدودية مقدرة وعلم الانسان. وسيظل الانسان بهذه الصفة يغير مواقفه وآراءه فيما لا نص فيه فمواقف الأمس ليست حجة على قضايا اليوم.



■ من الذي وافق من الاخوان وهل اتفقتم على خطة سياسية مستقبلية لتنفيذها من خلال وجودكم في مجلس الشعب؟

● الاستاذ عمر التلمساني والذين دخلوا المعركة وافقوا، وقيادات الاخوان وافقت على ذلك. أما عن الخطة السياسية المستقبلية فهذه مسألة متروكة لمواجهة كل موقف. وأنا اتصور انه سيكون لي مع اخواني لقاءات لأنني سبقتهم الى هذه التجربة منذ عام ٧٦م، أي لمدة ثماني سنين حافلة بالكر والفر والصدام والخصام والوئام، وما الى ذلك من المعاني، فسوف يكون لي معهم لقاءات؛ سوف اسمعهم وسوف يسمعونني، لا شك اننا سوف ننسق المواقف معهم إن شاء الله.

■ هل يمكن للاخوان ان يتحالفوا مع حزب مثل حزب التجمع؟

● الاختلاف بيننا وبين التجمع اختلاف حزبي عقائدي ومن أجل ذلك لا يمكن التحالف معه، وفي هذه المناسبة أذكر ان الاستاذ خالد محي الدين رئيس حزب التجمع كان قد أهداني كتابه المسمى «الدين والاشتراكية» الذي بشر بالاشتراكية عن طريق نسب ما حل بالمسلمين من تخلف ومأس الى الاسلام نفسه! وقد بينت له فساد استدلاله. فكيف اتحالف مع مثل هذا الفكر؟!

● الاخوان الفائزون بعضوية المجلس

■ هل سيتحدث العشرة الفائزون من الاخوان باسم الوفد ام باسم الاخوان؟

● استفاد الوفد من الاخوان كقوة لها ثقلها الشعبي، وأستفاد الاخوان من الوفد كقناة شرعية دخلوا من خلالها الى مجلس الشعب، ولكن الاخوان لن يكونوا من علمانية الوفد في شيء، وارجو ان يكون الوفد من عقيدة الاخوان في كل شيء!

فاذا أصر الوفد على علمانيته فسيصر الاخوان على عقائديتهم والتحالف المرحلي يذكرني بقول الرسول صلى الله عليه وسلم — «من يحميني حتى أبلغ رسالات ربي» وهي من هذا القبيل فنحن نبحث عن قناة ندعو بها الى الله تحت القبة البرلمانية أو التشريعية.

■ العشرة الذين فازوا من الاخوان هل تعتقد بانهم قادرون على تنفيذ مهمة أسلمة القوانين أم ان في الامكان اجتذاب اعضاء آخرين من الحزب الحاكم او حزب الوفد؟

● احب ان اقول بشكل عام، لو أن الـ٥٨ عضوا كانوا اخوانا فان قصارى ما يستطيعون عمله هو رفع صوت اسلامي في القضايا المطروحة، فلن تستطيع اقلية ان تضع قانونا واحداً، ولا ان تقر مادة واحدة في القانون ولو أجمعت عليه. وعند تقديم استجوابات للوزراء تكون عبارة عن اتهامات تعتمد على أدلة دامغة يمكن بعد انتهاء الاستجواب ان يتقدم عشرون نائبًا يقترحون قفل باب المناقشة والانتقال لجدول أعمال أخرى احباطا للاستجواب وكأنه لم يقدم، بل قد يقترحون شكر الحكومة ايضا. فنحن لا نقدم الاستجوابات حصولا على شيء وانما نسجلها للتاريخ وتعبئة للرأي العام خارج المجلس واشهاداً على الجو العام في مصر على هؤلاء النواب، وزلزلة للكراسي من تحت اقدامهم، وفي الدورات السابقة كنت قد تقدمت بطلب استجوابات لبعض الوزراء فعزل الوزير قبل الاستجواب. فمثلا كنت في امريكا عام ١٩٧٧م في دعوة لفتح مركز اسلامي في لوس انجلوس وجاءوني بجريدة اسمها «المصري» يحررها فؤاد القصاص وهو قبطي مصري يعمل هناك، واستطاعوا استدراج عبدالمنعم الصاوي وكان وزيرا للاعلام وناقشوه مناقشات مسيحية بعد ان أبدوا له خوفهم من تطبيق الشريعة الاسلامية في مصر فقال لهم: لن تطبق الشريعة الاسلامية في مصر — وذلك ضمن حديث طويل — وكتبوا بالمانشيت العريض «لن تطبق الشريعة الاسلامية في مصر»، فأخذت منهم الجرائد والتسجيل الصوتي وذهبت الى المجلس فوزعت اربعمائة صورة للاعضاء وتقدمت باستجواب للوزير، وقد عزلته الحكومة قبل ان يعرض للاستجواب لأن الاستجواب يسقط اذا مات المسؤول أو عزلته السلطة من مسؤوليته أو يسترد العضو استجوابه.

وقد قدمت استجوابا آخر للمرحوم الاستاذ أحمد سميح طلعت وقد اخرج من الوزارة قبل الاستدعاء للاستجواب. وقد تمت تعديلات وزارية سريعة وفجائية في حالات الاستدعاء كهذه.

ونسبة لقلة عدد المعارضة فانها لا تستطيع إقرار قانون ولكن يمكنها استدعاء مسؤولين للاستجواب وهذا بدوره يعتمد لا على الكثرة ولكن على قوة الدليل والحجة والبرهان التي تمنح صاحبها قوة كبيرة.

● برنامج خاص

■ هل لديك تصورات لدور تقوم به في المجلس القادم؟

● نحن قد فرغنا من مرحلة التصورات ومن مرحلة التصريرات، التصور والتصوير صببناه في زوايا خمسة في القانون الجنائي — في القانون المدني — في القانون الاقتصادي — وفي القانون الاجتماعي — ❯

وفي قانون الاجراءات القضائية أو المرافعات، فرغنا من هذه الزوايا الخمس تقنينا ومراجعة وطباعة ووزعت، الصراع الآن بيني و بينهم من أجل طرحهما للتصو يت عليها. وأود أن اذكر بعض العقبات المؤسفة، التي قامت في هذا الطريق. الدكتور صوفي أبوطالب له وعليه شانه كشأن أي رجل في الحياة، ومما يذكر له من حسنات أنه كان متعاونا جداً في عملية تقنين الشريعة الاسلامية، ولكنه، ربما لأمور خارجة عن إرادته في أواخر عهده لم يستطع ان يدفع بهما لتعرض على المجلس ولعلهم أخرجوه من الملعب السياسي ولم يدرجوه في قوائمهم ليمضي بفكرته ومواقفه ومبادئه بعيداً عن الساحة وفي يوم من الأيام اتصلت بالدكتور كامل ليلة، وكان وقتها عضواً في مجلس الشعب، ورئيس لجنة التعليم ورئيس جامعة عين شمس، وكان قبل ذلك وزير التعليم العالي، واصطحبته معي، وكان معنا مجموعة من النواب والعلماء، وذهبنا الى الدكتور صوفي أبوطالب نطالبه بطرح هذه المشروعات على المجلس للتصديق عليها، و بعدها خرج الدكتور صوفي أو أخرج، وجاء بعده الدكتور كامل ليلة، فذهبت اليه وقلت له يا دكتور كامل، جئتك اليوم وحدي، وان شئت ان آتيك بمجموعة كالتي اشتركت فيها لتطالب سلفك بطرح هذه القوانين لأتيتك، وجئتك الآن لأنني أريد ان أطالبك بنفس ماكنت تطالب الدكتور صوفي أبوطالب، لاني ذهبت لأضع دعوات للنواب في سناديقهم، فالموظفون قالوا أنك تعلم مدى حبنا لك واعزازنا لك ولكننا موظفون، فهات لنا أمرا من الأمين العام، فذهبت الى الأمين العام فقال لي هات لي أمراً من رئيس المجلس فجئتك اليوم، فتمعر وجهه واصفر لونه، وارتعدت فرائصه، وقال أنا لا أسمح بهذا أبداً، ظل يرددها، حتى أنني خرجت وهو في هيستريا لا اسمح بهذا ابدا، و يبدو ان هناك أموراً خارجة عن ارادته، وهي أكبر منه، وهذا هو موضع الصراع بيننا و بينهم أما مسألة التصور فقد فات أوانها، والتصور مسألة فرغنا منها وخرجنا من التصور والتصو ير الى القوانين والى افراغها.

• اتفاق جنتلمان

■ **يقال ان هناك اتفاق جنتلمان بين الوفد والاخوان من جهة، والحكومة من جهة اخرى بحيث يشكلون معارضة مقبولة للنظام!**

● هذا الكلام الغريب اسمعه لأول مرة، انها معارضة لا تليق بكرامتنا ان نكون دمية في يد الدولة التي نعارضها. هذا الكلام لا اعتقد اننا على مستواه، نحن اكبر من ذلك بكثير، وانا الذي تصديت للسادات تصديا يعرفه العالم.

■ **قيل ان في تشكيل الوزارة المصرية ستدخل عناصر اخوانية ووفدية في الوزارة، فما صحة ذلك؟**

● ما أظن ذلك ابداً، استبعده كل الاستبعاد.

■ **ولو عرض على الاخوان دخول الوزارة، فما هو موقفهم؟**

● لا يمكن بحال من الأحوال، الوزير غير النائب، الوزير بمجرد أن يعين وزيراً، تتجمد مهمته كنائب، و يتحول من دوره كنائب مهمته التشريع، والرقابة الى وزير منفذ ومدافع عن الدولة، والدولة على خلل شديد، يعني أنا شخصيا ما أحب ان اقول أنني خوطبت في وزارة الاوقاف سنة ٧٧م فأبيت، وانني اقول لو خوطبت فيهما اليوم لأبيت أيضا، اكتبوها بالخط العريض، لا أقبل بحال من الأحوال ان اكون وزيراً للاوقاف في مصر!

■ **حتى ولو وزيراً للخارجية؟**

● حينما اكون وزيراً ما فسوف اتحمل مسؤولية تضامنية. اطبع العلاقات مع «إسرائيل» مع أشد الناس عداوة للذين آمنوا، والله يقول «لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء»، كيف؟! كيف سوف اوفق بين ديني و بين منصب أبيع به ديني، كيف؟! هذا بريق يخطف أبصار أهل الدنيا، ولست أنا للدنيا في شيء نحن أرباب عقائد.

• تزو ير الانتخابات

■ **صرح فؤاد سراج الدين ان الانتخابات لو كانت نزيهة لحاز حزب الوفد على ٧٠٪ من الاصوات. فهل اصوات الاحزاب الأخرى تعبر عن حقيقة شعبيتهم؟**

● اعتقد ان نتائج الانتخابات دخل فيها ما يمكن ان نسميه باساليب (لي الذراع) فالاذاعة والصحافة والتلفزيون والمباحث والمحافظون ورجال الأمن والمخابرات والمحليات ... كل هؤلاء كان لهم دور لصالح الحزب الوطني. ثم ان القانون نفسه فصل على أساس ان يرتدي الحزبي الوطني ابهى الحلل فالكسور التي حصلت عليها الاحزاب المعارضة والنسب التي قلت عن الـ ٨٪ كلها تساوي حوالي ٩١ نائب فمثلا ٤٠ لحزب العمل، ٢٠ للتجمع والاحرار، ٣١ مقعد المرأة آلت الى صاحب الأغلبية، العشرة الذين يعينهم الرئيس بحكم الدستور يصبح هناك ١٠١ نائباً آلوا الى الحزب الوطني نتيجة الانتخابات وانا شخصيا أؤكد ان قائمتي كان يمكن ان تظفر كلها بالاجماع لو ان هناك حرية. مثلا الاستاذ أحمد ناصر من بلد اسمها نهية مركز امبابة جيزة لم يسمح له بدخول بلده، الرشاشات منعته من الدخول وصوته اثر عليه انه انتخب واعطى الحزب الوطني وهو مرشح مع المعارضة.

• قرار تجميد العضو ية

■ **الا ترى بان قرار تجميد عضو يتك بحزب الوفد مؤخرا يعتبر بداية الانشقاق عن حزب الوفد؟**

● ليكن، ور بما نتحالف المرة القادمة مع أي حزب معارض آخر أو ربما نستطيع هذه الدورة إسقاط الشروط التي ما أنزل الله بها من سلطان فتقوم لنا جماعة على أساس من الدين ... والغيب من عند الله.

■ **ما أثر هذا التجميد على المعارضة؟**

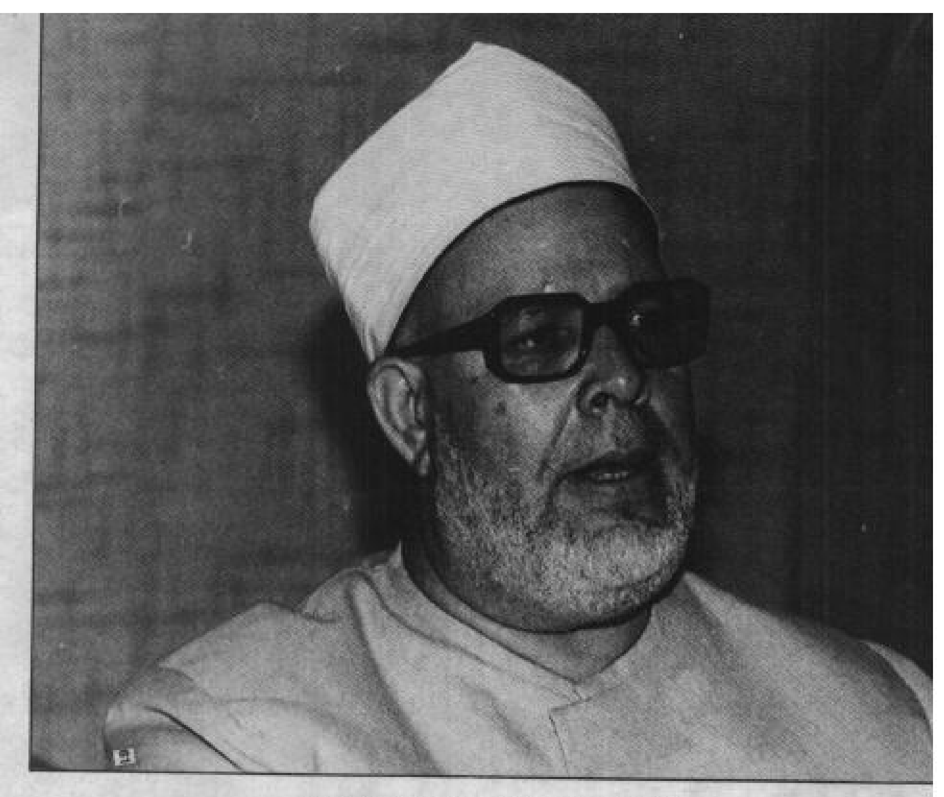
● ربما ينتهي هذا التجميد الى العضو ية الفاعلة الايجابية او الى الاستقالة الكاملة ... وأنا اعتقد بأن الاخوان يناقشون قرار التجميد هذا في كل المحافظات بجدية ... وقد جاء هذا التجميد نتيجة العدول عن اتجاه الى اتجاه، لا عن شخص الى شخص.

■ **في حالة انتهاء التجميد الى الاستقالة مثلا، هل تعتقد بان عضو يتك ستظل محفوظة بالمجلس؟**

● هذه المسألة ليس لها نص قانوني، واعتقد انه بعد فوزنا ينبغي ان نبقى باسم ناخبينا ... وعلى كل حال ربما نجد البديل.

■ **وإذا انتهى قرار التجميد الى العضو ية الايجابية، فما هي هذه الايجابية؟**

● هي أحد قرارين، ان يعدل عن موقفه مني وفي هذه الحالة اشكره عن العدول، وأقول له إذا أصدرت قراراً بأنك لا تزال حرباً على العلمانية ولا تزال تنادي بالشريعة الاسلامية فاختر من شئت، وحينها لن اطالب بتمثيل المعارضة والتحدث باسم الوفد ... فالمسألة ليست شخصية، فاذا لم يفعل هذا فسأظل محتفظاً بعضو يتي في مجلس الشعب.



• الشيخ صلاح ابواسماعيل يجيب على اسئلة المجتمع

"

• ألغيت تجميد نفسي في حزب الوفد بعد تأكدي من استمرار الحزب في حربه للعلمانية.

"

▪ **هل تعتقد بأن الاعضاء الآخرين من الاخوان المسلمين سيكون موقفهم نفس موقفك؟**

• أنا لا انصحهم بهذا ... لأنني أردت ان يكون موقفي شخصيا لا جماعيا لأنني عضو اللجنة العليا واحد مؤسسي الحزب سنة ١٩٧٨، لكي يقوم كحزب مناهض لحزب يئسنا منه وهو الحزب الحاكم، فربما كان عنده ماليس لبقية اخواني، وقد اتخذت هذا القرار اعتمادا على تلك الصلات والأواصر.

▪ **وهل كان قرار التجميد قرارا شخصيا أم شاورت به بعض الأخوان؟**

• لقد كان قرارا شخصيا.

▪ **إذن ماهو موقف الاخوان منه؟**

• أنا لم أقابل الاستاذ عمر التلمساني شخصيا، وانما نقل الي انه بعد معرفته للقرار قد طلب أن أكون على أي وضع غير التجميد، ولكن صدري ضاق فاتخذت قرار التجميد دون استشارة.

▪ **هل تتوقع ان يعين حزب الوفد ناطقا باسمه لا يؤمن بمبادئه و يؤمن بمبادىء غيره ؟**

• حزب الوفد لم ينص على أنه ينادي بأفكار كافرة، وانما ينص على احترام الدستور فالدستور نقطة جامعة بيننا و بينهم، ونحن مانريد اكثر من المادة الثانية لتطبيق الشريعة الاسلامية وهم يحلفون على احترامها، فنحن من هذا المنطلق نناديهم ونتعامل معهم وهي نقطة لقاء جيدة لا بأس بها.

• التحالف ومقاصده

▪ **هل كانت مقاصد الوفد من قبول مرشحي الاخوان في قوائمهم هو أن يفوز اكبر عدد ممكن ومن ثم يتخلى عن الاخوان بعد فوز قوائمه؟**

• أما أنه كان يرمي للاستفادة فهذا حق لأنه لولم يجد لنفسه منفعة في هذا التحالف ماقبله، والاخوان على درجة متساوية وجدوا مصلحتهم مع الوفد، وكان يمكن مثلا أن تكون مصلحتهم مع حزب العمل ولكني قلت لهم أن حزب العمل كان قد أقر كامب ديفيد وأقر تطبيع العلاقات مع اليهود وقد رفضنا نحن هذا، وصحيح ان حزب العمل قد تراجع في موقفه ورفض كامب ديفيد مبينا انه قد قبل هذه الشروط بتحفظات ولكنه وجد بأن هذه التحفظات لم تراع فسحب موافقته على كامب ديفيد، ولكنه يبقى في يوم من الايام قد وافق عليها، هذا اضافة الى أنه اشتراكي فكيف يصب الاوسع في الاضيق (الاسلام في الاشتراكية) فهذا أمر لا يتصور، ولكن الوفد كان قد تأسس قبل وضع شروط تأسيس الحزب والتي من ضمنها الاعتراف بكامب ديفيد.

▪ **هل كان عدم الاعتراف بكامب ديفيد هو المسوغ الوحيد للتحالف مع الوفد أم ان هناك مسوغات أخرى؟**

• من المسوغات الأخرى ماضي الوفد العريق ونظافة زعاماته ثم سحره وجماهيريته وجاذبيته وسط الشعب.

▪ **يقال ان من المسوغات الاساسية الموقف المشترك بين الاخوان والوفد إزاء ثورة يوليو؟**

• لثورة يوليو مالها وما عليها، و يعجبني في هذا المقام قول للشيخ محمد الغزالي عندما دعا في أحد منابر الجمعة وفي ذكرى جمال عبدالناصر قائلا: «اللهم اغفر له وارحمه بمقدار ما أدى للاسلام من خدمات» فضحك المجلس لأن هذا في قوة اللهم لا تغفر له ولا ترحمه لأن الرجل لم يقدم للاسلام إلا الضربات، فقد حل الاخوان المسلمين في ١٩٥٤م، وحل القضاء الشرعي ١٩٥٦، ضرب أوقاف المساجد والمعاهد الدينية دون الكنائس ١٩٦١، ضرب مناهج الازهر بأسم تطويرها ثم ورثه السادات الذي بدأ بدولة العلم والايمان وانتهى بأن الاسلام دين ودولة نعم ولكن لا دين في السياسة ولا سياسة في الدين و هذا كله ما يجعلنا لا نؤيدهم فما الذي يجعلنا نؤيد يوليو إذن؟!

▪ **الا تعتقد بأن فؤاد سراج الدين قد خدعك؟**

• لا أعتقد ذلك لأنني ذهبت إليه بملء ارادتي،

❯

لقاء العدد

وخرجت بملء إرادتي كما انني اعتقد بأن فؤاد سراج الدين رجل نظيف برأته المحكمة العسكرية أو المدنية في عهد السادات عدة مرات ولم تجد عليه أي شيء يذكر أو يدان به، و يطلق عليه لقب «الباشا» للتشو يه وهنا اذكر بأن مؤسس الحزب الوطني مصطفى كامل كان باشا، وأن سعد زغلول كان باشا. ومع ذلك فان جميع الباشوات لم يفعلوا كما فعل عصمت السادات أو رشاد عثمان أو توفيق الحي.

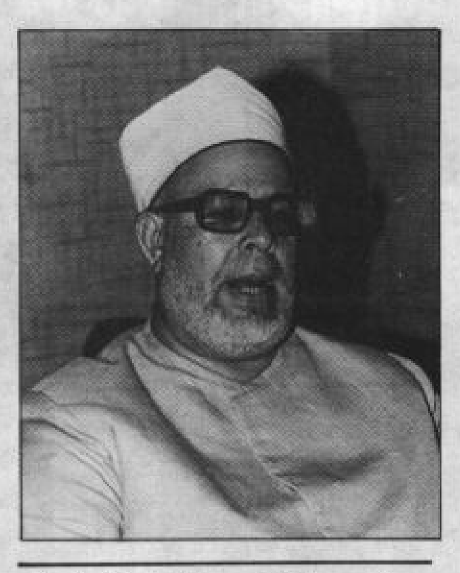
■ **الاستاذ الفاضل .. يقال بأن السفارة الامريكية على صلة بالاستاذ فؤاد سراج الدين! ما حقيقة ذلك؟**

● السفارة الامريكية أو غيرها من السفارات تتصل بكل الاحزاب والقادة لمعرفة أرائهم وخططهم وقد طلبوا مني شخصيا أن احاورهم حول قانون الأحوال الشخصية، فقمت بالاتصال بوزارة الداخلية والجهات المعنية، وأمامهم قابلت وفد السفارة ومكثت معهم ست ساعات أجيب على اسئلتهم ومفاهيمهم حول هذا الأمر، وقد بلغت الجهات الرسمية خشية أن أتهم بالاتصال بالسفارة الامريكية .. وقد حاولوا للالتقاء معي بعد ذلك عدة مرات لمعرفة أرائي ولكني رفضت رغم الحاحهم المتجدد بعد كل رفض، وقد بينت لهم سبب ذلك بأنهم واليهودية في خندق واحد وأنتم واليهود بالنسبة لنا سواء «انما ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم في الدين واخرجوكم من دياركم وظاهروا على اخراجكم ان تولوهم» وقد ظاهرتم الصهيونية على اخراجنا.

■ **فضيلة الشيخ، كنا في البداية نستفسر عن أسباب تجميد العضوية في حزب الوفد، والآن ما الذي جد معكم حتى عدلتم والغيتم قرار التجميد؟**

● بعد اعلاني تجميد العضوية اكد الوفد أنه على موقفه الأول بأنه حرب على العلمانية، وانه ملتزم بمناداته بتطبيق المادة الثانية من الدستور والتي تنص على أن الشريعة الاسلامية هي المصدر الرئيسي للقوانين في مصر، و بذلك عدلت عن تجميد عضو يتي وعدت الى وضعي الأول في حزب الوفد كعضو في الهيئة العليا وعضو في الهيئة البرلمانية.

و بهذا تكون حركة التجميد قد اعطت اثرا طيبا وثمرة مباركة اذ قطع الحزب على نفسه عهداً على لسان متحدثه الرسمي الاستاذ ممتاز ناصر في جريدة الوفد بتاريخ /٧/ رمضان (١٤٠٤هـ) من أنه سينادي بتطبيق الشريعة الاسلامية.



● موقف الأقباط من الوفد والاخوان

■ **ماموقف الاقباط من تحالف الاخوان مع الوفد؟**

● صدق الله العظيم اذ يقول: «ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم» وقد أراد الأقباط أن يتحدثوا في بعض القضايا الاسلامية ولكنني أوقفتهم وقلت لهم: ما يهمكم هو انه اذا قامت دولة الاسلام فأنتم في حمايته، وهذا معروف منذ عهد الرسول صلى الله عليه وسلم.

■ **من ضمن ما أورده العلمانيون معترضين به على تحالف الوفد مع الأخوان، أن هذا التحالف سوف يفقد الوفد كثيراً من اصوات الأقباط!! فهل حدث هذا حقيقة؟**

● لم يعط الأقباط أصواتهم للوفد، كما أنهم ليسوا بالكثرة ذات الأثر، كما أعتقد بأن أصوات الأخوان أضعاف اضعاف اصواتهم وليس أدل على ذلك من نجاح الوفد بهذا الحجم في الوقت الذي ضاعت فيه احزاب كانت تعمل في الساحة منذ ثمانية سنين.

■ **وهل كان سيعطي الاقباط اصواتهم للوفد اذا لم يكن التحالف؟**

● كانوا سيعطونها للوفد على أساس انه علماني «ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم».

■ **من الذي انتخب الاقباط الثلاثة الذين نجحوا؟**

● لم تنتخبهم قاعدة الوفد، وكل حزب في مصر يسعى لأن يكون فيه بعض الأقباط على أساس الوحدة الوطنية.

● رأي

■ **يشاع عبر الصحافة العربية والاجنبية ان الرئيس حسني مبارك يريد ان ينشيء له حز با جديداً داخل الحزب الوطني.**

● لا علم لي بهذا الأمر.

■ **يقال ان سنوات السادات العشر اسوأ بكثير من سنوات عبدالناصر العشرين، مارايكم في ذلك؟**

● يستوي عندنا هذا وذاك نحن معاشر الاسلاميين لأن الاسلام لم ينل منهما خيراً.

● الصحوة الاسلامية

■ **في بداية حديثك ذكرت ان الصحوة الاسلامية الآن في ذروتها وكانت في السبعينات في بدايتها. فهل ترى في نتيجة الانتخابات المصرية ما يبشر بالخير وخطوة ايجابية لخدمة الاسلام والمسلمين؟**

● أنا أقول الصحوة الاسلامية في ذروتها، الصحوة لا تعني التمكين في الأرض. هنالك مظاهر كثيرة للصحوة الاسلامية منها على سبيل المثال يوم أن دعيت ومجموعة من الاساتذة والعلماء الى ندوة عقد شباب الاسكندرية عام ١٩٨١م بمناسبة يوم شم النسيم. فقد قرر الشباب صيام ذلك اليوم وحضر الندوة حوالي مائة ألف.

وفي يوليو القادم سيعقد مؤتمر عن الصحوة الاسلامية في الجزائر دعيت له. في مصر فاز الشباب من الاطباء بمقاعد نقابة الاطباء كعبدالمنعم أبوالفتوح وعصام العريان وحلمي الجزار.

هذه الصحوة يجري العمل على اجهاضها، الحرس الجامعي يمنع الندوات بالمباحث والمخابرات، تجري مطاردة الملتحين. ومع ان الرئيس حسني مبارك نادى بتعليم الدين في جميع المراحل التعليمية الا أن نداءه ذهب مع الريح. ولست مع الذين يقولون بأن ظاهرة الصحوة قد اخذت تتضاءل، بل اعتقد أنها تأصلت. لكن الذي أخشاه ان تفقد الصحوة بالعلماء والمربين من ذوي الفكر العميق وعلى هؤلاء ان تكون علاقتهم بالصحوة علاقة أبوة وحنان.

■ **في الختام نشكر فضيلة الشيخ صلاح ابواسماعيل على ما تفضل به أملين ان تتجدد مثل هذه اللقاءات في المستقبل إن شاء الله تعالى مادامت الغاية خدمة الاسلام والمسلمين.**



• رافسنجاني



صراع السلطتين في إيران



• خامنئي

كتب : أبو بلال

على الرغم من عدم ظهور بارقة أمل حقيقية الى الآن تشير الى قرب توقف رحى الحرب العراقية — الايرانية إلا أن وكالات الأنباء والصحافة العالمية بدأت تنقل منذ فترة قريبة أنباء عن صراع ناشب في أوساط القيادات الحاكمة في ايران بسبب الطريق المسدود الذي دخلته ايران في هذه الحرب وفشل ايران في تحقيق نصر عسكري على العراق تنهي به هذه الحرب لصالحها. هذا النصر الذي كان محور تصريحات المسؤولين على مدى السنوات الأربع التي انقضت من عمر هذه الحرب وإذا ما أضفنا الى تهاوي هذه التصريحات تلك الخسائر البشرية الجسيمة التي تكبدتها إيران في هذه الحرب والأوضاع الاقتصادية المتدهورة في إيران نتيجة الاصرار على الحرب مع تكريس الجزء الأكبر من الدخل القومي للتسلح وتغطية النفقات الباهظة التي تتطلبها المعركة المستمرة لأدركنا من خلال ذلك كله سر هذا الصراع الدائر حاليا بين رجال الدين من جهة والقادة العسكريين من جهة أخرى .. ففي تقرير نقل بتاريخ ٨٤/٦/١٥م عن يواس نيوز ورد : «إن أحد الأسباب الرئيسة لتأجيل الهجوم الايراني الواسع الذي كان مقررا في أوائل رمضان يعود للخلاف الناشب بين رجال الدين المهيمنين على نظام الحكم في طهران، و بين قادة الجيش النظامي الايراني حول ما اذا كان هجوم واسع على شكل موجات بشرية تتألف في معظمها من شبان صغار السن وغير مدربين من حراس الثورة يستطيع التغلب على القوات العراقية المتحصنة في مواقعها الدفاعية القوية» وتشاطر صحيفة نيو يورك تايمز مجلة نيوز الراي فتقول : برزت في ايران مؤخرا انتقادات لرجال الدين الذين يحكمون البلاد حول استمرارية الحرب الى مالا نهاية مع مايرافقها من تضحية بشباب ايران».

ففي حين يرى رجال الدين ضرورة استمرار الحرب بأي شكل فان القادة العسكريين باتوا مدركين لمخاطر هذه الاستمرارية و يرون ضرورة العودة لحرب الاستنزاف الطويلة المدى إن لم يكن يرجحون توقف هذه الحرب لانقاذ الأوضاع المتردية على الصعيد الداخلي، تقول مجلة الايكونومست في دراسة مطولة نشرتها أخيرا عن اوضاع ايران الداخلية :

ان ايران تهيىء كل ما تستطيع للحملة القادمة واذا ما فشلت في ذلك فإنها عندئذ ستبحث عن التسوية عن طريق المفاوضات و يعطي المعلقون السياسيون عدة أدلة على ذلك منها :

١ — ان الحملة القادمة ستوصل ايران الى حالة انهاك كاملة.

٢ — ستزداد المعارضة الشعبية ضد المسؤولين المؤيدين لاستمرار الحرب.

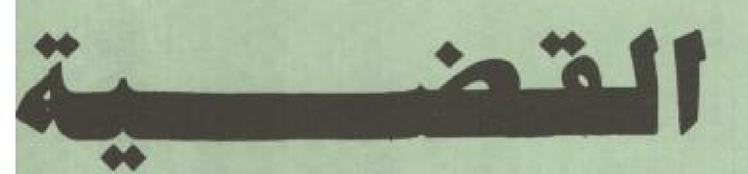
٣ — ستتفاقم حالة الاقتصاد بشكل يستحيل معه التغاضي عنها على الجبهة الداخلية.

و يبدو أن التيار الذي بات يعارض الحرب في ايران بدأ يلقى تجاوبا من بعض القيادات المدنية وعلى رأسها رئيس الجمهورية علي خامنئي ... تقول جريدة «القبس» في عددها الصادر بتاريخ ٨٤/٦/١٤م مايلي :

قد تشهد الأيام القليلة القادمة حسماً للصراع المحتدم بين رئيس الجمهورية علي خامنئي ورئيس مجلس الشورى هاشمي رافسنجاني حيث يتهم الاخير رئيس الجمهورية بالخيانة بعد موافقته على اقتراح السكرتير العام للأمم المتحدة بالتوقف عن ضرب المدن وفي الوقت الذي اصدر فيه خامنئي امرا للجيش الايراني بالتوقف عن ضرب المدن العراقية استدعى هاشمي رافسنجاني محسن رضائي قائد حرس الثورة وطلب إليه الاستمرار بقصف المدن العراقية و بخاصة مدينة البصرة وقد هدد رئيس الجمهورية خامنئي بالاستقالة من منصبه إذا لم تكف قوات الحرس الثوري التي يدين قائدها بالولاء لرافسنجاني عن خرق الاتفاق الذي تم التوصل اليه بواسطة الأمم المتحدة وحمل خامنئي في الرسالة العاجلة التي بعث بها الى آية الله الخميني، رافسنجاني المسؤولية وطلب من الخميني إعطاءه حرية التصرف بصلاحياته كاملة كرئيس للجمهورية ورئيس لمجلس الدفاع الأعلى..» وهكذا يصل الصراع من أجل الحرب الى القمة ... بل الى السلطتين التنفيذية التي يرأسها علي خامنئي رئيس الجمهورية ... والتشريعية التي يرأسها هاشمي رافسنجاني.

■ المراقبون السياسيون يراقبون الآن مايجري من تطورات على الساحة الداخلية الايرانية وان كانت الدلائل الأخيرة تشير الى تفوق ورجحان كفة التيار المعارض لرجال الدين في اعقاب الموافقة على وقف قصف المدن والناقلات.

ترى هل يعي رجال الدين في ايران خطر استمرار هذه الحرب على شعوب ايران وعلى شعوب المنطقة بأسرها ... هل يعون هذا فيتخذون قرارا بالموافقة على دعوة العراق الى المفاوضة وانهاء القتال. أم انهم لن يهتموا بذلك و بالتالي سيشتعل فتيل الحرب الداخلية في ايران ؟



إن الحديث عن المآسي التي أصابت وتصيب المسلمين في أنحاء الأرض أضخم واكبر من ان يحفظ بها كلمة موجزة. انها سجل دام من المآسي المتلاحقة التي يأخذ بعضها بخناق بعض بحيث اصبح المسلمون بسببها يسيرون في منحدر هاوٍ رهيب لا يعلم مداه إلا الله.

• العلاج

ومن هنا فان القضية الكبرى التي تواجه العاملين في الحقل الاسلامي والدعاة الى الله منهم على وجه الخصوص هي كيفية العمل وسط هذا الخضم المتلاطم من المشكلات المستعصية والاعداء المتكالبين على الاسلام واهله ودياره، وماهي افضل السبل للسير في طريق الدعوة البناءة التي تنظر الى المشكلات بمنظور اسلامي يستوعب جوانبها كلها و يخلص الى العلاج التدريجي المستقى من منهج الرسول صلى الله عليه وسلم والسلف الصالح، في تشخيص العلل وطرح الحلول لمعضلاتها بالدواء الناجع والبلسم الشافي ومن نظرة فاحصة متبصرة وخطوات حكيمة متئدة ان أول مشكلة تواجهنا هي جهل المسلمين بحقيقة الاسلام وانه نظام شامل كامل لجوانب الحياة كلها، وظن الكثيرون منهم بان مجاله دور العبادة فقط والعلاقة بين الخالق والمخلوق في الذكر والعبادة وترك امور الدنيا تنظم وفق التصورات البشرية غير الملتزمة بمنهج الاسلام في مجالات الحياة كلها وهذا من اكبر الاخطار التي تسللت الى عقول أبناء المسلمين وخاصة المثقفين بثقافة الغرب المتأثرة بالعداء بين العلم والكنيسة.

وان علاج هذه المشكلة هي بعرض الاسلام بكل جوانبه دون تجزئة أو انتقاص، بل كما جاء من عند الله في كتابه الكريم وسنة نبيه العظيم، جامعا شاملا، محيطا بكل شيء، لم يغادر صغيره ولا كبيره. وإفهام المسلمين جميعاً حقيقة الاسلام وشموله وعمومه وكماله واستمراريته الى ان يرث الله الأرض ومن عليها..

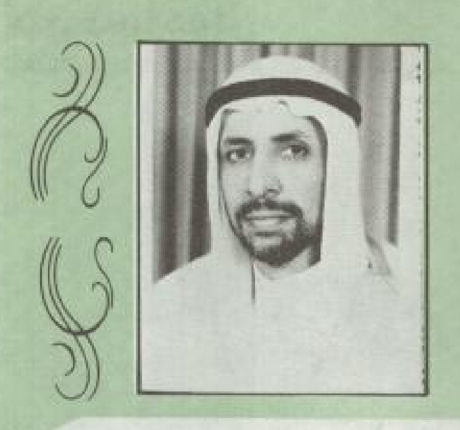
• ضرورة الالتزام

ثم الالتزام بهذا الاسلام قولا وعملا وخلقا وسلوكاً ونظاماً ومعاملات وتشريعا وعبادات، و بناء المجتمع افراداً وجماعات وشعو با وحكومات وفق المنهج الأسلامي الصحيح المستقى من الكتاب والسنة وما اجمع عليه سلف الأمة والتابعون لهم بإحسان.

و بعد هذا يأتي التصدي لأعداء الاسلام







ومواجهة الباطل وتعريته والوقوف في وجه الظالمين والمفسدين الذين يكيدون للاسلام وأهله و يريدون تحكيم شريعة الأنسان ومحاربة شريعة الرحمن والصمود بكل صلابة وقوة أمام قوى البغي والعدوان باتخاذ كل السبل المشروعة لتحقيق مرضاة الله عز وجل واقامة حكمه وتطبيق شريعته.

• التربية والتوعية

ولعل من المفيد مع الاهتمام بتربية الافراد وتوعية الجماهير واشاعة الوعي الاسلامي لدى عامة المسلمين ان تتخذ كل وسائل التعريف والتكوين والاستفادة من مستجدات العصر في مجالاته المختلفة لتحقيق ما نصبو اليه من رفعة ديننا وسعادة مجتمعنا والارتقاء بأمتنا، باقامة المؤسسات والمراكز والجمعيات والمدارس والمعاهد والجامعات والمستشفيات ودور الرعاية ودور الطباعة والنشر للكتب والصحف والمجلات بسائر اللغات ولكل المستويات باسلوب مبسط وعرض شيق يقدم الحقيقة الأصيلة لكل الناس على اختلاف مداركهم بحيث يستوعبونها و يدركون مراميها واهدافها وتفنيد كل الدعاوي والمقولات الباطلة التي تطلقها ألسنة السوء من أعداء الاسلام وتلامذة الفكر الغربي وسماسرة الاستعمار الشرقي والغربي على حد سواء.

• مواجهة الشيوعية والنصرانية

فالنشاط التبشيري الصليبي الذي يهدد كثيراً من بلدان العالم الاسلامي وخاصة في أفريقيا وجنوب شرقي آسيا، والنشاط الشيوعي الذي يغزو الكثير من البلدان الاسلامية في آسيا والتغلغل الصهيوني الذي يهدد العالم العربي وتمتد جذوره الى بقية انحاء العالم الاسلامي والأنظمة الدكتاتورية الموالية للشرق أو للغرب ... كل هذه تحتاج الى مواجهة اسلامية منظمة تأخذ بالأسباب المستطاعة وتعد العدة وتستكمل القوة بكل صورها وتضع في الأعتبار أهمية الجهد البشري بعد التوكل على الله واخلاص النية له والتدرج في تحقيق الاهداف خطوة إثر خطوة مراعية الأولويات في الترتيب وتقديم الأهم على المهم ومدركة لظروف الزمان والمكان والانسان وملتزمة بمنهج [illegible] الذي سار عليه المصطفى صلى الله علي[illegible] وسلم في نصر دعوة الحق والخير وجمع الناس عليها وتنشئتهم على مفاهيمها وسلوكياتها والله يقول الحق وهو يهدي السبيل.

•••



خاص ـ مجلة المجتمع — المحبوب عبدالسلام ـ الخرطوم

■ **الرئيس نميري والنهج الاسلامي:**

جاء الرئيس نميري الى الحكم بصحبة اليساريين المتطرفين كالشيوعيين وغيرهم من العناصر الناصرية والقومية الا انه لم يلبث ان اصطدم معهم وكانت نهايتهم عام ١٩٧١م عندما حاولوا الانقلاب عليه فاعدم قيادتهم وحظر نشاطهم والتقى ذلك مع القضية الشعبية عليهم فخرجوا من المجتمع والحكم جملة واحدة لكن التحليل النفسي لشخصية (جعفر نميري) كمواطن سوداني يؤكد فطرته ذات التدين العميق، فهو قد نشأ وتربى بمدينة (ود مدني) واسمها مشتق من اسم الشيخ (مدني) احد شيوخ المتصوفة وأول انغام تعرف عليها الرئيس نميري هي انغام حلقات الذكر ومناظر القباب والمساجد هي أول ما شاهد وقد اثبتت مسيرة حكمه مدى قوة هذه التربية الدينية في نفسه.

■ **كيف بدأت المسيرة:**

قبل عام ١٩٧٦م وهو العام شهد (المصالحة الوطنية) التي تمت بين المعارضة والنظام بما في ذلك العناصر الاسلامية فيها. قبل هذا العام بدأ الرئيس (نميري) يتعرض للاسلام بالحديث في فقرات طويلة من خطبه وظن اغلب الناس ان هذا النوع من المزايدة السياسية على مشاعر الجماهير المتدينة، إلا ان نميري تبع ذلك بقرارات سميت بقرارات (القيادة الرشيدة) وفيها اصدر نميري توجيهه الى جميع القياديين في السلطة التنفيذية (الوزراء ووزراء الدولة) والتنظيم السياسي (الاتحاد الاشتراكي) يامرهم فيه بالالتزام بالاسلام ومعنى القدوة الحسنة في اداء الشعائر والكف عن الكبائر والمحرمات (وكل من لا يجد في نفسه المقدرة على ذلك عليه أن يتقدم باستقالته وانا احترم واقدر منه ذلك) ومن لا يكف ولا يستقيل اقبض عليه واعاقبه عقوبة رادعة وفعلا استجاب بعض القياديين بالالتزام بالاسلام واستجاب بعض آخر بالاستقالة.

■ **لجنة مراجعة القوانين لتتوافق مع الشريعة الاسلامية:**

ثم كون الرئيس نميري لجنة من كبار علماء الشريعة والقانون من داخل وخارج السودان للنظر في القوانين السودانية وتعديلها حتى تتوافق مع الشريعة. وفعلا قامت اللجنة بمراجعة شاملة للقوانين واعدت مقترحات لقوانين بديلة وجديدة وقد ساهمت اللجنة في بعث الوعي الشعبي نحو تطبيق أحكام الشريعة الاسلامية ولفتت انتباه القانونيين الى ذلك. وفي نهاية عمل اللجنة تطبيق تحريم الخمور بالقانون المدني في اغلب اقاليم السودان وبقيت مديرية الخرطوم وحدها لم ينفذ فيها مثل ذلك القرار ويبدو ان الرئيس نميري كان يرجىء ذلك حتى يصدره بقرار جمهوري يضمن أحكام الشريعة الاسلامية الهيبة اللازمة للتنفيذ، وقد الغى الرئيس نميري قرارا لمجلس مدينة أم درمان (أكبر مدن السودان والعاصمة الشعبية) تحريم الخمور ويرد ذلك بأن الشريعة الاسلامية لا يمكن العبث بها وبتطبيقها في ام درمان دون الخرطوم التي يربطها جسر تعبره في اقل من ٣ دقائق إلا أن معظم المواطنين لم يقتنعوا بحجة الرئيس واعتبروها تحايل على تطبيق الشريعة الاسلامية.

مؤلف الرئيس نميري النهج الاسلامي لماذا؟ والبرنامج السياسي الشامل لولايته الثالثة:

اصدر الرئيس نميري عام ١٩٨٢م مؤلف بعنوان (النهج الاسلامي لماذا؟) سرد فيه قصة الثورة وتطور احساسه بمعاني الاسلام ومراميه وحكى فيه قصة التامر اليساري عليه ونفى اي صلة له في الماضي او الحاضر بالحزب الشيوعي، وكان الكتاب بعنوانه ومضمونه ارهاص لتطور جوهري

استطاع بعض الحاذقين في السياسة السودانية رؤيته والتنبؤ به، ثم جاءت الولاية الثالثة لرئاسة الجمهورية السودانية وتقدم (الاتحاد الاشتراكي السوداني) بترشيحه لها ومع الترشيح كان البرنامج السياسي الشامل الذي تم التأكيد فيه على اختيار الاسلام كمنهج للسلوك والتربية والاخلاق والحكم والاقتصاد.



الرئيس السوداني جعفر النميري

■ تجربة اسلمة الاقتصاد :

بدات تجربة اسلمة الاقتصاد في السودان وبدات بتطهير البنوك من الربا وقد شجع الرئيس (نميري) هذه التجربة باعفاء أول بنك اسلامي من أي ضرائب وهو «بنك فيصل الاسلامي السوداني» ثم تلا قيام بنك فيصل قيام (٥) بنوك اسلامية، ثم بدات حملة لتطهير البنوك الحكومية من الربا وتم التوسع في مفهوم البنك الاسلامي ليحقق مقاصد اسلامية اوسع من مجرد الغاء التعامل الربوي باعتبار البنك الاسلامي بنك ذو رسالة في بسط المال وجعله دولة بين الاغنياء والفقراء والاسهام في المشاريع الاجتماعية والمساهمة في الارتفاع بالطبقات الفقيرة والمتوسطة.

■ استراتيجية العدالة الناجزة وقانون اصول الأحكام القضائية :

واعلن الرئيس نميري في اغسطس عام ١٩٨٣م باستراتيجية العدالة الناجزة وهي تعبير عن الاصلاح الذي شمل الجهاز القضائي من حيث اعطائهم اوضاع وظيفية مريحة جدا وتحفيزهم لانجاز اعمالهم بسرعة ناجزة وصدر مع تلك قانون أصول الاحكام القضائية بامر جمهوري مؤقت ثم أيده مجلس الشعب السوداني وهو قانون على درجة قصوى من الخطورة لانه بمثابة دستور لكل القوانين الاخرى ولانه يرد مادة القانون ولغته الى الشريعة الاسلامية و يعتبر اي مادة في القوانين القديمة لا توافق الشريعة الاسلامية لاغية، واعطى القاضي سلطة الرجوع مباشرة الى الشريعة الاسلامية واصدار حكمه مباشرة من النصوص الشرعية بالقياس او الاستنباط ورغم أنه قانون مختصر في صفحة واحدة إلا انه حسم التوجه الاسلامي في مجال القانون.

■ اعلان تنفيذ الحدود الشرعية :

ثم اصدر الرئيس نميري امرا مؤقتا بتطبيق احكام الشريعة الاسلامية في حد السرقة والزنا والخمور اي الجلد والقطع من خلاف وارتاع كثير من الناس لصدور هذا القانون رغم أن قانون اصول الاحكام القضائية كان قد احتوى ذلك ضمنا.

■ اطلاق سراح السجناء وتطبيق الحدود واراقة الخمور :

وتم بعد ذلك اطلاق سراح جميع السجناء بالقانون السابق، وخرج الى الحياة من جديد سبعة آلاف سجين وطبقت مباشرة احكام قطع اليد على اثنين ممن عادوا الى السرقة بعد اطلاق سراحهم، وقام الرئيس نميري باستهلال اراقة الخمور على شاطىء النيل في مهرجان شعبي ضم مئات الآلاف من المواطنين وقد قدرت قيمة الخمر التي اريقت بما يزيد عن عشرة ملايين.

■ قانون المعاملات الاسلامية الجديد وقانون الزكاة :

وصدر بعد ذلك قانون المعاملات الاسلامي الذي حل محل القانون المدني القديم وصدر قانون الزكاة الذي تم بموجبه الغاء (سبعة عشرة) قانونا ضريبيا قديما وحلت الزكاة محل الضرائب حتى على غير المسلمين و يكون ديوان الزكاة تابع لرئاسة الجمهورية رأسا واعطى الديوان ستة اشهر يحصى فيها مصادر الزكاة ثم يبدا في تنفيذ اخذها من الذين تجب عليهم الزكاة.

■ اخذ البيعة لرئيس الجمهورية :

ثم أعلن عن صيغة للبيعة تتضمن الطاعة في المنشط والمكره مالم يؤمر بمعصية لرئيس الجمهورية على ان يقيم العدل و يبسط الشورى و يجاهد في مصالح الامة و بايعت جماهير غفيرة على امتداد مدن وقرى السودان ثم اخذت بيعة خاصة من جنود قوات الشعب المسلحة ثم بدات بيعات بعض الاجهزة والمؤسسات مثل الاتحاد الاشتراكي وجهاز أمن الدولة بعد ان تمت أولا بيعة قيادات العمل التنفيذي والسياسي.

■ اعلان حالة الطوارىء ومحاكم الطوارىء :

اعلن الرئيس نميري فجاة عن حالة الطوارىء في الثاني من مايو ١٩٨٤م ورغم انه لا يوجد حادث معين ادى مباشرة الى مثل ذلك القرار الا انه كان ضروريا من حيث اهميته للاستقرار السياسي، خاصة وقد تاكد قوة التامر الخارجي من ليبيا والحبشة والسوفيات على السودان بعد ان بدات بقايا اليسار في النقابات المهنية في التحريض على الاضراب عن العمل وتوالت سلسلة من الاضرابات كان آخرها اضراب الاطباء الذي استمر لاكثر من ١٠ أيام ورفع قبل اعلان حالة الطوارىء، وكانت حالة الطوارىء فعلا السبب المباشر في توقف تلك السلسلة من الاضرابات التي اعلن الرئيس نميري انها تتستر في المطالب التوظيفية ولكنها في جوهرها عمل سياسي قصدت منه الشريعة الاسلامية.

■ أخيرا لجنة تعديل الدستور :

واخيرا طالب ثلثا اعضاء مجلس الشعب القومي بادخال تعديلات في الدستور السوداني حتى تتواكب مع التطورات التي شملت كافة مجالات الحياة في السودان، وفعلا تكونت لجنة لتعديل الدستور و يتوقع ان يشمل التغيير اسم الجمهورية الحالي (جمهورية السودان الديمقراطية) واسم مجلس الشعب وصلاحيته والتنظيم السياسي (الاتحاد الاشتراكي السوداني) و بعض التعديلات الاخرى التي تكمل محاولات الاسلمة لمختلف صور الحياة في السودان.

وفي حلقة قادمة نتحدث عن التحديات والمعوقات التي تواجه هذه المسيرة وهي كبيرة وخطيرة بلا ريب.

لقطات

• ذكرت صحيفة برافدا الناطقة باسم الحزب الشيوعي السوفياتي أن سلطات الأمن اكتشفت شبكة تجسس كانت تعمل لحساب وكالة الاستخبارات الامريكية داخل روسيا وتعمل الشبكة على تسريب معلومات تمس أمن روسيا وقد حكم على اعضاء الشبكة بالسجن لمدد طويلة.

■ ■ ■

• رئيس النظام الجديد في غينيا الذي خلف الراحل سيكوتوري قال: ان حكومته تبحث اعادة علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل وأنها ستفعل ذلك للتمشي مع الاتجاه الجديد للدول الأفريقية مثل ليبريا.

■ ■ ■

• جرت في نهاية الاسبوع الماضي المرحلة الأولى من انتخابات البرلمان الأوروبي الذي يعتبر الهيئة التشريعية للمجموعة الاوروبية، وقد أصدرت هذه المجموعة جواز سفر أوروبي موحد لاعتماده في قنصلات مواطني المجموعة الأوروبية..

■ ■ ■

• أصدر الكاتب البريطاني ديفيد بالوب كتاباً حول البابا يوحنا بولس ذكر فيه أن البابا المذكور مات قتلا عام ١٩٧٨م بعد ٣٣ يوماً من توليه منصبه و يشير الكاتب الى دور المحفل الماسوني الايطالي السري في هذه العملية.

■ ■ ■

• في معرض رده على بعض الملاحظات التي تتهمه بالبرود النسبي في العمل لصالح اسرائيل قال وزير خارجية الولايات المتحدة الاسبق هنري كيسنجر (انني اليهودي الوحيد الذي سيذكره التاريخ بأنه صانع الأمن والسلام لاسرائيل).

■ ■ ■

• الثورة الثانية

لاحظ المراقبون السياسيون الذين زاروا الصين أن بوادر ما وصف بالثورة الثانية بدأت ملامحه تظهر على الساحة الصينية، وأن الاجراءات الجديدة التي يتخذها زعيم الحزب الشيوعي الصيني دنغ بينغ تلاقي قبولا وحماساً كبيراً من جانب الشعب الصيني وتتسم هذه الاجراءات بالقضاء على كل السياسات التي انتهجها ماوتسي تونغ في المجال الاقتصادي والاجتماعي والثقافي.. و يعمد الزعيم الصيني دفع بينغ على تحديث الصين بتشجيع المبادرة الفردية والاقتصاد الحر المحدود، أي



انه يتبنى نظريات رأسمالية مع تطبيق شيوعي لها و يركز على تعاون بلاده مع الغرب بدلا من الاعتماد على الافكار والشعارات الشيوعية.

و يرى المراقبون ان دنغ يستمد افكارها من النظريات الرأسمالية الغربية أكثر مما يستمدها من تعاليم ماوتسي تونغ وماركس، وقد القى دنغ مبدأ (طبق الأرز) المطبق في الصين منذ عهد ماوتسي تونغ والذي يعتمد على منح العمال والفلاحين أجرا متساو يا بغض النظر عن مساهمتهم أو حاجة السوق، وأقر دنغ مبدأ (المسؤولية الانتاجية) الذي يعتمد على تحديد الأجر طبقاً لحجم الانتاج.

وهكذا تتهاوى النظرية الماركسية تحت ضربات الواقع والحياة الفعلية التي تتفق مع الفطرة الانسانية بعد أن تهاوت من القلوب ذلك بكثير ونعتقد انه لولا القهر وأسلوب الكبت ... لتغير واقع الحياة السياسية والاقتصادية ... في المجتمعات الشيوعية كلها.

■ ■ ■

• تنسيق

نقلت تقارير عن المصادر الرسمية لدول المجموعة الأوروبية ان هذه الدول مرتاحة الى اتساع حجم قناة التشاور الدبلوماسي المستمر والدقيق بين واشنطن وموسكو بصدد حرب الخليج وأن هذه المشاورات دليل على ان الدولتين العظميين تتجنبان التورط المباشر الأمر الذي يبعث على الاطمئنان والذي يعتبر مؤشراً واضحا الى ان هذا النزاع لن يكون سبباً لازمة بين الدولتين.

وتضيف هذه المصادر ان الدعاية السوفياتية التي تندد باستمرار بالتدخل الامريكي ... هي من دون معنى مادام انها للاستهلاك فقط. والواقع ان الولايات المتحدة لم تقم بأي خطوة خليجية في إطار هذا النزاع إلا بعد مشاورات دقيقة مع الكرملين حتى أن الامريكيين ابلغوا السوفيات مسبقاً بمسألة بيع الاسلحة لبعض الدول الخليجية.

ماورد موجزاً لتقرير وصفته مصادر رسمية في المجموعة الأوروبية، و يدل التقرير على مدى التنسيق القائم بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة أو الشيطانين ــ كما يحلو للبعض ان يسميهما ــ وهذا بالتالي يعبر أيضاً عن مدى ارتياح الجانبين الكبيرين بالاضافة للجانب الأوروبي من استمرار الحرب العراقية الايرانية التي باتت تشكل بالنسبة لهذه الدول سوقاً استهلاكيا كبيراً بالنسبة للأسلحة والذخائر ومواد المجهود الحربي ... و يبقى الخاسر الوحيد الجانبين المتقاتلين فهل نوقف الحرب لقطع الفوائد عن الشياطين على الأقل؟

■ ■ ■



• مكافحة الارهاب !!

من المتوقع ان يعقد في واشنطن في الرابع والعشرين من هذا الشهر مؤتمر دولي لمكافحة الارهاب.

وذكرت الأنباء ان اسرائيل تقف وراء هذه الحركة وتدعمها مؤسسة اسرائيلية لمكافحة الارهاب تعرف بمؤسسة الكولونيل يوناثان الذي قتل في عملية انقاذ الرهائن في عنتيبي.

ومن المتوقع أن يشترك في هذا المؤتمر شخصيات سياسية وصحفية وبرلمانية وأمنية من أمريكا، بريطانيا، فرنسا، ايطاليا، المانيا، اليابان، واسرائيل.. ومن بين الشخصيات الامريكية التي ستشترك فيه جورج شولتز وزير الخارجية الامريكية وجين كباتريك مندوبة أمريكا بالأمم المتحدة ومدير مكتب المباحث الفيدرالية ومستشار ريغان وعدد من اعضاء الكونغرس الامريكي، وستكون مواضيع المؤتمر (الارهاب والدكتاتورية)، (الارهاب والعالم الاسلامي)، (الارهاب والديمقراطيات)، (شبكة الارهاب الدولي)، (كيفية مكافحة الارهاب).

ان الغريب ليس عقد مؤتمر دولي لبحث قضية الارهاب التي باتت تشغل أذهان العالم لكن الغريب أن تكون اسرائيل هي الدولة التي تقف وراء الدعوة الى عقد مثل هذا المؤتمر مع أن كيانها كله ملطخ بدماء الأبرياء الذين سقطوا ضحية الارهاب اليهودي.



• اليونان واسرائيل

كشف تقرير تلقته وكالة الانباء الكويتية في عمان أمس من فلسطين المحتلة عن ان وفداً عسكرياً واقتصادياً يونانياً يقوم حالياً بزيارة سرية لاسرائيل بهدف اجراء محادثات مهمة مع المسؤولين الاسرائيليين تستهدف الاطلاع على التكنولوجيا العسكرية الاسرائيلية المتطورة.

وأشار التقرير الى ان المسؤولين الاسرائيليين استغلوا هذه الزيارة لاعادة العلاقات اليونانية الاسرائيلية ودعم هذه العلاقات مابين اليونان واسرائيل.

واوضح التقرير أيضا انه جرى بحث التعاون الاسرائيلي اليوناني في مشروعات عسكرية والكترونية مشتركة مقابل اعادة العلاقات بينهما ووقف التأييد والتعاطف اليوناني مع منظمة التحرير الفلسطينية.

وجاء في التقرير انه تم الاتفاق على ان يقوم وفد اسرائيلي يضم مدير عام وزارة الحرب ومدير عام وزارة الخارجية الاسرائيلية بزيارة سرية الى اثينا لاستكمال المحادثات السياسية والعسكرية قبل نهاية شهر يونيو الحالي يجري هذا في الوقت الذي ينادي به البعض من العرب على صفحات الجرائد تقديم العون الاقتصادي لليونان بما يعادل مئات الملايين من الدولارات، أليس هذا من المضحك المبكي ؟

■ ■ ■

رأي دولي

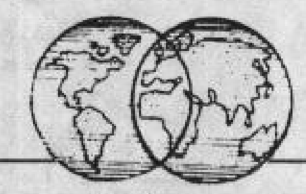
قمة الاغنياء وخيبة الأمل

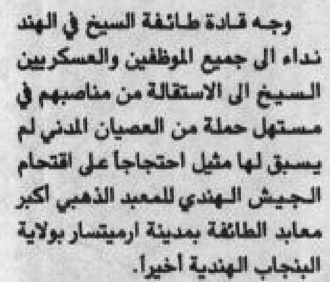
اختتم زعماء سبع دول صناعية هي امريكا واليابان ودول أوروبا الغربية قمتهم الاقتصادية في لندن يوم السبت ٨٤/٦/٩م باصدار بيان ختامي اعتبره المراقبون مخيبا للآمال.

ورغم ان المواضيع المطروحة على القمة الصناعية كانت ذات اهمية كبيرة بالنسبة للعالم اجمع وعلى رأسها الدول الصناعية نفسها فان النتائج المعلنة في البيان الختامي للمؤتمر لم تقدم حلا حقيقيا لأي مشكلة من مشاكل العالم مثل مشكلة البطالة التي يعاني منها أكثر من ثلاثة عشر مليون عاطل في دول السوق الاوروبية المشتركة فحسب. ومشكلة الافلاس التي تقرض اقتصاد الدول الفقيرة النامية من جراء تضخم حجم ديونها الخارجية، ومشكلة الارتفاع المطرد لفائدة الدولار الامريكي الناتجة عن سياسة الرئيس الامريكي المالية والنقدية الرامية الى انقاذ الاقتصاد الامريكي المنهار ومعالجة العجز الذي منيت به الميزانية الامريكية وبلغ حجمه ١٢٦ بليون دولار امريكي. وقد تضررت اقتصاديات الدول الاوروبية خاصة والعالمية عامة بهذه السياسة الاقتصادية الامريكية التي أدت اليها ظروف الانتخابات الامريكية القادمة. كما ان المؤتمر فشل في اتخاذ موقف موحد واضح تجاه حرب الخليج التي تهدد استمراريتها الاقتصاد العالمي بشكل مباشر. وقد عزا بعض المحللين الغربيين أسباب فشل القمة الى الانتخابات الامريكية، حيث ان زعماء الدول والحكومات الذين شاركوا في القمة كانوا متعاطفين جميعا او اغلبهم مع الرئيس الامريكي رونالد ريغان الأمر الذي منعهم من مطالبته بتغيير سياسته المالية والنقدية الخاطئة التي ترتبت عليها نتائج سلبية وخطيرة تهدد الاقتصاد العالمي بشكل عام واقتصاد الدول النامية الفقيرة بشكل خاص. وكان الزعماء الحاضرون في القمة قد حذروا العالم أجمع من توقع قرارات مثيرة أو حلول سحرية من المؤتمر.

ان نتائج هذه القمة المخيبة لآمال الملايين من البشر لدليل قاطع على ان الدول الكبرى لا تهمها مشاكل الدول النامية. فمشكلة الشرق الأوسط وحرب الخليج والمشاكل الاقتصادية للعالم الثالث لن تجد طريقها الى الحل السليم إلا على ايدي الشعوب التي تحترق بنيرانها وتعاني من ويلاتها أما الدول الكبرى فلن يتعدى دورها تجاه هذه الأزمات دور المتفرج مادامت مصالحها مضمونة. فهل تعي الحكومات المعنية هذه الحقيقة ؟!

أبو قحافة





• عصيان وتمرد

وجه قادة طائفة السيخ في الهند نداء الى جميع الموظفين والعسكريين السيخ الى الاستقالة من مناصبهم في مستهل حملة من العصيان المدني لم يسبق لها مثيل احتجاجاً على اقتحام الجيش الهندي للمعبد الذهبي أكبر معابد الطائفة بمدينة ارميتسار بولاية البنجاب الهندية أخيراً.

وتزامن هذا النداء مع تصاعد وزيادة حملات التمرد في صفوف الجنود السيخ في الجيش.

وكان أحد زعماء السيخ قد أعلن ان اقتحام الجيش الهندي لمعبد السيخ الذهبي اسفر عن مصرع ألف شخص من السيخ، وقد اعترفت الحكومة الهندية بتمرد عدة مئات من الجنود السيخ وأن هؤلاء قاموا بعدة أعمال عنف منها قتل قائد عسكري برتبة جنرال بولاية بيهارا وانضموا الى مدنيين من السيخ.



وجدير بالذكر ان طائفة السيخ في الهند تطالب بمنحها حكماً ذاتياً أوسع بولاية البنجاب، مما أدى الى غضب حكومة انديرا غاندي فعملت على ضرب السيخ في معقلهم بولاية البنجاب لانهاء عصيانهم.

ونحن هنا بعيداً عن الشؤون الهندية إلا أننا نريد أن نوجه أذهان المسلمين الى مدى تأثر السيخ نتيجة اقتحام الجيش لمعبدهم واعلانهم العصيان والتمرد دفاعاً عن عقيدتهم ومعبدهم، بينما ترى العديد من المساجد والأماكن المقدسة تتعرض للقصف والتدمير في بعض البلاد الاسلامية ولكن لم نجد من المسلمين من يغضب لها.



نقدم هذا التقرير للقارىء المسلم لنعرض عليه حقيقة الأوضاع التي يقاسي و يعاني منها الانسان في القارة الافريقية. حيث يفتك به الجوع وتمتد اليه اليد الصليبية متباكية عليه ومتظاهرة بانقاذه، و يتضمن هذه التقرير مذكرات لاحدى المبشرات النصرانيات في أثيو بيا. وسوف يكتشف القارىء جانباً من اهتمام المبشرين في إطار الخطة النصرانية الموضوعة من أجل افريقية ... والمنتظر الآن من المسلمين أن يتحسسوا معاناة الانسان الافريقي وان يؤدوا الواجب الذي يطلبه ديننا الحنيف ليسدوا الطريق على مبشري النصرانية ... وننشر ضمن هذا التقرير نداء عاجلا للجنة مسلمي افريقية وأملنا أن يستجيب المسلمون و يقدموا كل عون تطلبه اللجنة لتتمكن من القيام بدور الانقاذ المنوط بها في القارة التي اوشكت أن تموت جوعاً.

نتيجة لقلة الامطار فان الصحراء بدأت تزحف على المزارع كما اظهرت صور الاقمار الصناعية حيث زحفت الصحراء مابين ١٥٠ الى ٢٠٠ كيلومتراً الى الجنوب مبتلعة الكثير من الأراضي التي كانت في السابق خضراء وزادت الدول التي اصيبت بالمجاعة الى اكثر من نصف دول القارة حيث بلغ عدد هذه الدول ٢٦ دولة منها ثلاث عشرة في غرب افريقيا وهي فولتا العليا، غينيا، بيساو، النيجر، بنين، جزر الرأس الاخضر، تشاد، زامبيا، غانا، غينيا، مالي، موريتانيا، السنغال، وتوجو وستة دول في شرق ووسط افريقيا وهي ساوتومي، اثيو بيا، الصومال، اوغندا، وتنزانيا، أما الدول الجنوبية التي تضررت فحسب تقارير منظمة الاغذية والزراعة الدولية فهي انغولا بتسوانا ليستو موزامبيق زامبيا زمبابوي وهناك احتمال ان تزداد عدد الدول المتضررة من ٢٦ الى ٣٥ اذا تدهور المناخ وحتى دولة جنوب افريقيا العنصرية والتي تصدر سنو يا في العادة مايزيد عن خمسة ملايين طن من الذرة فهناك احتمال كبير ان تقوم باستيرادها .. لأول مرة هذا العام بعد الجفاف الذي شهدته المناطق الوسطى والغربية من جنوب افريقيا وقد تجمع الجفاف مع الامراض التي اصابت النباتات والحيوانات مما نتج عنه قلة الانتاج حتى في المناطق التي نزل



الجوع يفتك بملايين الأطفال في افريقيا وهذا الطفل لم يبق منه سوى الهيكل العظمي !! أليست مسؤولية المسلمين ؟

عليها المطر وموت ملايين الرؤوس من الماشية والاغنام وبلغ العجز ٤ر٤ مليون طن من الحبوب عام ٨٢/٨٣م وهو بزيادة مليون طن عن السنة التي قبلها أما هذا العام فيتوقع ان يكون مجموع العجز يزيد عن خمسة مليون طن.

ومما يزيد الأمور تعقيدا فان معظم هذه الدول قد استهلكت كل مخزونها من السنوات السابقة وبسبب المشاكل المالية وسوء الادارة وعدم مقدرة هذه الدول لدفع العملة الصعبة فان المشكلة قد تضاعفت عدة مرات ففي موزامبيق تأثر مايزيد عن أربعة مليون بسبب الجفاف والحاجة ماسة الى نصف مليون طن من الحبوب اما اثيوبيا فهذه السنة العاشرة في المناطق الشمالية بدون امطار ولكنها أسوأ سنة شهدتها المنطقة منذ عام ١٩٧٣م التي اشتهرت فيها المجاعة في الحبشة ويتوقع ان تكون الحاجة في الحبشة الى ٤٤ ألف طن لتغذية ٧ر٣ مليون نسمة تأثروا بسبب الجفاف.

ولم تصل المساعدات الا الى خمس ما احتاجت اليه الدولة ويستلم المساعدة مايقارب من مليون أو ربع عدد الاشخاص المتأثرين اما في انجولا فهناك حاجة الى ٢٩٠ الف طن من الحبوب وفي بتسوانا انخفض انتاج الحبوب بشكل حاد الى اقل من النصف حيث بلغ الانتاج لعام ٨٣، ١٤ الف طن مقارنة بالانتاج الطبيعي ٦٠ ألف طن، وتوجد حاجة عاجلة جدا الى ٧٠٠ ألف طن من الحبوب ومبلغ ٧٦ مليون دولار من الانتاج الزراعي والادوية التي تكافح الحشرات، وتتوقع مصادر منظمة الاغذية والزراعة الدولية انه لكي تبني نظاما زراعيا قويا في افريقيا فان هناك حاجة الى استثمار ٦٤ بليون دولار امريكي (اسعار ١٩٧٥) وذلك لرفع مستوى الانتاج الزراعي في افريقيا.

الجفاف والعجز الغذائي في دول القارة

بسبب الجفاف الذي يجتاح اغلب دول افريقيا منذ عدة سنوات، اصبحت المجاعة وسوء التغذية المتفشية في تلك الدول تهدد حوالي (١٥٠) مليون شخص في ٢٤ دولة افريقية هذا العام اذا لم يسارع المجتمع الدولي بتقديم هبة مقدارها ٣ر١ مليون طن من الحبوب لتعويض النقص في الانتاج الذي يعود سببه للجفاف السائد حاليا في تلك القارة.

وقد سجل انتاج الحبوب في الأربع والعشرين دولة التي يسودها الجفاف انخفاضاً ملحوظاً قدره ٣ر٣ مليون طن عام ١٩٨٢م بالمقارنة بعام ١٩٨١م في حين لم تتجاوز الوعود بتقديم مساعدة غذائية سوى ٢ مليون طن مما اوجد نقصا مقداره ٣ر١ مليون.

ويؤدي الجفاف الى نقص خطير في المواد الغذائية وخسائر كبيرة في الأرواح وانخفاض هائل في عدد قطعان الماشية فضلا عن جفاف احتياطي المياه مما أثر على الاقتصاديات الهشة للكثير من الدول الافريقية التي تعتبر من بين البلدان الاقل تقدما مما يستوجب تدخلا حقيقيا لمكافحة الجفاف وليس حلولا مؤقتة كما هو حاليا.

ان حدة الجفاف تزداد يوما بعد يوم وتضرب اطنابها في القارة الأمر الذي ادى الى زيادة مساحة الأرض القاحلة الجرداء لتصبح الحاجة ماسة جدا لتوفير عمليات اغاثة عاجلة واجراء دراسات اكثر تطورا حول أسباب هذه الكارثة وكيفية الوقاية منها وسبل ايجاد تنسيق افضل للمساعدات الدولية.

وتعاني دول الساحل الثمانية وهي الرأس الأخضر، مالي، غامبيا، فولتا العليا، موريتانيا، النيجر، السنغال، تشاد من جفاف مزمن حول بعضها الى صحراء قاحلة ولو نظرنا لاوضاع تلك الدول لوجدنا الآتي :

■ موريتانيا :

تحولت منطقة (زغورة) شرقي موريتانيا والتي كانت خضراء في الماضي الى صحراء تغطيها الرمال واصبح رجال ونساء واطفال هذه المنطقة جلدا على عظم.

أما الماشية فقد نفقت عدا التي تم نقلها الى مناطق أخرى اقل تأثرا بالجفاف.

■ السنغال :

ادى نقص الامطار في السنغال الى حدوث انخفاض كبير في انتاج الحبوب والفول السوداني الذي يعتبر المصدر الرئيسي لدخل البلاد والذي قد يؤثر على الاقتصاد السنغالي فيوقف برنامج الاصلاح الاقتصادي والمالي الذي اعدته السلطات السنغالية بالتعاون مع صندوق النقد الدولي، وهنالك مايقارب من ٢٧٠ الف شخص يعيشون



• مبشر نصراني يخادع اللاجئين في مخيم للطعام مدعيا أن حب المسيح لهم هو الذي جلب الطعام ... وكثير من هؤلاء يسمع كلمة الانجيل لأول مرة ... فاين المسلمون؟!

بوضع سيء جدا ولا يستطيعون الاستمرار بالعيش بدون الاعانة، وقد قامت المنظمات الدولية للاغاثة بتوزيع المواد الغذائية من أرز وحليب وزيوت بتكلفة ٢ مليون دولار لمساعدة ١٠٠ ألف شخص ولمدة ٣ شهور.

■ مـالـي:

هنالك مايقرب من ١٠٠ ألف طفل معرضين للموت جوعاً هذا العام وان مايزيد على ضعف هذا العدد سيعانون طوال حياتهم من آثار سوء التغذية، فيما يقدر العجز الغذائي بحوالي ٣٣٠ ألف طن من الحبوب في عام ٨٣ ــ ٨٤ بانتظار ان تغطي المساعدة الدولية هذا العجز غير ان نقص وسائل النقل يقف عائقا في كيفية ايصال تلك المساعدات الغذائية.

و يتوقع الخبراء ان ينفق مايزيد على ٥٠٪ من الماشية قبل موسم الامطار في مايو و يونيو. ففي عام ١٩٨٣م راح ١/٣ (ثلث) حجم الماشية التي تمثل الثروة الرئيسية للتصدير بالنسبة «لمالي» ضحية للجفاف.

■ الرأس الأخضر:

اعتبرت دولة الرأس الأخضر من الآن دولة صحراوية مثلها في ذلك مثل موريتانيا حيث لعب الجفاف دوره في إزالة كل ماهو اخضر في تلك الدولة وادى الى نفق الكثير من الحيوانات ونقص المياه مما يهدد سكانها بخطر المجاعة.

■ تشـاد:

ولم يترك الجفاف تلك الدولة فأصبحت تعاني من قحط شديد ومجاعة مؤلمة و بصفة خاصة في الشمال الشرقي.

● النيجـر:

قد تحرم العاصمة نيامي من المياه في هذا الشهر لأن نهر النيجر انخفض منسوبه الى ادنى درجة له منذ عام ١٩٠٦ وقد تتوقف المياه تماما عن الجريان فيه في نهاية شهر ابريل المقبل. أما العجز في انتاج الذرة البيضاء (المحصول الرئيسي للبلاد) فقد بلغ حجمه ٣٠ ألف طن و بالنسبة للماشية فقد بلغ العجز مابين ٢٠ ــ ٣٠٪.

■ فولتا العليا:

وفق ما ذكرته منظمة الاغذية والزراعة الدولية فان فولتا العليا سوف تعاني من عجز في الحبوب يبلغ حجمه ١٥٠ ألف طن لذلك اضطرت لتوقيع عقد مع غانا لمنحها ٨٠ ألف رأس من الماشية مقابل منتجات غذائية أخرى رغبة منها في انقاذ ولو جزء قليل من ماشيتهم.

■ غـانـا:

لم تسلم تلك الدولة الساحلية من موجة الجفاف، فقد وصل العجز في الحبوب بغانا الى ٤٥٠ ألف طن فيما تبدو المحاصيل رديئة برغم الحملة التي قامت بها الحكومة منذ عدة اشهر لتشجيع الزراعة المكثفة بعد ان احترقت مئات الكيلومترات من المزروعات والماشية في الوقت الذي لن تنهمر فيه الامطار الا في الصيف المقبل وتزامنت هذه الكارثة الطبيعية لتهديد خطة اصلاح اقتصادية صارمة.

■ ساحل العاج:

راحت ساحل العاج فريسة لصعوبات مالية ادت الى تدهور الاقتصاد نتيجة لنقص المياه وسيادة الجفاف رغم ان تلك الدولة كان ينظر اليها حتى وقت قريب على انها احدى الجزر القليلة للرفاهية في قارة افريقيا.

وما ينطبق على دول الساحل تلك ينطبق ايضا على منطقة القرن الافريقي ودول افريقيا الجنوبية فالوضع فيها سيء للغاية ونظرة بتمعن اليها نجد التالية:

● اثيوبيا:

تعاني اثيوبيا من جفاف يجتاح الاقاليم

و بالاضافة الى الجفاف فان المجاعة واردة و بلاشك نتيجة لعدم توفر وسائل النقل والوقود.

وقدرت المنظمات الدولية للاغاثة تقديم مساعدات بتكلفة ٤٦٣٫٧٠٠ الف دولار لتوزيعها على ٢١ ألف عائلة تضررت من هذا الوضع ولمدة ٦٠ يوما.

الشمالية منذ ما يقرب من ١٠ سنوات حيث يعاني حوالي ٣٫١/٤ مليون (ثلاثة ملايين وربع) شخص من الجفاف الدائم منهم مايقرب من المليون شخص في حاجة ماسة الى مساعدة كاملة ودائمة ونظرا لصعوبة الوصول الى المتضررين لرداءة الموانيء وعدم قدرتها على استقبال المساعدات، فان المساعدات التي قررتها منظمة الاغذية العالمية وتقدر بـ ٤٫٣/٤ مليون (أربعة ملايين وثلاثة أرباع المليون) دولار لم تكف إلا المليون شخص فقط. أما الباقي والذين لم تمتد لهم يد العون فتبلغ نسبة الاطفال والنساء فيهم ٥٠ الف فرد يعانون من نقص حاد في التغذية.

● الصومال:

ادت الامطار التي تسقط بغير انتظام في الصومال الى نشر الجفاف والاضرار بمحاصيل الذرة البيضاء التي تعتبر من المحاصيل الرئيسية في البلاد مما يهدد الوضع الاقتصادي للبلاد.

● تنزانيا

مرت ٣ سنوات عجاف على تنزانيا لم تهطل فيها الامطار الا بنسب قليلة جدا مما ادى لحدوث حالات جفاف قاسية جدا في مناطق متعددة وبالذات عام ١٩٨٣ الذي انقطعت به الامطار في بعض المناطق وتعرضت المحاصيل للآفات مما ادى الى انتشار القحط والمجاعة بين السكان في كثير من المناطق المتضررة.

● **موزمبيق :**

وهي من دول افريقيا الجنوبية التي تأثرت بصورة مباشرة من الجفاف حيث توفي حوالي ١٠٠ الف شخص في اقليم اينهامبان الجنوبي خلال الاشهر الستة الأخيرة من العام الماضي.

● **سوازيلند :**

شهدت البلاد حالة جفاف شديدة جدا ادت الى نقص كبير في الحبوب الغذائية ومحاصيل التصدير الرئيسية واصاب الجفاف ايضا حوالي ٥٨٪ من سكان منطقة (شيسيلو يني) باضرار شديدة.

ولذا فقد قررت منظمة الاغذ ية المنبثقة عن الأمم المتحدة تقديم معونات غذائية من الذرة والبقول وزيت الطعام لما يقارب من ١٠٨ ألف شخص من الذين اصابهم الضرر وذلك لمدة ٣ شهور بتكلفة قدرها (١) مليون دولار.

● **اوغندا :**

بعودة ٥٧ الف اوغندي كانوا قد نزحوا من ديارهم عام ١٩٧٩ اكثر من ٥٠٪ منهم من الاطفال وصلوا الى حالة سيئة جدا من جراء سوء التغذية ونقصها مما ادى لاصابتهم بامراض كثيرة .. وقد قامت الجمعيات الدولية بتقديم المعونات الغذائية من ذرة و بقول وزيوت الطعام والحليب المجفف بتكلفة ١٫٢ مليون دولار تكفي لاطعام ٥٧ الف شخص لمدة ٣ شهور.

أما جنوب افريقيا (الدولة العنصرية) فسوف تضطر الى استيراد الذرة في حين انها كانت تصدرها حتى ١٩٨٢ بسبب عدم سقوط الامطار والجفاف الذي يسودها.

نداء من لجنة مسلمي افريقيا

السلام عليكم ورحمة الله و بركاته،

تواجه الكثير من الدول الافريقية مجاعة لم تشهدها القارة في تاريخها الحديث ابدا، وهذه المجاعة قد اثرت بالدرجة الأولى في المناطق التي يتواجد فيها المسلمون، وقد بلغ النقص في الحبوب ثلاثة مليون وثلاثمائة الف طن، وقد ادى نقص الامطار الى تحول كثير من المناطق الزراعية الى صحراء ففي **مالي تذكر احصائيات الأمم المتحدة انه يتوقع وفاة مائة الف طفل بسبب نقص التغذية كما ان ضعف العدد سيعانون من امراض طوال حياتهم** بسبب الجفاف هذا العام، وفي النيجر تسبب الجفاف الشديد الى انخفاض منسوب نهر النيجر الى ادنى درجة له وقد توقفت مياهه تماما عن الجريان في نهاية شهر ابريل وفي اثيوبيا دخلت السنة الحادية عشرة من الجفاف حيث لم تنزل امطار أو نزلت بكميات ضئيلة لم تستفد منها الزروع واصيبت مناطق شمال الصومال بجفاف شديد جدا اما في موزامبيق وهي احدى الدول التي اصيبت بجفاف لم تشهد هذه الدولة مثيلا من قبل فقد توفي حسب احصائيات الأمم المتحدة حوالي مائة الف شخص في اقليم اينهامبان في جنوب موزامبيق وحدها خلال الأشهر الستة الماضية.

وحسبما وصلتنا الانباء فان المناطق الشمالية قد تضررت اكثر من هذا الاقليم الا ان صعوبة المواصلات ووجود المشاكل بين الحكومة والثوار المعارضين لها قد منعوا أي جهة دولية من الذهاب هناك ودراسة الوضع، واخبرنا مندو بنا في موزامبيق **بان هناك قرى بكاملها قد ماتت** حيث ان المطر لم ينزل للسنة الثالثة على التوالي فماتت الزروع ثم ماتت الحيوانات و بدأ الاطفال ثم الكبار يموتون، وكما يقول السيد سوما مدير منظمة الاغذية والزراعة الدولية فان الزكام يكفي لقتل الطفل في هذه المناطق وقد تأكد لنا ان عشرات الالوف من المسلمين [illegible] في موزامبيق بسبب **الجوع لم يجدوا كفنا يكفنون به و يكفنون موتاهم حاليا بأوراق شجر الموز واوراق الجرائد والاعشاب وتعيش العائلة بقطعة ثوب واحدة يلبسها الرجل حين خروجه للعمل وتبقى المرأة والاطفال عراة في المنزل واذا عاد الرجل خلع الثوب وبقي عاريا في المنزل ولبسته المرأة وخرجت لقضاء حوائجها.**

وقد ارسلت اللجنة عدة شاحنات من الاغذية والملابس والاكفان الى موزامبيق كما ارسلت شحنات من الاغذية للتوزيع في جيبوتي والحدود الشرقية من الحبشة، **وقد تأكد لنا يقينا دخول المنظمات النصرانية بشكل كبير في عدد من المناطق المسلمة تحت ستار الاغاثة وقد تنصر العديد من المسلمين بسبب ذلك منهم** عدد من التجار المحليين في اقليم ولوا بالحبشة ومناطق أخرى لذا فاننا نهيب ان تفعلوا شيئا من اجل انقاذ اخواننا المسلمين من المجاعة هناك وندعوكم اما بالمشاركة فعليا بايصال المعونات الى هناك بعد جمعها هنا في هذه المنطقة أو بمساهمتكم المالية لنا لكي نستطيع بان نوصل اكبر كمية ممكنة من المعونة الى المناطق المحتاجة واننا لندعوكم ان تتخذوا قراركم بالسرعة المطلوبة لما يحدث هناك لتدارك الامر واذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نفى الايمان عمن نام شبعانا وجاره جائع فلا ندري ماذا سيكون حكم امثالنا نرتع بالخيرات واخواننا لا ينامون من الجوع ولكنهم يموتون جوعا في افريقيا.

وفقنا الله واياكم للمزيد من الطاعات.

والسلام عليكم ورحمة الله و بركاته ...

الأمين العام للجنة مسلمي افريقيا

إلى السادة المتبرعين

حساب اللجنة في بيت التمويل الكويتي الرئيسي رقم : (٥٤٦٨/٦).

● ترسل الاستفسارات والتبرعات الى : ص.ب (٦٣٧٠) حولي — الكويت.

هاتف اللجنة ٤٣٩٦١٣ ٢٤٦٧٦٣٩

مذكرات
مبشّرة مسيحيّة في الحبشـــة

ترجمة : لجنة مسلمي افريقيا ـ الكويت

وصلنا الى ميرسي في اثيو بيابالاندروفر التي كانت محملة بالمعدات اللازمة لي شخصيا، والمدينة كانت اشبه ماتكون بسوق حراج وقد تم اعداد وجبات وسكن لي وقدمت الى زليخة الموظفة الصحية الاثيوبية والمسؤولة عن خمسين مركزا من مراكز بعثتنا التبشيرية التي تعالج مرض الجذام في منطقة وللو والتي ذهبت الى ميرسي للمساعدة، لا ادري كيف اصف شعوري هل مررت يوما بغابة من غابات اشجار الصنو بر بعد ان التهمتها النيران ماذا كنت سترى مجرد جذوع محترقة ساقطة وناشفة هكذا بالضبط الناس هنا احدهم ينام على الأخر جافا شكله كالرماد بالضبط كالاشجار الساقطة الاطفال تجد وجوههم منتفخة و بطونهم منتفخة يعالجون من الوذمة ونقص التغذية يسبب نقص البروتين حتى الكبار تجدهم يسقطون بدون أي مساعدة لقد سمعت انه في ذلك اليوم الذي وصلت فيه دفنوا خمسة وثلاثين شخصا ماتوا بسبب نقص التغذية تجمدت وصرخت يارب يا عيسى المسيح ماذا سافعل لقد كنت تريدني ان أتي الى هنا ولكن ماذا أفعل اعطني القوة والحكمة، وجاء حاكم مقاطعة وللو وبعض الرسميين وصافحوني وكنت ألبس الملابس الاثيوبية ورحبوا بي وقدمت الى احد المسؤولين عن تطوير ادارة تطوير المجتمع في الحكومة الاثيوبية وكان أول سؤال سألوني اياه ماهو برنامجك للماوى لقد كانت عندي فكرة من عملي السابق في مدينة الالماتا فالحاجة الكبرى هي للسوائل التي يجب اعطاؤها الى الذين اصيبوا بالجفاف أو الذين هم على وشك الموت، انني استطيع ان انظر الى الناس ورأسا استطيع ان اختار الذين يحتاجون الى المغذيات والسوائل التي يجب أن يأخذوها بالوريد، فقلت لهم ان هدفي هو اعطاء السوائل والبروتين الى الجائعين والادوية للمرضى وان انظم المخيم وسألوني ماذا تحتاجين الان حتى تبدئين العمل، وأنا انظر حولي أرى العشرات وهم بحالة مأساوية الكثير منهم يستفرغ على نفسه وعلى من حوله ولأنهم لا يستطيعون الحركة فكذلك يخرجون على انفسهم في نفس المكان الذباب والاوساخ من حولي تملأ الجو شعرت بأنني لا استطيع ان اتحرك بين هؤلاء الناس.

واجبات وأعمال :

قلت لهم ان أول واجب لي هو ان انظف هذا المكان اريد ان تحصلوا لي على مكنسة فقال لي المسؤول لا توجد مكانس في هذه المدينة فسألتهم ماذا يمكن ان استخدم فنصحوني باستخدام اغصان من الاشجار فطلبت منهم ان يحضروها لي وطلبت بان نحمل بعض المرضى خارج المكان حتى نستطيع ان ننظف المكان وعندما اتت الاغصان لم يكن هناك شخص مستعد ان يقوم بعملية التنظيف فقمت برفع اكمامي و بدأت اكنس فلما رآني الرجال اخذوا مني الاغصان و بدأوا هم يقومون بالتنظيف، وخلال مدة قصيرة تم تنظيف المكان بشكل طيب حيث حملت الاوساخ على قطعة من الحديد الذي يستخدم في السطوح لتغطية البيوت ونقلت الى مكان بعيد وجاءوا يسألون ماذا تريدين الآن فقلت لهم اريد بعض الرمل ليلقى على الارضية وخلال ساعة تم جلب الرمل من احد الانهر الجافة القريبة لتغطية أرضية المكان الذي سنعمل فيه، فطلبت منهم ان يحضروا المرضى مرة أخرى وطلبت ان يضعوا اشدهم مرضا بقرب الجدار وبدأت في دق بعض المسامير على الجدار حتى نوصل المغذي لهم وشكرني المسؤولون وشجعوني وقالوا انهم سيأتون في اليوم التالي ثم سألوني فيما اذا كنت اريد أي شيء فقلت لهم انني اشعر بالألم لأنني لا استطيع ان اتكلم مع الناس فان استطاعوا ان يجدوا شخصا يترجم لي سأكون شاكرة.

قـــراءة الانجيل :

وأتوا لي باحد الطلاب الذي يدرس بالصف الحادي عشر و بقي يترجم لي من الانجليزية الى اللغات المحلية، وقد كان ذكيا ونشيطا، و بدأنا نعطي المغذي بالوريد واتينا بالماء من حفرة عميقة حفرناها في وسط النهر الجاف وكنا نطهر الماء الذي أتينا به بمادة الهلازون واضفت الى المياه الملح والسكر لاعطائه الى الذين يستطيعون ان يشربوه بالفم وظللنا نعمل الى وقت متأخر من الليل وفي الصباح التالي استيقظنا في الساعة الخامسة والربع فجرا **فاخبرتهم باننا سنبدأ كل يوم بقراءة من الانجيل والصلاة وقلت لهم بان الله هو قوتنا وساعدنا** وشكرنا الله بأنه لم يمت خلال الليل الا اربعة فقط وفي اليوم التالي جاءتني فتاة من إلالماتا اثيوبية مسيحية عمرها ١٨ سنة شعرت بالحاجة لخدمة المسيح يسوع وقمنا بتجهيز مكان للطبخ ومكان لغلي الماء لاعطائه للمرضى أو لتطهيره قبل اعطائه للمرضى وجزء من هذا الماء المغلي نضيفه الى الحبوب ونعطيه الى الذين يستطيعون الاكل.

مـــؤن للمجاعـــة :

وقد طلبت خمس براميل لاستخدامها كخزانات للمياه، كما طلبت براميل اخرى قام احد الحدادين بقصها الى نصفين لاستخدامها كقدور للطبخ واستطعنا تدبير بعض الصحون والكئوس وطلبت بعض المساعدين لمساعدتي فعينت احد المتبرعين بان يكون مسؤولا عن الطبخ واخربان يحضر المحلولات التي تعطى للمرضى مرضا شديداً وثالث لخلط الحليب المسحوق بالماء ورابع لعمل الشاي، وكان رئيس المدينة باستمرار يزورنا سائلا ماذا

تحتاجين كيف استطيع ان اساعدك ؟ و بناء على طلبي احضر لي شوالا من الملح وآخر من السكر بالاضافة الى خشب للنار وكمية من الشاي، وشمرت عن اكمامي مرة اخرى و بدأت بقطعة كبيرة من الخشب اخلط الحبوب مع الماء على النار وجاء بعض المسؤولين و بعد مدة كبيرة جدا استطاع العثور علي بسبب الاعداد الكبيرة من الناس حول المركز الذي انشأناه والتي جاءت بسبب المجاعة شكروني جدا وذكروا لي بأنهم جدا معجبون بالتغييرات التي رأوها في هذا المكان ولم يصدقوا انه لم يمت الا اربعة اشخاص لقد حاولت ان اشجع المرضى الذين يستطيعون المشي على المشي فلم استطع ان افعل شيئا فرسمت خطا خارج المركز وقلت لهم لن اعطي الطعام الا للذين يستطيعون الوصول الى ذلك الخط فصرخ بعضهم و بكى وقالوا اننا لا نستطيع فقلت اذا لن اعطيكم أي طعام وقلت لهم سيروا والذين يستطيعون السير عليهم ان يحملوا معهم من هم اضعف حتى يصلوا الى الخط.

وانشودة يا عيسى المسيح :

وكل يوم كان يبدأ العمل من الفجر حتى منتصف الليل كان معدل المرضى الذين نعالجهم يوميا ١٠٥٢ مريضا يستلمون العلاج من سوائل وطعام وغيره بالاضافة الى الذين يحتاجون لاغذية فقط، وازداد نمو مجموعتنا بوصول مضمد واثنين من القسس المتطوعين.

زليخة كانت دائما تطلب بناء مظلة تظلل الناس من الحر الشديد بالنهار والبرد في الليل ولم يمض وقت قليل حتى رأينا الصليب الأحمر الدولي يرسل لنا ماكنا نتمنى الحصول عليه وقد كانت هذه هدية من دول اجنبية مختلفة.

ولحفظ نفسياتنا في مستوى عال كنت انكت مع الناس واثيرهم وكانوا يحبون ذلك كثيراً وكنت أنا والمساعدون نطلب من المرضى ان يغنوا معنا انشودة شكراً لك شكراً لك يا عيسى المسيح، شكراً لك يا مسيح انت في قلبي، اني احبك اني احبك اني احبك يا عيسى المسيح، اني احبك يا مسيح في قلبي، انا لا استطيع ان اعيش بدونك، انا لا استطيع ان اعيش بدونك في قلبي، وكنا نشجع المرضى على ان يغنوا معنا وكانت الدموع تنزل من عيني وانا اغني مع المرضى.

بعد ذلك حصلنا على حصير مصنوع من اوراق النخيل لوضع المرضى مرضا شديداً عليه و بدأ العمل يكون منظما في المركز احيانا كنت اشعر بالقنوط والاحباط كان التعب يأخذ مني مأخذه، بدأت اتألم لفقري في المعلومات الطبية ولكن عيسى المسيح اعطاني الحكمة في التشخيص والعلاج حتى ان اغلب المرضى كانوا يشفون وفي ليلة كنت متعبة بشكل لم استطيع ان أكل فيه وعندما جاءت الفتاة الاثيوبية المتطوعة (غيبتي) لتشجعني على الأكل قلت لها انني يجب ان اقابل ربي اولا ثم قلت ربي هل أنت راض علي أنا غير راضية عن نفسي انا لا استطيع ان اتخطى كل هذه الصعوبات ورأسا وفي لحظات اعطاني الجواب وذلك من خلال آيات الانجيل ففي انجيل كورنيفيان في الجزء ١ الآية ٢٧ تذكر قول الله عيسى المسيح حينما قال ان الله قد اختار الاغبياء في العالم ليهدوا الحكماء واختار الضعفاء ليقوا بهداية الأقوياء.

قلت شكراً لك يا رب اذا أنا التي اخترتها وانا التي استخدمتها يا عيسى المسيح انا مستعدة لأن استمر عند ذلك استطعت ان أكل.

كل يوم كنا نفقد مابين اربعة وستة اشخاص يوميا وهذا كان نصرا عظيما لنا كان اصعب شيء ان اعالج الناس وان افعل كل شيء في وسط الزحمة الشديدة كانت هناك صعوبة شديدة في التوليد حيث لا يوجد أي مكان نستطيع ان نولد فيه المرأة بعيدا عن اعين الناس وفي يوم من الايام اذكر انني قد طلبت بأن اساعد امرأة وهي في الوضع وكان حولي مجموعة كبيرة من الناس ينظرون الى كل شيء افعله وقد وصلت بينما الطفل يولد، حجمه صغير ولكنه كان بصحة جيدة و بينما انا انظف الطفل ظهر حاكم المنطقة ولم استطع أن اصافحه كالعادة حيث انه يتوجب مصافحة هؤلاء المسؤولين وانما مجرد رفعت حواجبي وابتسمت حيث ان يدي كانت ملوثتين بالدم وغير ذلك من الولادة قال لي لقد جئت لاشكرك ولقد عملت شيئاً كثيراً لقومي انني ارى انك تحبينهم كثيراً لقد رأيتك تبكين مع الأم التي فقدت اطفالها ولقد رأيتك تحملين احدى المرضى بيدك لقد كانت تنورتك واقدامك قذرين بسبب عملك وهاهو الطفل الان بين يديك فشكراً لك.

الهداية العظمى !!

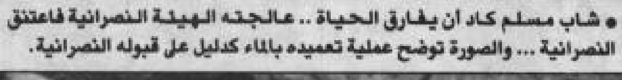
لم اترك هذه الفرصة تمر دون استغلالها فقلت بصوت عال **انني اعتقد بأن الله قد ارسلني لمساعدتكم اذا كنت ترى اني احب قومك فتأكد ان هذا هو حب الله لكم انا احب قومك وانا احب ان اساعدهم ولكن هو الله الذي يساعدكم عن طريق انه يريدكم ان تعرفوه وان تحبوه وان تستقبلوا هديته العظمى ذلك هو عيسى المسيح مخلصنا وربنا.**

كان الحاكم ساكنا وهز رأسه وكانت كل الاعين تنظر اليه وقال شكراً انا جئت فقط لاشكرك على ما تفعلينه.

لم يكن عملي بدون نتيجة فشكراً لربنا يسوع المسيح بعد اسبوعين كان اكثر من ثلاثين شخصا معظمهم من المسلمين: قد قبلوا يسوع المسيح مخلصا ور با لهم. جاءني احد المسلمين وقال لي ان المسلمين لم يحسوا بنا، انهم مشغولون بملذاتهم بينما انتم جئتم لمساعدتنا، انه دينكم الذي يشجعكم على مساعدة الآخرين وها أنا اقبل المسيح ربا، كانت هذه هي الثمرة التي كنا نسعى لها في عملنا.

لقد وضعنا البذور وعلينا متابعة هذه البذور لانشاء كنائس محلية تهدي الناس الى طريق الرب.

● ملاحظة المبشرة النصرانية كانت موظفة في استراليا وتطوعت للعمل مع جمعية السودان الداخلية التبشيرية والتي تعمل في اثيوبيا ومنطقة الساحل وقد قضت شهرين في الحبشة للمساهمة في اعمال الاغاثة بدون راتب.


● شاب مسلم كاد أن يفارق الحياة .. عالجته الهيئة النصرانية فاعتنق النصرانية ... والصورة توضح عملية تعميده بالماء كدليل على قبوله النصرانية.



الحلقة الثالثة

روافد الروحانية



بقلم فضيلة الشيخ :
الدكتور عبدالله علوان
أستاذ الدراسات الاسلامية
في جامعة الملك عبدالعزيز ـ جدة



• أما عن مراقبة الله ودوامها :

فيكفي الداعية حين يقوم بأي عمل ان يعتقد من قرارة وجدانه أن الله سبحانه معه يسمعه و يراه، و يعلم سره ونجواه، و يعلم خائنة الأعين وماتخفي الصدور ... يعتقد هذا امتثالا لقوله عليه الصلاة والسلام حين ساله السائل عن الاحسان: «أن تعبد الله كانك تراه، فان لم تكن تراه فانه يراك» و يكون بهذا قد راقب الله على الدوام، وحسنت أخلاقه، وانصلح عمله، وتغذت روحه، بل يصبح ـ بدوام هذه المراقبة ـ انسانا ربانيا، ورجلا برا تقيا.

واليك ـ أخي الداعية ـ بعض النماذج في أثر المراقبة في السلوك والمعاملة:

أ ـ قال عبدالله بن دينار: خرجت مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه الى مكة فعرسنا في بعض الطريق، فانحدر بنا راع من الجبل، فقال له: يا راعي، بعني شاة من هذا الغنم.

فقال: اني مملوك.

فقال له ـ اختبارا ـ قل لسيدك أكلها الذئب.

فقال الراعي: فاين الله ؟

فبكى عمر رضي الله عنه ثم غدا مع المملوك، فاشتراه من مولاه واعتقه وقال: أعتقتك في الدنيا هذه الكلمة، وارجو أن تعتقك في الآخرة!!

ب ـ وكثير منا يعرفون قصة الأم مع ابنتها: الأم تريد أن تخلط اللبن بالماء غشا له، وطمعا بالربح، والبنت تذكرها بالله وإنذار أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه. الأم تقول: اين نحن من أمير المؤمنين ؟ إنه لا يرانا !!

والبنت تقول: ان كان أمير المؤمنين لا يرانا فرب أمير المؤمنين يرانا.

ج ـ وهذه امراة في عصر الفاروق رضي الله عنه يغيب عنها زوجها فترة طويلة، فتخيم عليها كآبة الوحشة، وتهجم عليها هواجس الوحدة، و يثور في عرقها دم الأنوثة، و ينطق فيها صوت الغريزة، فلا يصدها إلا حاجز الايمان ومراقبة الله عز وجل على الدوام..

وفي جنح الليل البهيم سمعها عمر رضي الله عنه تنشد:

لقد طال هذا الليل واسود جانبه
وأرقني الا خليل الاعبه
فوالله لولا الله تخشى عواقبه
لحرك من هذا السرير جوانبه

وفي اليوم الثاني دخل عمر الى ابنته حفصة وقال لها: كم تصبر الزوجة على زوجها؟

قالت أربعة أشهر، فأرسل الخليفة العادل الى قواده في جبهات القتال يأمرهم: ألا يحبسوا جنديا عن أهله أكثر من أربعة اشهر!!

كانت فتنة بين استشعار هذه المراة خشية الله، وبين الدافع الى الاثم والفاحشة، فهمدت الدوافع وانتصر الايمان !!

• وأما عن استحضار الموت ومابعده :

فلاشك ان المؤمن حين يستحضر في مخيلته ان الموت آتيه لا محالة، وأنه سوف يسأل في وحدته لا محالة، وأن القبر في حقه: إما روضة من رياض الجنة، او حفرة من حفر النيران .. المؤمن حين يستحضر في مخيلته كل هذا ... فان قلبه يستشعر خوف الله عز وجل، ومراقبته في السر والعلن ... بل يندفع بكليته الى العمل الصالح، ليتزود لهذا اليوم الموعود..

عسى ان يكون بجوار ممن أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين، والشهداء، والصالحين وحسن أولئك رفيقا..

وما أحسن ماقال بعضهم:

تزود للذي لابد منه
فان الموت ميقات العباد
اترضى أن تكون رفيق قوم
لهم زاد وانت بغير زاد؟

من أجل هذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يأمر ابناء الأمة ان يكثروا من ذكر الموت، وقاطع اللذات، فقد روى الترمذي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: (أكثروا من ذكر هادم اللذات) يعني الموت.

ومن أجل هذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يأمر بزيارة القبور، و يحض على ارتيادها ... روى مسلم عن بريدة رضي الله عنه: قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «كنت نهيتكم عن زيارة القبور الا فزوروها»، وفي رواية: «فمن اراد أن يزور القبور فليزر فانها تذكر الآخرة»..

ومن أجل هذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يربي أصحابه على أن يستعدوا للموت، وألا يلهيهم الأمل ... روى البخاري عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: «كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل»، وكان ابن عمر رضي الله عنهما يقول: «إذا أمسيت فلا تنتظر الصباح، واذا أصبحت فلا تنتظر المساء، وخذ من صحتك لمرضك، ومن حياتك لموتك».

ومن أجل هذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يأمر المسلم بالمسارعة في كتابة الوصية استعدادا ليوم الرحيل، روى الشيخان عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «ماحق امرىء مسلم له شيء يوصي فيه يبيت ليلتين إلا ووصيته مكتوبة عنده»، وقال ابن عمر: «مامرت علي ليلة منذ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذلك الا وعندي وصيتي».

ومن أجل هذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يعتبر الذاكرين للموت هم أعقل الناس وأفضلهم. روى ابن أبي الدنيا والطبراني وابن ماجه والبيهقي ... عن ابن عمر أن رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم: أي المؤمنين أفضل ؟ قال: أحسنهم خلقا، قال: فأي المؤمنين أكيس ؟ (أي أعقل) قال: «أكثرهم للموت ذكرا، وأحسنهم لما بعده استعدادا، أولئك الأكياس، أولئك الأكياس».

والسلف رضوان الله عليهم كانوا أكثر ذكرا للموت وعظة به:

ـ كان ابن عمر رضي الله عنهما: اذا ذكر الموت انتفض انتفاضة الطير، وكان يجمع كل ليلة الفقهاء، فيتذاكرون الموت والقيامة ثم يبكون، حتى كأن بين أيديهم جنازة.

ـ وكان أبوالدرداء رضي الله عنه يقعد الى القبور، فقيل له لم تفعل ذلك ؟ فقال: أجلس الى قوم يذكروني معادي، وان غبت عنهم لم يغتابوني !!

الا فليتذكر الدعاة الى الله الموت ومابعده .. ليتزودوا من الدنيا بالعمل الصالح وليتدرجوا بشكل دائم في معارج الروحانية، وسلم الكمال.

● واما استعراض الآخرة واحوالها :

فان المؤمن الداعية حين يستعرض المواقف التي يقفها أهل الجنة، واهل النار .. وحين يتعرف على احوالهم في المحشر: عند وضع الميزان، ونشر الكتب، واجتياز الصراط ... وحين يطلع على حال من يدخل الجنة وما أعد الله لهم من نعيم مقيم، وعلى حال من يدخل جهنم وما أعد لهم من شقاء وجحيم .. فإنه يكون أكثر اخباتا وخوفا لله

واليك ـ أخي الداعية ـ بعض احوال أهل الآخرة:

■ الناس يحشرون حفاة عراة : روى الشيخان عن عائشة رضي الله عنها قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : «يحشر الناس حفاة عراة غرلا .. قالت عائشة : فقلت الرجال والنساء جميعا ينظر بعضهم الى بعض؟!! قال : «الأمر اشد من أن يهمهم ذلك».

■ الشمس تدنو من رؤوس الخلائق : روى مسلم عن المقداد رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : «تدنو الشمس يوم القيامة من الخلق حتى تكون منهم كمقدار ميل ... فيكون الناس على قدر اعمالهم في العرق، فمنهم من يكون الى كعبية، ومنهم من يكون الى ركبتيه، ومنهم من يكون الى حقو يه (وسطه) ومنهم من يلجمه العرق الجاما، وأشار رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده الى فيه)..

■ تشهد الأرض على العبد ماعمل على ظهرها: روى ابن حبان في صحيحه عن أبي هريرة قال: قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية: «يومئذ تحدث اخبارها» قال: أتدرون ما اخبارها؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: فان اخبارها أن تشهد على كل عبد وأمة بما عمل على ظهرها (أي من خير او شر) تقول: عمل كذا وكذا..».

■ المواضيع التي لا ينكر فيها احد احدا : روى ابوداود والحاكم ... عن عائشة رضي الله عنها قالت : ذكرت النار فبكيت، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «مايبكيك؟ قلت: ذكرت النار فبكيت. فهل تذكرون أهاليكم يوم القيامة؟ فقال: (أما في ثلاثة مواطن فلا ينكر احد احدا). عند الميزان حتى يعلم ايخف ميزانه ام يثقل، وعند تطاير الصحف حتى يعلم أين يقع كتابه في يمينه ام في شماله ام من وراء ظهره. وعند الصراط اذا وضع بين ظهراني جهنم حتى يجوز (أي يجتاز).

■ تشهد الجوارح على ما فعله العبد: روى عن أنس قال: كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فضحك فقال: هل تدرون مم أضحك؟ قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: من مخاطبة العبد ربه فيقول: يا رب ألم تجرني من الظلم؟ يقول الله: بلى، فيقول العبد: اني لا أجيز اليوم على نفسي شاهدا إلا مني، فيقول الله له: كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا، والكرام الكاتبين شهودا .. قال: فيختم على فيه، و يقول لأركانه: انطقي فتنطق باعماله، ثم يخلى بينه و بين الكلام فيقول: بعدا لكن وسحقا، فعنكن كنت أناضل...

وهذا مابينه الله سبحانه في سورة ياسين حين قال: «اليوم نختم على أفواههم وتكلمنا أيديهم وتشهد ارجلهم بما كانوا يكسبون».

■ ما جاء في ظلمة جهنم وسوادها: روى الترمذي وابن ماجه والبيهقي ... عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «أوقد على النار ألف سنة حتى احمرت، ثم اوقد عليها الف سنة حتى ابيضت، ثم اوقد عليها الف سنة حتى اسودت، فهي سوداء مظلمة».

■ ماجاء في أودية جهنم: روى ابن ماجة والترمذي والطبراني .. عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «إن في جهنم لواديا تستعيذ جهنم من ذلك الوادي كل يوم أربعمائة مرة أعد للمرائين من امة محمد صلى الله عليه وسلم».

■ ماجاء في بعد قعر جهنم: روى مسلم عن خالد ابن عميرة قال: خطب عتبة بن غزوان رضي الله عنه فقال: إنه ذكر لنا أن الحجر يلقى من شفير جهنم (أي جانبها) فيهوي بها سبعين عاما مايدرك لها قعرا، والله لتملأنه ... افعجبتم؟!!»..

■ ماجاء في مقامع أهل النار: روى أحمد وابو يعلى والحاكم .. عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال: «لو أن مقمعا من حديد جهنم وضع في الأرض فاجتمع له الثقلان (الانس والجن) ما اقلوه من الأرض» أي ما استطاعوا حمله وزحزحته».

■ ماجاء في قبح أهل النار: روى ابن أبي الدنيا موقوفا عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال: «لو أن رجلا من أهل النار اخرج الى الدنيا لمات أهل الدنيا من وحشة منظره، ونتن ريحه» ثم بكى عبدالله بكاء شديدا».

■ ماجاء في شراب أهل النار: روى أحمد والترمذي والحاكم .. عن أبي أمامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى: «و يسقى من ماء صديد يتجرعه ...» قال: يقرب الى فيه فاذا أدنى منه شوى وجهه، ووقعت فروة رأسه، فاذا شربه قطع أمعاءه حتى يخرج من دبره، قال الله تعالى: «وسقوا ماء حميما فقطع أمعاءهم..» و يقول: «وإن يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه بئس الشراب».

■ ما جاء في طعام أهل النار: روى الترمذي والنسائي وابن ماجه ... عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ هذه الآية: «اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون» فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لو أن قطرة من الزقوم قطرت في دار الدنيا لافسدت على أهل الدنيا معايشهم، فكيف بمن يكون طعامه؟!.

■ ماجاء في بكاء أهل النار: روى ابن ماجه وأبو يعلى ... عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يرسل البكاء على أهل النار فيبكون حتى تنقطع الدموع، ثم يبكون الدم حتى يصير في وجوههم كهيئة الأخدود، لو ارسلت فيها السفن لجرت».

● أما عن أحوال أهل الجنة :

■ فيكفيهم فخرا وشرفا ان الله سبحانه أعد لهم فيها مالا عين رأت، ولا أذن سمعت ولاخطر على قلب بشر ... فقد روى الشيخان وغيرهما عن ابي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (أعددت لعبادي الصالحين مالا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر، واقرؤوا ان شئتم: «فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون»).

■ و يكفيهم عزا وكرامة انهم مخلدون فيها أبدا بلا سقم ولا هرم ولا حرمان ... فقد روى مسلم والترمذي عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (اذا دخل اهل الجنة الجنة ينادي مناد: ان لكم ان تصحوا فلا تسقموا أبدا، ان لكم ان تحيوا فلا تموتوا أبدا، وان لكم أن تشبوا فلا تهرموا أبدا، وان لكم ان تنعموا فلا تيأسوا أبدا، وذلك قول الله عز وجل: «ونودوا أن تلكم الجنة أورثتموها بما كنتم تعملون».

■ و يكفيهم غبطة ونعيما انهم ما أعطوا شيئا أحب اليهم من النظر الى وجه الله الكريم فقد روى مسلم والترمذي والنسائي عن صهيب رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (اذا دخل أهل الجنة الجنة يقول الله عز وجل تريدون شيئا أزيدكم؟ فيقولون: ألم تبيض وجوهنا؟ ألم تدخلنا الجنة، ألم تنجنا من النار، قال: فيكشف الحجاب، فما اعطوا شيئا أحب اليهم من النظر الى ربهم، ثم تلا هذه الآية: «للذين أحسنوا الحسنى وزيادة»).

فبعد أن تستعرض في تصورك ـ أخي الداعية ـ أحوال أهل الشقاء في النار، وأحوال أهل السعادة في الجنة ... وبعد أن تتدبر مصائر أولئك يوم الفزع الأكبر ... يوم يعرضون لا تخفى على الله منهم خافية ... فانك ولاشك ـ تصبح من الخاشعين المخبتين الأصفياء ... الذين يدعون الله رغبا ورهبا، و يخشون ربهم سرا وعلنا، و يتدرجون في منازل المتقين الأبرار..

فاجتهد أن تكون أكثر اخباتا لله، وأعظم استذكارا للآخرة، وأحسن عملا لما بعد الموت ... عسى ان تصل الى أسمى مراتب التكوين في الاعداد الروحي، والتربية الايمانية. وما ذلك على الله بعزيز.

(يتبع في العدد القادم)

البطولة وفن خداع الكلمات

بقلم : د. اسامة بن عبدالرحمن

كان «الخداع» في لغتنا العربية قبل ان يدخلها هجين الكلمات ودخيل الألفاظ، و باطل المعاني — يعني : المخاتلة وإرادة المكروه بالغير من حيث لا يعلم، ولم يكن فنا ولا علما، ولا دليل مهارة أو اتقان، أما اليوم — وقد تغيرت الأمور وتبدلت الأوضاع، وانقلب المعروف منكراً، والمنكر معروفاً، فقد أصبحت للخداع أنواع مختلفة وأشكال متعددة، له دوله ورجاله ومصانعه وأسواقه وتجاره ومروجوه.

خداع الكلمة :

ولا يعنينا من انواع «الخداع» في مقالتنا هذه — الخدع التصو يرية والسينمائية وألوانها، ولا الخدع السياسية ومقالبها، ولا اللعب الدولية ومراوغتها، ولا الاحزاب اللا دينية في وطننا الاسلامي وارتباطاتها، ولا المهرجانات الرياضية في سنغافورة أو لوس انجلوس أو الواق واق و بهلوانياتها وملابساتها نعم — ذلك كله — لا يهمنا في هذه المقالة، ولكن الذي يهمنا فيها نوع واحد من الخداع — هو «خداع الكلمة» فهذا النوع قلما يلتفت الناس اليه، أو يدركون خطورته مع ان له في واقع أمتنا الحالي أخطر الآثار وافدح النتائج : فبكلمة خادعة من مستر بلفور بيعت لليهود فلسطين، و بكلمة خادعة من مستر لورنس قاتل العرب المسلمون اخوانهم الاتراك المسلمين الى جانب الانجليز، و بكلمة مثلها قاتل الاتراك الى جانب الالمان، ولعدم تنبه العرب الى أداة التعريف «ال» اصبح الانسحاب الاسرائيلي المطلوب بعد عام (١٩٦٧) انسحابا من «أراض عربية محتلة» اية أراض، وليس «من الأراضي العربية المحتلة سنة ١٩٦٧».

استغلال الكلمة :

و بخداع الكلمة جعلوا الماركسية اللينينية بتطبيق عربي، ما اضافوه اليها من خزعبلات «رسالة خالدة» ليوهموا الجماهير المسلمة : انهم حملة رسالة رسول الله — محمد بن عبدالله الخالدة ولا خلود لغيرها وان رغمت أنوف.

و بخداع الكلمة جعلوا القانتين لله الركع السجود الذين يخافون الله و يتقونه رجعيين متطرفين، ومتخلفين ومتزمتين، وجعلوا أبناء المواخير (من اولئك الذين لا يدعون لغير أمهاتهم من المخنثين والحشاشين وأشباه الرجال) مناضلين شرفاء ومكافحين أصفياء.

و بخداع الكلمة صوروا المؤمنات القانتات العفيفات الطاهرات معقدات وصوروا .... الكوافر مناضلات ومتمدينات وفنانات وأديبات.

انظروا — مثلا — الى كلمة «البطولة» ومشتقاتها وتأملوا فيما وضعه فيها المتقنون لفن خداع الكلم حين وضعوها بين أيديه الملطخة بدماء المعاني النبيلة والمحتو يات الاصيلة : ذلك لأن هذا الطاغوت الذي سميناه «فن خداع الكلمة» أحيانا يفرغ الكلمة من محتواها ليحشو في اهابها معنى دخيلا لا يمت اليها ولا تمت اليه.

واحيانا يرفعها بقسوة عن مكانها ليضعها كرها و يركبها قسرا على محتوى لانسب بينها و بينه الا كالنسب بين الفيل من ولد الأتان.

كلمة بطل في لغتنا وكيف استغلت ؟

لقد كانت البطولة في — لغتنا العربية — تعني : الشجاعة الفائقة، والقدرة الخارقة على مواجهة الصعاب وعظائم الأمور، فلا يقال : فلان بطل الا لذلك الصنديد المقدام الذي تبطل حياة خصومه وتنتهي عند ملاقاته، أو تبطل به الصعاب وعظائم الأمور، وكذلك المرأة يقال لها : بطلة اذا قامت بشيء من ذلك.

وحين هج على هذه الكلمة «فن الخداع» ماذا حدث لها ؟ اصبحت تعني : ان البطل الشديد البطولة سياسي عميل كاذب، يتلون تلون الحرباء و يتقلب تقلب الرقطاء و يكذب و يدجل و يضلل الناس صباح مساء، يدعي الوطنية أو القومية وربما العقائدية والمذهبية، وهو من كل ذلك براء، وقلبه وفؤاده من غير الكرسي وعبادته هواء إذا خلا الى شياطينه من الدخلاء والعملاء قال عن شعبه وجماهيره : انهم عوام وغوغاء، وأميون سفهاء.

وإذا واجه الجماهير سب العملاء، ولعن المستعمرين والدخلاء، و يبقى هكذا الى ان ينكشف الغطاء، و يبرح الخفاء، كما اصبحت تعني في قاموس — اليوم — ان البطل الكمى، والفارس اشعث اغبر ذو اطمار ليس له من التقوى شعار ولا دثار، ولكن الله — تعالى — قد من عليه — كما من على البغل — بكراع أي كراع، اذا رفس شيئا طار شعاعا فينزل الى ميادين الملاعب، يتمايل تمايل الكواعب و يحيي من الجماهير الشاهد والغائب، فاذا رفس رفسة موقعة، والقت المقادير بركلته الكرة في الشبكة بحث من العرب بالهتاف له الحناجر، ورقصوا له بالسيوف والحناجر، ومنحوه من الهبات الطارف والتليد، يدا بيد ان اتسع وقته أو بواسطة البريد، حتى تمتلىء بأرصدته البنوك والمصارف، وتصير من الكثرة بحيث لا يستطيع ان يتلفها المبذر أو التالف، وتكفي من اهله الخالف والسالف. أليس بطلا قد جاء بالنصر المؤزر؟ فليرفع عنه الحساب وليوقر و يعزز، وليدخل جنات القوم بغير حساب ولا يجوز ان تغلق دونه الابواب، وليقف الناس له سدنة وحجاب، وليكن قدوة ومثلا للشباب، كما عقد لواء البطولة — أيضا — لكل ممثل ناعس الطرف، بادي الظرف، يلبس ما حقق وشف، اذا سار كأنه فتاة قد التحفت «ملاية اللف» يقضي ليله ساهرا بين الطاس والكاس، ونهاره نائما خلافا لسائر الناس، ولكنه اذا جلس الى الشاشة الصغيرة أو الكبيرة أطرب الناس واضحكهم أو قتل وقتهم وشغلهم أو حلق به في قصور الاماني، أو اثار شهواتهم وهبط بهم الى .... الغواني.

الصحفي البطل :

كما عد من الابطال ـ اليوم ـ كل منافق عليم اللسان، أوتى شيئا من البيان فاحترف الصحافة، بعد ان نشا وترعرع في الرعونة، والسخافة فجرد قلمه ولسانه لشتم المؤمنين، والنيل من مقدسات المسلمين وتمجيد الملحدين والكافرين وقف قلمه ولسانه لاشاعة الفاحشة ونشر الرذيلة، ومقاومة العفاف، والنيل من الفضيلة ساء أن يرى نفسه تتمرغ في الدنس وحدها، وعز عليها ان رآها ترتكس بمفردها، فأراد ان يرمي الآخرين بدائه، و ينسل بردائه، فاتخذ من السخرية بأهل الدين والفضل، والنيل من أهل التقى والنبل، والتطاول على ربان الصولة والعفاف شغله الشاغل، وديدنه الكامل ليرضى أسياده، و يؤكد لهم انقياده و يأكل على ذلك البهت السحت، يبوء من الله ـ تعالى ـ بالآثم والمقت، فماذا ينقم هؤلاء المهازيل من الكتاب من شباب الاسلام وفتيات الايمان؟ ايعيرونهم بشبابهم وهل كان اصحاب رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ الا شبابا؟ نعم الشبان شباب الاسلام مكتهلين في شبابهم عمية عن الشر أعينهم، بطيئة عن الباطل أرجلهم قد نظر الله اليهم في آناء النهار منثنية بمثاني القرآن اصلابهم، اذا مر احد بآية فيها ذكر الجنة بكى شوقا اليها، اذا مر بآية فيها ذكر النار شهق شهقة كأن زفير جهنم في أذنيه منها قد واصلوا طاعة ربهم في ليلهم ونهارهم، انضاء عبادة. موفون بعهد الله، منجزون لوعد الله يستهينون بأي وعيد أمام وعيد الله، ولا يستخفهم وعد غير وعده، ولو دعوا الى جهاد لاسرعوا مكبرين لربهم مستهينين بعدوهم لو كثر امثالهم ـ لما كان ليهود في أرض المسلمين شأن اي شأن ولما استبيحت من المسلمين الديار، ولا انتهكت الحرمات، ولا بيعت المقدسات ولا اضيعت الكرامات.

لعل أعداء الاسلام ينقمون عليهم تذكيرهم الدائم بالله وهم به كافرون؟ او تشبثهم بالطهر والعفاف وهم في الدنس واغلون؟ أو تذكيرهم بالعزة والكرامة وهم للذلة والمهانة مستمرئون، أو ينقمون عليهم اصالتهم وهم متغمسون، و بالخيانة مستمتعون!!

ماذا تريد صحافة الانحلال من الشباب

كلا انهم لمخطئون فالشباب المسلم لن تستخفه سفاسف الأمور، ولن يستدرج الى بؤر الشرور، بل هو رحمة للعالمين، وأمان للخائفين فليسكت الناعقون فما نحن عن هدى الله بمنحرفين ولسنا عن الصراط ان شاء الله بناكبين، ولا للعملاء والدخلاء بمستجيبين، بل نقول ماقال أسلاف لنا من الدعاة من قبل :

«و يا قوم مالي ادعوكم الى النجاة وتدعونني الى النار(٢) تدعونني لأكفر بالله وأشرك به ماليس لي به علم وأنا ادعوكم الى العزيز الغفار(٣) لا جرم انما تدعونني اليه ليس له دعوة في الدنيا ولا في الآخرة وان مردنا الى الله وان المسرفين هم أصحاب النار(٤) فستذكرون ما أقول لكم وافوض أمري الى الله ان الله بصير بالعباد (سورة غافر الآيات : ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٤).

ماذا تريد صحافة الجنس والانحلال من الشباب المسلم وعلام تهاجم؟ أتريد ان تستفزهم في الأرض لتخرجهم منها؟ أم تريد ان تستدرجهم لمعارك أوعز بالعمل على استدراجهم اليها اعداء الاسلام علهم يستدلون بذلك على ان الشباب المسلم يريد ان يظهر في الارض الفساد؟ أو يحدث مشاكل في البلاد؟

ثقافة

كتاب جديد
أحكام الصيام

للشيخ: محمد بشير الشقفة



هذا الكتاب رسالة مبسطة في أحكام الصيام، يسهل فهمها على المسلم العادي، وتفيد البعيد عن حلقات العلم ومجالسة العلماء ومراجعتهم في المسائل، وهي في الأصل من المواد الفقهية المقررة على طلاب المعهد العلمي الاسلامي بالعين في أبوظبي. وتتميز الرسالة بكونها سهلة العبارة، مبوبة الفصول، معتمدة في شواهدها على القرآن الكريم والسنة الشريفة، وجاءت طبعتها الجديدة مناسبة لشهر رمضان الحالي، وقد بحث فيها المؤلف حفظه الله الموضوعات التالية: (مقدمة عن الامام مالك رحمه الله الذي كانت الرسالة على مذهبه، مع ذكر آيات كريمة وأحاديث شريفة في الصوم وفضائله، وفي الباب الأول: تكلم المؤلف عن استقبال رمضان والتماس الهلال وصوم يوم الشك.

– وفي الثاني: عن تعريف الصيام ومكانته في الاسلام وأقسامه والنية.

– وفي الثالث: المفطرات والقضاء والكفارة.

– وفي الرابع: عن مبيحات الفطر.

– وفي الخامس: عن واجبات الصائم وقيام رمضان والاعتكاف وزكاة الفطر وجاء الكتاب في مايقرب من خمس وأربعين ومائة صفحة في اخراج حسن وطباعة أنيقة من نشر وتوزيع المكتبة الحديثة في العين بأبوظبي وعنوانها: العين – شارع خليفة ص.ب /١٥٥٤٠/ فبارك الله في جهود العاملين.

لقطة

من مقدمة د. محمد فاروق النبهان لمجلة دار الحديث الحسنية يقول فيها:

«إننا نؤكد باستمرار على أهمية اعتماد مبدأ الحوار كأسلوب لمعالجة التناقضات القائمة في المجتمع الاسلامي، وإن نقطة الخطورة ليست في وجود التناقضات، وانما في عدم القدرة على ضبط تلك التناقضات والتحكم في مساراتها، وعندئذ تصبح أداة للتمزق الداخلي فيؤدي ذلك الى انهيار الأمم والحضارات».

● ●

مجلات

■ دين الحق:

مجلة المركز الثقافي الاسلامي بأوسلو ومن موضوعات عددها السادس مايلي: (القاديانية، قراءات في الفكر الاسلامي، الجهاد، نقد كتاب المعجم العربي، المسلمون في اسكنديناڤيا، نداء الأرض شعر).

■ 15 - 21:

نقرأ في عددها (٨ س ٢ – ١٤٠٤هـ) الموضوعات التالية، (الثقافة العربية من الاستهلاك الى الابداع. النظري والعلمي، الاسلام واليمين السياسي، مناظرات: القومية العربية والاسلام.

مكة من حضارة الأوثان (؟) الى حضارة التوحيد، حوار مع زوجة علي شريعتي، ملف المثقف والسلطة (فكر مالك بن نبي). غرامشي، المثقف والمستقبل، والفقيه، محاكمة أحمد بن حنبل، وثيقة العدد: الاختراق الثقافي العربي، نقد كتاب ظاهرة اليسار الاسلامي. المدح وأزمة الشعر العربي، السؤال الايراني).

المراسلات: ص.ب 1024 – تونس.

أخبار التراث

● في إطار تحقيق التراث العربي ودراساته، صدرت الكتب التالية:

– (المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر) تحقيق د. بدوي طبانة ود. أحمد الحوفي عن دار الرفاعي بالرياض.

– (الاسراء والمعراج) للعسقلاني عن مكتبة التراث الاسلامي في القاهرة.

– (حياة الصحابة) للشيخ يوسف الكاندهلوي طبعة جديدة بتحقيق نايف العباس ومحمد علي دولة في دمشق – دار القلم.

– (النور اللائح والدر الصالح) للقيسراني، تحقيق د. عمر عبدالسلام عن دار الانشاد في طرابلس بلبنان.

– (شرح القصائد السبع الطوال) د. عبدالسلام هارون عن دار المعارف بمصر.

– (تجديد في المسلمين لا في الاسلام) د. عمر فروخ عن دار الكتاب العربي ببيروت.

– (تطور الفكر السياسي في الاسلام) د. محمد نصر مهنا، د. فتحية البغدادي، عن دار المعارف بمصر.

– (فلسفة التاريخ الاسلامي) د. محمد عبدالمنعم خفاجي عن رابطة الأدب الحديث بالقاهرة.

– (شعر الحرب عند العرب) للأستاذ طراد كبيسي في بغداد. – (العلوم الطبيعية والاجتماعية من وجهة النظر الاسلامية) د. اسماعيل الفاروقي ود. عبدالله نصيف عن مكتبة عكاظ وجامعة عبدالعزيز بجدة.

مجلات



■ الاتحــاد :
وصلنا عددها (١٠٢) شعبان ١٤٠٤هـ ومن موضوعاته : (الأبعاد السياسية والاقتصادية للاعتداءات الايرانية على ناقلات النفط، الأبعاد الحقيقية لمؤتمر اليهود في المغرب، تحليل انتخابات الاتحاد الوطني لطلبة الكويت، أنا بدون جنسية، جنوب السودان، المهرجان السنوي).
عنوانها : ص.ب ١٧٢٨٤ ــ الخالدية ــ الكويت

■ جوهر الاسلام :
وصلنا عددها (٩ ــ ١٠) للسنة ١٥ وبه ختام سنتها الخامسة عشرة وقد جاء حافلا بالموضوعات القيمة ومنها (قتل الانسان ما أكفره! جامع الزيتونة من تاريخ تأسيسه، التضامن الاسلامي، حقوق الانسان في الاسلام، المفهوم الاسلامي للقضاء والقدر، محمد إقبال، مع مقالة بالفرنسية عن الاسلام في اسبانيا).
عنوانها : 28 نهج جمال عبدالناصر ــ تونس.

■ السبيل :
مجلة اتحاد الطلبة المسلمين في ايطاليا وفي عددها (١٩) ابريل ٨٤م نقرأ مايلي (شبهات في الفكر الاسلامي، اضواء على العقيدة الدرزية، اليهود يغسلون أنفسهم بالدماء !! محو بيت مسلم وغيرها).
عنوانها :

U. S. M. I (Assabil)
C. P 278
35100 PADOVA
ITALIA

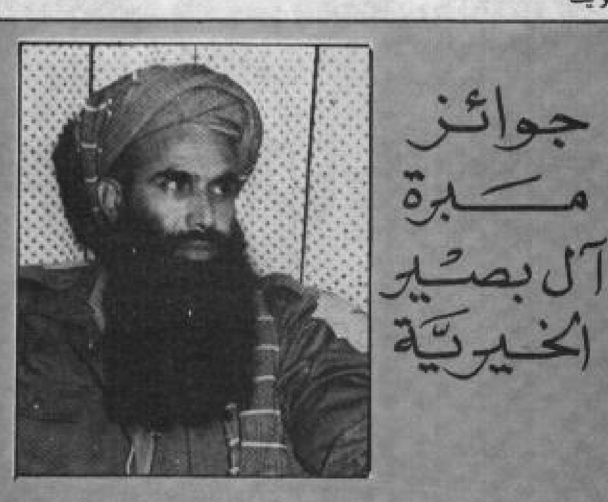
كتيب :

دليل المسافر



أثارت ظاهرة كثرة المسافرين المسلمين من طلبة وسياح ومرضى الى أوروبا وامريكا خاصة، اثارت اهتماما لدى المراقبين الاسلاميين، وكونت دافعا قويا لدى (مركز شباب جمعية الاصلاح الاجتماعي) لايجاد (دليل المسافر) المرشد له في سفره فكان هذا الكتيب الذي يسد ثغرة واسعة.، ويؤدي دوره في ارشاد المسافرين وخاصة من الناحية الدينية، ويحتوي الكتيب على مقدمة لطيفة بقلم الشيخ أحمد القطان، ومن موضوعاته (زاد المسافر : احاديث وادعية وارشادات ونصائح طبية في مختلف أحوال المسافر، وتوصيات أمنية : تعليمات هامة لتفادي اللصوص والمحتالين، وطريقة عملية لمعرفة أوقات الصلاة، مع قصة مسافر (دقة بدقة !!) وجداول بأسعار العملات، والهاتف الدولي، واتجاه القبلة في انحاء العالم. وعناوين الخطوط الجوية الكويتية في الخارج. والمراكز الاسلامية، وسفارات الكويت) وجاء الكتيب في ستين صفحة، نفع الله به المسافرين، وآجر مركز الشباب بالجمعية على جهوده، ويطلب الكتيب من المركز.

جوائز مبرة آل بصير الخيرية



اعلنت مبرة الشيخ عبدالله آل بصير الخيرية (بريدة ــ السعودية) جوائزها لكل من خدمة الاسلام والأدب العربي لعام ١٤٠٣ ــ ١٤٠٤هـ حسب مايلي :

١ ــ فاز المجاهد في سبيل الله فضيلة الشيخ عبد رب الرسول سياف رئيس الاتحاد الاسلامي لمجاهدي أفغانستان بالجائزة العالمية لمبرة عبدالله آل بصير الخيرية لخدمة الدعوة الاسلامية. المرشح من قبل الندوة العالمية للشباب الاسلامي.

وقيمة الجائزة (٣٠٠) ثلاثمائة الف ريال سعودي أي مايعادل (٨٥) خمسة وثمانين الف دولار امريكي ووسام قيم يحمل شعار المبرة، وشهادة تقدير تتضمن نبذة عن حياة الفائز العلمية التي بموجبها نال الجائزة.

٢ ــ فاز العلماء الأجلاء الدكتور تمام حسان عمر والدكتور حسين محمد نصار والدكتور رمضان حسن عبدالتواب، مشتركين بالجائزة العالمية لمبرة عبدالله بن ابراهيم آل بصير الخيرية للدراسات الأدبية واللغوية. المرشحين من قبل جامعة أم القرى ــ جامعة القاهرة ــ مجمع اللغة العربية بالقاهرة.

وقيمة الجائزة (٣٠٠) ثلاثمائة ألف ريال أو مايعادل (٨٥) خمسة وثمانين الف دولار امريكي ووسام قيم لكل منهم وشهادة تقدير تتضمن نبذة عن أعمال وحياة كل من الفائزين والموضوع الذي بموجبه حصلوا على الجائزة..

ــ هذا وحجبت الجائزة الثالثة المخصصة للطب عن مرض سرطان الدم لدى الأطفال لعدم وصول الأبحاث الى المستوى العلمي للجائزة.

ــ واذ نهنىء الفائزين، نشكر للمبرة جهودها في خدمة الاسلام واللغة العربية وبارك الله في كل جهد كريم واع على هذا الطريق.

الأسرة



اقرئي وتدبري

هذا عباد الله شهر رمضان، الذي انزل فيه القرآن وهكذا كتاب الله يتلى فيه بين أظهركم و يسمع، وهو القرآن الذي لو أنزل على جبل لرأيته خاشعاً متصدعاً، ومع هذا فلا قلب يخشع، ولا عين تدمع، ولا صيام يصان عن الحرام فينفع، ولا قيام استقام فيرجى لصاحبه ان يشفع، قلوب خلت من التقوى فهي خراب بلقع، وتراكمت عليها ظلمة الذنوب فهي لا تبصر ولا تسمع، كما تتلى علينا آيات القرآن وقلوبنا كالحجارة أو اشد قسوة، وكم يتوالى علينا شهر رمضان وحالنا فيه كحال أهل الشقوة، لا الشاب منا ينتهي عن الصبوة، ولا الشيخ منا ينزجر عن القبيح فيلتحق بالصفوة أين نحن من قوم اذا سمعوا داعي الله أجابوا الدعوة، واذا تليت عليهم آيات الله وجلت قلوبهم وجلتها جلوه، واذا صاموا صامت منهم الألسنة والأسماع والأبصار، أما لنا فيهم أسوة؟ بيننا و بين أهل الصفا أبعد مما بيننا و بين الصفا والمروة.

كلما حسنت منا الأقوال، ساءت منا الأعمال، فلا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وحسبنا الله.

ام عبدالرحمن

مانجحوا ... وما افلحوا

حينما يكون الانسان جاهلا، واعتقد علمه أكون اجهل منه.
اقصد بذلك من يسمون بالفلاسفة، هؤلاء الذين اشتط بهم الحال وجال والقى بعقولهم في مهاوي الردى فنسجوا وحاكوا التفسيرات والتأو يلات لتساؤلات طالما أثارها العقل الانساني.

من خلقنا؟؟ وما أصل وجودنا؟ ولم خلقنا؟ ومامصيرنا؟ هذه الشطحات، وتلك النطحات تكدست بها الكتب، وماجت بها الجامعات حتى أصبحت علم يستقى، بل اصبحت من أرقى العلوم وارفعها، واذا علم بأن ذاك فيلسوف أو قل دارساً للفلسفة بدأت علامات الاجلال والاكبار، وما علم قومي ومادروا بأن هؤلاء أجهل خلق الله على الاطلاق، فهم الذين قضوا زهرة حياتهم وريعان شبابهم يحللون و يركبون، و يؤلفون و يفككون، يجمعون و يفرقون، ليأتوا باجابة شافية لهذا السؤال أو ذاك، وماأتوا، ومانجحوا، وما افلحوا، و ياليتهم عادوا بتساؤلاتهم فوضعوها بين يدي أعرابي من الاعراب فيعطيهم حاجتهم دون جهد أو عناء، و ياليتهم اعطوا هذا الركام المتزايد من التساؤلات لدارس في السنوات الأولى من دراسته ليقول لهم ان لهذا الكون إله. فحين يقولون من خلقنا؟؟ يقول لهم قوله تعالى: «الرحمن. علم القرآن خلق الانسان علمه البيان». وحين يقولون ما أصل وجودنا؟؟ يقول لهم قوله تعالى: «إذ قال ربك للملائكة إني خالق بشراً من طين». وحين يقولون: لم خلقنا؟؟ يقول لهم قوله تعالى: «وما خلقت الجن والانس إلا ليعبدون، ما أريد منهم من رزق وما أريد ان يطعمون ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين» وحين يقولون مامصيرنا؟؟ يقول لهم قوله تعالى: «فابتغوا عند الله الرزق واعبدوه واشكروا له اليه ترجعون». و يقول تعالى: «خلق السموات والأرض بالحق وصوركم فأحسن صوركم وإليه المصير».

فيامن خدعتم بالفلسفة والفلاسفة عودوا الى رشدكم فليست هي العلم الأول ولا العلم الأرقى كما ادعى ار بابها ومحترفوها.
والله نسأل ان يمدنا من نفحاته.

ام عدي

الى اخواتي المسلمات

ان تاريخ المسلمات المجاهدات حافل بالعديد من القصص التي تحكي شجاعتهن وتفانيهن في الجهاد والذود عن البلاد والأموال والأولاد حتى أن أختاً لنا كان لها شرف الدفاع عن الرسول صلى الله عليه وسلم فكانت تفتديه بنفسها وقد كن يخرجن في الغزوات ليس فقط للتمريض ولكن في بعض الأحوال كن يشاركن في القتال فيسطرن أخلد صفحات التاريخ وانصعها، كن يدفعن بأولادهن دفعاً للقتال و يحثثن أزواجهن على الجهاد وكفانا فخراً نحن النساء أن منا الخنساء والتي قالت قولتها الشهيرة عند استشهاد أولادها الأربعة «الحمد لله الذي شرفني بموتهم».

وفي تاريخنا المعاصر سطرت اخواتنا المجاهدات صفحات رائعة من الكفاح والجهاد ضد الغاصبين والمحتلين والطغاة وضربن أعظم الأمثلة في التفاني والاخلاص و بذل النفس في سبيل الله.

ومثال ذلك في سوريا وفلسطين

قد عزم على الرحيل !!

عباد الله: ان شهر رمضان قد عزم على الرحيل، ولم يبق منه الا القليل، فمن كان منكم أحسن فيه فعليه بالتمام ومن كان فرط فليختمه بالحسنى فالعمل بالختام، فاغتنموا منه مابقي من الليالي اليسيرة والأيام، واستودعوه عملا صالحا يشهدلكم به عند الملك العلام، وودعوه عند فراقه بأزكى تحية وسلام.

سلام من الرحمن كل أوان
على خير شهر قد مضى وزمان

سلام على شهر الصيام فانه
أمان من الرحمن اي أمان
لئن فنيت أيامك الغر بغتة
فما الحزن من قلبي عليك بفان

أم عبدالله

فضائل رمضان

● من كتاب فضائل رمضان وأحكامه لفضيلة الشيخ عبدالله علوان اقتطفت لنا الأخت أم لطفي جزاها الله خيراً هذه الكلمات الوضاءة بالنور عسى ان تدخل الى قلوب المؤمنين والمؤمنات فتزيدهم ايمانا وتثبيتا...

أيها الاخوة والاخوات:

أحمد اليكم الله الذي لا إله إلا هو، وأصلي واسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه الكرام ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين وبعد.

١ ـ فها هو ذا رمضان المبارك قد اقبل، وهلاله المنير قد اشرق على الدنيا، ورحماته وبركاته قد دغدغت قلوب المؤمنين الصادقين، وذكرياته وانتصاراته قد هزت مشاعر الدعاة والمجاهدين ... وصيامه وقيامه قد حرك همم المتعبدين الربانيين ... فما علينا ـ يا شبابنا و ياشابتنا ـ إلا ان نستلهم من هذا الشهر الكريم معاني الاخلاص والايمان والتقوى ... وأن نتعلم من دروس الايمان والصبر وتربية الارادة، وأن نعاهد الله عز وجل على ان نسير في الطريق الذي خطه لنا الله جل جلاله، ورسم لنا معالمه نبينا العظيم صلوات الله وسلامه عليه ... عسى ان نسمو بأرواحنا الى قمة الطهر والصفاء، وعسى ان نترفع بنفوسنا على أرضاء المادة والشهوة، وعسى ان نخرج من ذنوبنا كيوم ولدتنا أمهاتنا، وعسى ان نرجع بكليتنا الى الدين القيم، والاسلام الحق ... لنتابع مسيرتنا في طريق الجهاد والنصر ... ونحن أقوى إيمانا، وأثبت يقينا، وامضى عزما وتصميما، وابقى طهراً وصفاء، وارسخ قدما، واعظم اقداما .. نصل بإذن الله الى الغاية المطلوبة في تحقيق عز الاسلام، واقامة مجد المسلمين !!

أيها الاخوة والاخوات:

٢ ـ اتعرفون ماهو فضل هذا الشهر المبارك ؟

● يكفيه فضلا وخيرا و بركة ... أن من صامه مبتغيا في ذلك وجه الله الكريم خرج من ذنوبه الصغيرة كيوم ولدته أمه، اسمعوا الى مايقوله عليه الصلاة والسلام ـ فيما رواه الشيخان ـ «من صام رمضان إيمانا واحتسابا غفر له ماتقدم من ذنبه».

أما الذنوب الكبيرة فلا يكفرها إلا التوبة الصادقة النصوح، لما روى مسلم في صحيحه عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «الصلوات الخمس، والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان مكفرات مابينهن اذا اجتنبت الكبائر».

● ويكفي شهر الصيام فضلا وخيراً وبركة ... أن يميز الله من صامه في هذه الأمة المحمدية بهذه الخصائص الخمسة، اسمعوا الى مايقول نبي الاسلام صلوات الله وسلامه عليه ـ فيما رواه البيهقي ـ عن جابر رضي الله عنه ـ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «أعطيت أمتي في شهر رمضان خمسا لم يعطهن نبي قبلي:

أما الأولى: فانه اذا كان أول ليلة في شهر رمضان ينظر الله عز وجل اليهم ومن نظر الله اليه لم يعذبه أبداً.

واما الثانية: فان خلوف أفواههم (أي رائحة أفواههم) حين يمسون أطيب عند الله من ريح المسك.

وأما الثالثة: فان الملائكة تستغفر لهم كل يوم وليلة.

وأما الرابعة: فان الله عز وجل يأمر جنته فيقول: استعدي وتزيني لعبادي، أوشك ان يستريحوا من تعب الدنيا الى داري وكرامتي.

وأما الخامسة: فإنه اذا كان آخر ليلة غفر الله لهم جميعا، فقال رجل من القوم، أهي ليلة القدر؟ فقال: لا، ألم ترى الى العمال يعملون فاذا فرغوا من أعمالهم وفوا أجورهم ؟».

● ويكفي الصوم فضلا وخيراً وبركة ... أن يفرح الصائم بصيامه يوم العرض الأكبر .. اسمعوا الى ما يقوله نبي هذه الدعوة عليه الصلاة والسلام ـ فيما رواه الشيخان ـ «.... للصائم فرحتان يفرحهما: اذا أفطر فرح بفطره، واذا لقي ربه فرح بصومه».

● ويكفي الصوم فضلا وخيرا وبركة ... ان الله سبحانه وحده هو الذي يعلم مقدار ثوابه، وعظم أجره وحسناته ... اسمعوا الى مايقوله فخر الكائنات عليه الصلاة والسلام فيما ـ رواه الشيخان ـ «كل عمل ابن آدم يضاعف له الحسنة بعشر أمثالها الى سبعمائة ضعف إلا الصوم فانه لي وأنا اجزي به..».

اذا عرفتم هذا كله .. فاقبلوا على الصيام بنفوس مؤمنة خاشعة، وقلوب مخلصة محتسبة ... لكي تحظوا بهذه الفضائل والخيرات والبركات !!

ولبنان وافغانستان وهانحن جاء دورنا ترى ماذا سنكتب للتاريخ ؟ وقد سطرت لنا فيه اخواتنا انصع الصفحات التي تشهد بقوة المرأة وعزيمتها عندما تدافع عن دين الله واصرارها على الجهاد بكل اخلاص فان المرأة المسلمة لا ترى عندما تغضب لله وفي الله سوى الحق فتستمد العون من الله وتستخدم كل ما تملك من عاطفة حتى تنتصر لهذا الحق فينقلب رقتها الى جد، وضعفها الى قوة وبعد انتزاع الحق ترجع وديعة هادئة مطمئنة مستقرة تضفي على الجميع العطف والمحبة.

ونحن واثقات من نصر الله «كتب الله لأغلبن انا ورسلي إن الله قوي عزيز» فليس هناك إذن ادنى خوف على دين الله بل الخوف على أنفسنا نحن في الا تكون أعمالنا ممن يستحق نصر الله فلنعمل بما أمر به رسولنا الكريم ولنبدأ بالعودة الى ديننا فهو حياتنا.

أم بلال ـ السلط

رسائل



بأقلام القرّاء

● «أين مصلحة العباد والبلاد» عنوان مقالة للاخ عبدالوهاب مصطفى يقول فيها:

تتكشف الاحداث يوما بعد يوم، و ينجلي الغبار، وتبدي لك الايام ماكنت جاهلا و ياتيك بالاخبار من لم تزود، ان هذه الأمة دينها الاسلام به تصول وتجول وبه تجاهد وتقاتل وبه تذود عن المقدسات والحرمات وبه يعرف العدو من الصديق وبه تستعيد الأمة ماضيها التليد.

اولئك آبائي فجئني بمثلهم اولئك اجدادي الغر الميامين. إننا لم نفتح الفتوح بالبسوس وداحس والغبراء ولكنا فتحنا الدنيا ببدر والقادسية واليرموك، ولم نحمل الى الدنيا رسالة المعلقات السبع وانما حملنا لها رسالة القرآن الكريم، ولم ندخل التاريخ بابي جهل وأبي لهب وانما دخلناه بأبي بكر وعمر.

بهذا نعرف وبهذا ننتصر إذا اردنا النصر لأمتنا والأمن والايمان والسلامة والاسلام لأولادنا واحفادنا.

لم يحارب المسلمون في أرض الاسلام؟ لم تعلق المشانق وتفتح السجون لمن يقول لا إله إلا الله؟ لم هذا النكران بدل العرفان، الشباب الطاهر يلهب ظهره بالسياط، وتكوى جباهه بالنار ألأنه لا يسجد إلا لله! ألأنه لا يركع إلا لله! ألأنه يريد العز لأمته! ألأنه يريد لمن غلبتهم شهواتهم أن يثوبوا الى رشدهم و يتوبوا الى الله!

إن ما مضى انقضى فيفتح الحكام المسلمون صفحة جديدة مع الاطهار الابرار ليقولوا لهم أنتم الملاذ أنتم حماة الحدود وإرث الجدود أنتم على أيديكم الطاهرة نحرر مجتمعنا من الفساد الداخلي أنتم بايمانكم توحدون الأمة وترفعون رايات النصر.

المطلوب من حكام المسلمين ان يتوبوا الى الله وأن يمدوا يد العون لكل مؤمن و يخلع و يترك كل فاجر، حتى يشعر الأعداء ان هذه الأمة حاضرها متصل بماضيها الزاهر، وتعود تشرق شمس الاسلام على أرض الاسلام و يعود الغرباء الى ديارهم.

انتبهوا يا قوم

● طه عمرو ــ هامبورغ:

ذهبت مرة للعمل في الميناء عند شركة للمواد الغذائية في مدينة هامبورغ الالمانية الغربية فكان العمل هو ان يمسح التاريخ المطبوع على الدجاج المثلج والقادم من البرازيل ــ و يتم ذلك بمادة الاسيتون ــ وان يلصق بدلا منه تاريخ جديد والتاريخ القديم يدل على انتهاء صلاحية الدجاج للاجل منذ عامين تقريبا و بالضبط في اغسطس ١٩٨٢م والتاريخ الذي يوضع بدلا منه هو مارس ١٩٨٦م وهذا الدجاج قادم من البرازيل وذاهب الى العراق والمستورد هو المؤسسة العامة للتوسيق الزراعي في العراق، والدجاج مكتوب عليه ايضا انه مذبوح على الطريقة الاسلامية ــ كما كتبوا ذلك على السمك من قبل، وقد وجد بين هذا الدجاج ماهو فاسد رغم التجميد والتثليج، بعد مرور سنتين على انتهاء صلاحيته، وأنا ادعو كل المؤسسات والمسؤولين في البلاد الاسلامية أن ياخذوا حذرهم والا يثقوا ثقة عمياء في الغرب، وما اللحوم المسممة في مصر، والزيت الاسباني منكم ببعيد.

● وجاء في كلمات متناثرة للاخ القارىء عبدالله أبونبعة مايلي:

الأرض عارية من زينتها
جروح بطنها تئن عطشا
وحبات الرمل تصلي
طلبا لجرعة ماء
وهاجر تسعى ......
والطفل يحفر الأرض بقدميه العاريتين
و يضرب الرمل بيديه الصغيرتين.
والأم مازالت تسعى ....
لا تسمع إلا صدى،
ولا ترى إلا سرابا ....
يداعب عينيها المتعبتين ...
لا ....
اليأس شراب القانطين.
والصبر زاد المؤمنين
الأمل رفيقي ....
والرحمة يقيني ....
نعم ....
الخير جاء .....
غيث السماء .....
ومن أين؟
من تحت قدميه ...
تفجر الماء ......
سبحانك ......
بغير حساب ترزق من تشاء.

تعقيب

قارىء مسلم جزاه الله خيرا ارسل الينا بعض الملاحظات حول ماجاء في افتتاحية العدد ٦٦٨ (بين الصحوة والصحوة المضادة) فكتب يقول: ورد في الافتتاحية ان قتيبة بن مسلم خرج شرقا حتى وصل الى اواسط روسيا (بطرسبورج) وان طارقا واخوانه خرجوا غربا حتى وصلوا الى جبال البرانس شمال فرنسا وتوضيحا للحقائق اعقب على ذلك بان قتيبة وصل الى اواسط آسيا (تركستان الغربية) وليس الى اواسط روسيا وان طارقا وصل الى جبال البرانس شمال اسبانيا وليس كما ورد في المقال شمال فرنسا.

مأساة

استفسار

● الاخ القارىء محمد العرجة
عمان ـ الاردن

اتفق في العدد رقم (٦٦٧) من مجلة المجتمع ان تناول موضوع الغلاف المسالة المتعلقة بسوريا واسرائيل، ولقد ذكر الكاتب أن الغاية من تناول الموضوع تحليله سياسيا من منظور اسلامي، ولكنه في نهاية الموضوع أورد ما نصه: «ونحن هنا لسنا ضد الدعم المادي لدولة تريد القتال مثلا، فهذا واجب يفرضه الدين والمصير المشترك و.... ولكن يبقى هذا الدعم مرهونا بمصداقية المعركة، ومرهونا ايضا في التزام سوريا وغيرها بالمصير العربي المشترك، وإلا فكيف يمكننا قبول اعطاء الدعم في الوقت الذي تقف فيه سوريا مع ايران ضد العراق.....».

ماذا كان يقصد الكاتب بتعبيره: «المصير العربي المشترك»؟ هل كان يقصده من وجهة نظر قومية؟ لقد اكد في البداية بانه سيحلل الموضوع سياسيا من منظور اسلامي، فهل عدل عن ذلك في النهاية؟؟ لقد كان الأجدر به ان لا يورد مثل هذه التعبيرات في موضوع تحليله السياسي اسلامي!

لقد فوجئت بما قرات، فارجو ان احصل على تفسيرات مقنعة، وجزاكم الله خيرا.

■ المحرر: نحن مثلك أيها الأخ الفاضل لا نؤمن بالقومية بل نؤمن بالاسلام كمنهج ورابطة ودستور حياة ولا نعتقد بأن الكاتب قصد من وراء تلك العبارة التاكيد على الرابطة القومية. وشكرا لكم على متابعاتكم لموضوعات المجلة.

درس

● القارئة سميرة عبدالرحمن ـ الكويت

في احد الامتحانات النهائية في مادة علم النفس طرح علينا سؤال .... سؤال ماذا عساني ان اسميه سؤال تافه. او سؤال تجريح؟؟؟

وعندما حاولت أن اجاوب عليه شعرت برعشة شديدة بيدي فالعقل والقلم يعجز من الاجابة عنه والسؤال هو: رجل على درجة عالية من التدين يعرف في امور الدين الشيء الكثير ولكن يتعامل في التجارة غير المشروعة! هذه العبارة لأي نظرية ننسبها.

لقد زاغت عيني عندما قرات هذا السؤال واخذت اقرأ السؤال مرة تلو مرة لأتاكد «رجل متدين أو غير متدين»؟ مع اني عارفة الاجابة تكون في نظرية «التبرير» ولكن لا استطيع الاجابة خوفا من ان اكون ايضا مؤيدة هذا القول، ولكني أريد الاجابة على هذا السؤال بصيغة ثانية. فاريد ان اقول طالما انه رجل متدين فهو إن شاء الله لا يتعامل بالتجارة غير المشروعة.

واخذت اتساءل في نفسي ما المقصود بهذا السؤال؟ وماذا تقصد هذه المدرسة؟ هل تريد ان تساهم في الطعن بالمتدينين كما هو حاصل في الصحف والمجلات وغيرها من وسائل الاعلام؟

بماذا تفسرون فضيلتكم ذلك؟ أهو والعياذ بالله خوف على سمعة النظام؟ أم خوفا منه؟

حقيقة اني ابرأ بكم من هذا وذاك ولكن ارجو الايضاح مع رجائي بعدم إهمال الرسالة. وفقكم الله دائما لخدمة الاسلام وجعل كلمة الله هي العليا.

■ المحرر: القيود الاعلامية تقف أحيانا عائقا وسدا مانعا أمام نشر بعض الحقائق.

نقد

● القارىء فرج الله احمد يوسف ـ السعودية

في عدد مجلتنا الغراء المجتمع الصادر في ٢١ شعبان ١٤٠٤هـ «عدد رقم ٧٦٢» وفي الافتتاحية ذكر المحرر «في احدى دول المواجهة هدمت مدينة كاملة وقمع الاسلاميون ... الخ واغفل عن عمد اسم الدولة واسم النظام مع ملاحظة ذكر اسم مصر والسادات في السطور السابقة لذلك للاستشهاد بنفس الموقف.

ثم في نفس العدد في زاوية «المجتمع الاسلامي» وتحت عنوان «صراع السرايا والوحدات الخاصة» اغفل اسم الدولة واسم النظام!!!

مطالب

● اخت مسلمة لم تفصح عن اسمها كتبت إلينا تقول:

قرات في عدد المجتمع منذ شهرين تقريبا عن مشروع تعليم ابناء المجاهدين الافغان.

واود ان اساهم بصدقة جارية في هذا المشروع بمبلغ بسيط على قدر الامكان فهل من الضروري الافصاح عن اسمي وشخصيتي وقد لا تسمح لنا ظروفنا بذلك بسبب وضعنا الحالي حيث أنني من بلد اسلامي آخر.

«لذا ارجو من حضرتكم التكرم بنشر رقم حساب جار لكم خاص بهذا الشان ان وجد أو الافصاح عن طريقة مامونة وسهلة دون تعرضنا للظن او غير ذلك وارجو ان يكون ذلك على صفحات مجلتكم الغراء التي يعتز به كل مسلم.

■ المحرر: ذكر الاسم والعنوان ليس ضروريا يمكنك ارسال شيك بما تجود به نفسك الى جمعية الاصلاح الاجتماعي ـ لجنة العالم الاسلامي ـ ص.ب ٤٨٥٠ مع تحديد وجهة صرف المبلغ وشكرا لك.

● مواطن فلسطيني لم يذكر اسمه

الاعلام الصهيوني ووسائله الدعائية ينتشران في الوطن العربي من مشرقه الى مغربه. سفارته في اكبر عاصمة عربية ترفرف رايتها وعملاؤه من حملة الجنسية الامريكية يدخلون دولا عديدة في شرق الوطن العربي ومغربه بسهولة تفوق كل التوقعات ... والعربي ينتظر الاعوام للحصول على تاشيرة دخول الى دولة عربية اخرى ... ماساة وأي ماساة!!

رسائل

ردود خاصة

● الأخت هيام محمد زيدان
مقالتك «ظاهرة غريبة تهدد اسرنا العربية» غير مقروءة بسبب رداءة الخط نامل أن يكون خطك في المقالات القادمة واضحاً ويفضل كتابتها على الآلة الطابعة ... تمنياتنا لك بالتوفيق.

• • •

● الاخ ابراهيم عبدالسلام ـ ايرلندا
عنوان بيت الزكاة الكويتي هو الآتي: الكويت ـ مجمع الأوقاف ـ بيت الزكاة ص.ب ٢٣٨٦٥ الصفاة.

• • •

● الاخ سعيد عبدالله الغامدي
شكراً على اطرائكم. وفقنا الله واياكم لنظل جنداً مخلصين للدفاع عن قضايا الاسلام والمسلمين.

• • •

● الاخ ابوايوب ـ جدة
الضغوط المتعددة الاشكال والأنواع هي التي تمنعنا من نشر بعض الاخبار المتعلقة ببعض البلدان الاسلامية المحكومة بالقهر والحديد والنار. اما العنوان الذي سالت عنه فهو: الجمهورية العراقية بغداد.

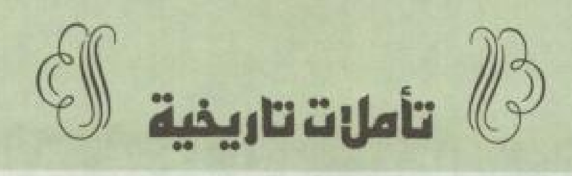
● الاخ عبدالعال ياسين ـ مكة المكرمة
كنا قد نشرنا النداء في عدد سابق وأما بخصوص المراسلات مع اللجنة التحضيرية للمؤسسة الخيرية العالمية فتتم على العنوان التالي: الكويت ـ الصفاة ـ ص.ب ٥٧١٨

• • •

● الاخ عبدالله أحمد عبدالله ـ الرياض
يمكنكم الكتابة الى قسم الاشتراكات في المجلة لارسال الأعداد المذكورة بعد تعريفهم بارقامها. اما عنوان الدكتور محمد علي البار فهو المملكة العربية السعودية ـ جدة ص.ب ٢٦٣١ وشكراً لكم على اهتماماتكم الاسلامية.

• • •

● الاخ محمد قاسم عبدالستار ـ السعودية
شكراً على ملاحظتكم وبخصوص استفساراتكم نجيب بالتالي: يمكنكم تحويل قيمة الاشتراك السنوي وقدره ١٢ ديناراً كويتياً او مايعادلها لنتمكن من ارسال المجلة اليكم واما عن الأشرطة فعليكم ان تستوضحوا الأمر برسالة توجهونها الى مركز الشباب في جمعية الاصلاح الاجتماعي. وصفحات المجلة مفتوحة لكل اقلام الاخوة وجزاكم الله كل خير.



سلامة الاختيار لمناصب صنّاع القرار

احضر الرشيد رجلا فقال له : نريد ان نوليك القضاء
فأجابه : إني لا احسن القضاء، ولا أنا فقيه.
فقال الرشيد : فيك ثلاث خصال تؤهلك لذلك :

● لك شرف ... والشرف يمنع صاحبه من الدناءة.
● ولك حلم يمنعك من العجلة ... ومن لم يعجل قل خطاه.
● وانت رجل تشاور في امرك ... ومن شاور كثر صوابه.

أما الفقه فسنضيف اليك من تتفقه به.
فولى القضاء وما وجد فيه مطعنا.

لعل خبرة الرشيد وحنكته السياسية دفعته لأن يكون رأيا واضحا وجيدا في اختيار الرجال للمراكز والمناصب السياسية وبالذات منها القيادية ... فاختيار رجل على رأس جهاز السلطة القضائية عملية صعبة .. خاصة وان القضاء في الاسلام سلطة منفصلة ومستقلة عن تأثير بقية السلطات ضمن المبدأ الدستوري «فصل السلطات» فهو لم يلجأ الى صاحب العلم الغزير ذلك لأن ادارة شؤون الناس وخاصة في مسائل العدل والمساواة والقضاء بين الناس ـ تحتاج الى من نزاهته وسيرته موضع ثقة الناس اكثر من علمه ... وهذا هو المرتكز في عملية الاختيار للمناصب القيادية السياسية ... ولعل المنهج التكنوقراطي في السياسة اصبح باليا وقديما ولم يثبت جدواه..

● فالشرف ـ الذي يمنع صاحبه من الدناءة ـ عنصر أساسي لمن يتولى منصب وزير أو قاض أو نائب برلماني ... فكم من مسؤول في عصرنا هذا امتدت يده الى الأموال العامة اما بصورة مباشرة أو بصورة غير مباشرة .... وكم من سياسي قبل السحت والرشوة وضحى بالصالح العام لأجل مصلحة محدودة الأجل ... وكم من قيادي تلطخت سمعته بالفضائح الأخلاقية واوحال الرذيلة ... كل هذا لأن الدناءة غلبت على شرفه..

والواضح ان الشرف لا يعني الانتماء العرقي أو السياسي أو الاقتصادي ... انما هو فضيلة أخلاقية عكس الدناءة..

● والحلم ـ الذي يمنع صاحبه من العجلة ـ عنصر اساسي آخر لأصحاب تلك المراكز .... فالاحساس بخطورة المسؤولية العامة وحساسية القرارات جانب مهم في اختيار الرجال ... والخطأ في صناعة القرار لا يضر صاحبه فحسب ... بل يضر كافة الناس .. لذا كانت صفة الحلم صفة أساسية لأنها عقبة في طريق الخطأ ... وما أخطاء السياسيين اليوم إلا بسبب العجلة وعدم التروي والتفكير..

● والمشورة وهي عنصر أساسي آخر ... فهي أمر رباني وذكاء سياسي وهي محطة توليد الاصابة في الرأي .. ولعل معرفة نقيضها يبين لنا اهميتها وهوالاستبداد والدكتاتورية ... ولكن ليس كل مشورة صحيحة ... فالمستشار غير المؤتمن يدفع صاحبه الى الهلاك .... المشورة الصحيحة التي تتم مع اصحاب الصدق والأمانة والنصيحة ... ولو فعل ذلك السياسيون اليوم لجنبوا انفسهم كثيرا من المهالك التي يدفعهم اليها المستشارون غير المؤتمنين.

أما العلم والمعرفة ـ فكما عبر الرشيد ـ تستكمل بواسطة الخبراء والمختصين ... وهذه هي الحكمة.

بقلم : اسماعيل الشطي



نائب قضايا أو نائب واسطجي؟!

في إحدى الديوانيات الكويتية تم الحوار الآتي :

– ما الذي قدمته من خدمات للمنطقة ولناخبيك ؟

– عندما أصل مجلس الأمة فيفترض ان منطقتي هي كل الكويت واهتمامي يجب أن ينصب عليها دون تخصيص ... كما يفترض أن ناخبي المنطقة قد اختاروني لخدمة الكويت وليس لأداء خدمات لهم.

– ألا تعتقد أن هذا كلام نظري يميل الى الشعارات السياسية أكثر من اتجاهه نحو هموم المواطن ؟

– لماذا نفترض ذلك ؟ لماذا لا نناقش هذا الكلام كما تقول ؟؟ ودعني أسألك أيهما أولى ؟ الحفاظ على المكاسب الدستورية وحماية الدستور نفسه وتكريس مبدأ المشاركة في الحكم وصيانة حقوق الانسان وحرياته والعمل على زيادتها .. أم ادخال شخص في الجامعة أو معهد ما أو انجاز معاملة في البلدية أو الاشغال أو الصحة؟؟ ان القضايا التي طرحتها أنا تخص الكويت حاضراً ومستقبلا ... وتخص كل كويتي ... وتحافظ على أن يكون المجلس مجلس قضايا وتشريعات ورقابة دائمة .. بينما ما تطالب به يحول المجلس الى مجلس خدمات ... فاما أن نكون رقباء مشرعين ... أو نكون واسطجية ... ولو أعلم انكم انتخبتموني لكي أصبح واسطجي لما رشحت نفسي.

– ألا ترى ان من يقولون بكلامك لا يتجاوزون تسجيل المواقف في المجلس .. وأن الرأي الرسمي يحقق مايشاء على جميع المستويات التي ذكرتها. أين أنتم من حقوق الناس ومبدأ المساواة والعدالة والحفاظ على الثروة الوطنية في قضية المناخ ؟ وغيره ... وغيره ... لم تتجاوزوا تسجيل المواقف .. وأنا لم انتخبك لكي تكون واسطجي انما انتخبتك لكي يصبح المجلس مجلس قضايا ... ولكن اذا كان مرض الواسطة والمحسوبية يسري في جسد الجهاز الاداري في الدولة ... فلماذا تطالبني أن اصمت وأن يأخذ غيري حقي ولا أطالب به حتى وإن كان بالواسطة.

– يوم أن نتحول «واسطجية» فاننا لابد ان نقايض ... أن نسكت عن مسؤول ما، ونتجاوز عن مسلك ما، حتى ينجز لنا المعاملات والخدمات المطلوبة .. وهذا بلاشك سيؤثر على مناقشاتنا للقضايا والتي أعتقد أن تسجيل الموقف في أي قضية كانت اقل مايجب أن نفعله .. واذا كنت تعتقد أن تسجيل الموقف لا يعني شيئا، فأنت لم توافق الصواب ... إن اليوم هو تاريخ الغد .. و يوم ان يسجل التاريخ أن الكويتيين الممثلين بمجلسهم لم يقولوا شيئاً إزاء هذا الخطأ – فسيكون عاراً على الشعب الكويتي..

– لماذا تقايض ؟! لماذا تسكت عن المسؤول ؟ يفترض أن لديك مجموعة أدوات برلمانية تستخدمها لمحاسبة أي مسؤول في أي تقصير فالذي لا ينجز معاملاتك بإمكانك أن تتابع مؤسسته بالأسئلة المنهمرة و بالتحقيق والاستجواب. انني اكتفي بهذا القدر من الحوار لكي أسلط الضوء على مهمة النائب داخل المجلس، أيهما أولى الاهتمام بالقضايا الكلية أم بانجاز خدمات المواطن...

انني أظن ان النائب – في ظل ظروف أمراض الجهاز الاداري الحالي – مطالب بأداء خدمات للمواطن في الوقت الذي يجب ان يعتبر أنها خارج مهمته الأساسية وهي الرقابة والتشريع.. والمخرج من هذه المشكلة هو سن تشريعات من شأنها ان تقضي على كل الأمراض الادارية التي تحمل النائب عبئاً ثقيلا وتفرز لنا نواباً يتنازلون عن القضايا الكلية لمجرد إنجاز معاملة ما ... ولو أن مجلس الأمة القادم جعل هذه القضية قضيته الاساسية على مدار الدورة التشريعية لحقق لنا الآتي :

١ – القضاء على أمراض الجهاز الاداري والذي من شأنه تسهيل وتيسير الخدمات العامة وتخليصها من «البيروقراطية» و«الروتين» المكتبي.

٢ – تشجيع المواطن لاختيار النائب القدير الذي يدافع عن قضايا الأمة مادام هو ليس في حاجة الى واسطته وخدماته.

٣ – تقليص تأثير الرأي الرسمي على النائب مادام النائب لا يحتاج الى تسهيلات المسؤولين لانجاز معاملات المواطن..